



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه و آله

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةُ

وَالْمَجْدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٨	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ٥٣
١٨	اشاره
١٩	اشاره
٢٤	المقّمه
٢٤	سوره الفرقان
٢٤	اشاره
٢٤	باب (١) الفرق بين القرآن والفرقان
٢٧	باب (٢) المشينه والإرادہ والقدر والقضاء
٢٨	باب (٣) هل أفعال العباد مخلوقه ؟
٢٩	باب (٤) الاشياء التي جعلها الله اثنى عشر
٣١	باب (٥) شدّه زفير جهنم
٣١	باب (٦) صبر أهل البيت على قضاء الله
٣٣	باب (٧) ترك التقوى يحبط الأعمال
٣٣	باب (٨) عرض الأعمال على رسول الله كلّ خميس
٣٤	باب (٩) معنى الهباء المنثور
٣٥	باب (١٠) تأويل الغمام
٣٥	باب (١١) منافقان من قريش
٣٦	باب (١٢) القرآن وقريش
٣٦	باب (١٣) الامام على : السبيل الى الرسول
٣٧	باب (١٤) الدنيا دار هُدهنه والقرآن خير دليل
٣٩	باب (١٥) جزاء من نَبَذَ القرآن
٤٠	باب (١٦) لكلّ نبيّ عدوّ يُؤذيه
٤٠	باب (١٧) حرمة المساحقه بين النساء

٤٢	باب (١٨) قصه أصحاب الزّس
٤٨	باب (١٩) معنى التّيبير
٤٩	باب (٢٠) ثمانيه ليسوا من الناس الكاملين
٥٠	باب (٢١) معنى الحجر المحجور
٥٠	باب (٢٢) النسب من الرجال والصهر بسبب النساء
٥٢	باب (٢٣) من فضل الإمامين الحسن والحسين
٥٤	باب (٢٤) لا كفو لفاطمه الآ على
٥٥	باب (٢٥) وجوب قضاء الصلاه الفائته
٥٦	باب (٢٦) استحباب قضاء صلاه الليل
٥٧	باب (٢٧) من صفات عباد الله الصالحين
٥٧	باب (٢٨) عباد الزّحمن هم الأوصياء
٥٨	باب (٢٩) استحباب الوّسط بين الانفاق والإقتار
٥٩	باب (٣٠) أربعه لا تستجاب دعوتهم
٦٠	باب (٣١) ما هو حدّ الإسراف؟
٦٢	باب (٣٢) من صفات الأئمه وشيعتهم
٦٣	باب (٣٣) المغفره لشيعة أميرالمؤمنين
٦٥	باب (٣٤) أقلّ ما يكسبه زائر الامام الحسين
٦٥	باب (٣٥) حُبّ أهل البيت يكفّر الذنوب ويضعف الحسنات
٦٦	باب (٣٦) المؤمن لا يستمع الى الغناء
٦٨	باب (٣٧) البصيره فى الدّين
٦٨	باب (٣٨) أهل البيت أئمّه المتّقين
٧٠	باب (٣٩) الدنيا عناء وفناء
٧٢	سوره الشعراء
٧٢	باب (١) ثواب قراءه سوره الشعراء فى ليله الجمع
٧٣	باب (٢) فائده كتابه سوره الشعراء
٧٤	باب (٣) النداء من السماء باسم الإمام المهدي

٧٥	باب (٤) خمس علامات قبل ظهور الامام المهدي
٧٦	باب (٥) الصيحه السماويه
٧٩	باب (٦) انتظار الفرج في ثلاث
٨١	باب (٧) بين النبي موسى وفرعون
٨٧	باب (٨) غيبه الامام المهدي
٨٨	باب (٩) جزاء من صار مع الظالمين
٨٩	باب (١٠) المرجئه منحرفون
٨٩	باب (١١) النبي ابراهيم وولايه امير المؤمنين
٨٩	باب (١٢) لسان الصدق خير من المال
٩٠	باب (١٣) ما هو القلب السليم ؟
٩١	باب (١٤) من هم الغاؤون ؟
٩٢	باب (١٥) مكانه السيده فاطمه يوم القيامه
٩٥	باب (١٦) الاثمه والشفاعه للشيعه
٩٩	باب (١٧) منزله الصديق في الآخره
١٠٠	باب (١٨) المؤمن والشفاعه
١٠٠	باب (١٩) التحفه الالهيه للمؤمن حين موته
١٠٢	باب (٢٠) ممّا أوحى الله الى النبي صالح
١٠٣	باب (٢١) الولايه نزلت من السماء
١٠٣	باب (٢٢) القرآن العربى
١٠٤	باب (٢٣) الوحي الالهى بالعربيه
١٠٥	باب (٢٤) الحكمه في نزول القرآن على العرب
١٠٥	باب (٢٥) الرؤيا المحزنه للرسول
١٠٨	باب (٢٦) خروج القائم المهدي
١٠٨	باب (٢٧) آيه الانذار في قراءه ابن مسعود
١٠٩	باب (٢٨) ايمان آباء النبي وأجداده
١١٠	باب (٢٩) نور أبى طالب يزهر يوم القيامه

- باب (٣٠) نزول الشياطين على سبعة من الضالين ..... ١١١
- باب (٣١) الشعراء والغاؤون ..... ١١١
- باب (٣٢) التأكيد على الولاية والتحذير من المخالفة ..... ١١٣
- سوره النمل ..... ١١٥
- باب (١) فائده كتابه سوره النمل ..... ١١٥
- باب (٢) اليد البيضاء من غير سوء ..... ١١٥
- باب (٣) إنكار آيات الله مع المعرفة ..... ١١٦
- باب (٤) آل محمّد ورثه الأنبياء ..... ١١٧
- باب (٥) أربعه ملكوا الأرض كلّها ..... ١١٨
- باب (٦) العلوم التي منحها الله للنبي سليمان ..... ١١٩
- باب (٧) معرفه آل محمّد بمنطق الطير ..... ١٢٠
- باب (٨) الأمر برعايه الخطاف ..... ١٢٣
- باب (٩) الطائر المشوم ..... ١٢٤
- باب (١٠) دعاء العصافير ..... ١٢٥
- باب (١١) نعيق الغراب ..... ١٢٥
- باب (١٢) ما يقوله بعض الطيور ..... ١٢٦
- باب (١٣) وادي الذهب ..... ١٢٧
- باب (١٤) ما جرى بين النبي سليمان والنمله ..... ١٢٧
- باب (١٥) النبي سليمان يتفقّد الهدهد ..... ١٢٩
- باب (١٦) البسملة منحه إلهيّة لرسول الله ..... ١٣١
- باب (١٧) الامام المهدي يخرج في أولى قوه ..... ١٣٢
- باب (١٨) الهدية على ثلاثه وجوه ..... ١٣٢
- باب (١٩) علم الكتاب عند أهل البيت ..... ١٣٣
- باب (٢٠) من وجوه الكفر : كفر النعم ..... ١٣٦
- باب (٢١) النبي سليمان والاسم الاعظم ..... ١٣٦
- باب (٢٢) عدد حروف الاسم الاعظم ..... ١٣٧



- باب (٢٣) الأنبياء والاسم الاعظم ----- ١٣٨
- باب (٢٤) الأرض تُطوى لصاحب سليمان ----- ١٣٩
- باب (٢٥) استحباب الرجاء وتوقع الأفضل من الله ----- ١٤٠
- باب (٢٦) آخر أربعاء من الشهر ثقيل ----- ١٤١
- باب (٢٧) لا شرعيه لإمام ضلال مع امام هدى ----- ١٤٢
- باب (٢٨) خطبه الامام المهدي حين ظهوره ----- ١٤٣
- باب (٢٩) تأويل آيه « المضطرّ » بالقائم ----- ١٤٤
- باب (٣٠) من هو دأبه الله ؟ ----- ١٤٥
- باب (٣١) رجوع المؤمنين الى الدنيا قبل القيامة ----- ١٤٩
- باب (٣٢) تأويل الحسنه والتسيئه ----- ١٥٢
- باب (٣٣) الحسنه بعشر أمثالها ----- ١٥٤
- باب (٣٤) معرفه الامام ضمان قبول الأعمال ----- ١٥٥
- باب (٣٥) ثواب إحترام الكبير ----- ١٥٧
- باب (٣٦) العتاد على ثلاثه أقسام ----- ١٥٧
- باب (٣٧) الكلمات التي وجدوها في قواعد الكعبه ----- ١٥٨
- باب (٣٨) ماذا قال رسول الله عند فتح مكه ؟ ----- ١٥٩
- سوره القصص ----- ١٦١
- باب (١) فائده كتابه سوره القصص وشرب مائها ----- ١٦١
- باب (٢) إخبار النبي يوسف بالنبي موسى من بعده ----- ١٦٢
- باب (٣) شكوى الامام زين العابدين من أهل زمانه ----- ١٦٣
- باب (٤) القرآن يبشّر بحكومته آل محمّد ----- ١٦٤
- باب (٥) الانتقام من الصّنمين ----- ١٦٦
- باب (٦) الامام الصادق يتحدّث عن الامام المهدي ----- ١٦٧
- باب (٧) متى يبلغ الانسان أشدّه ؟ ----- ١٦٩
- باب (٨) اسم الشيعه في القرآن ----- ١٧٠
- باب (٩) النبي موسى يسأل الله الطعام ----- ١٧١

- باب (١٠) زواج النبي موسى ..... ١٧٢
- باب (١١) لا يحلّ النكاح بالإجاره ..... ١٧٤
- باب (١٢) ما هي البقعه المباركه ؟ ..... ١٧٥
- باب (١٣) بعثه النبي موسى ..... ١٧٦
- باب (١٤) اصلاح أمر الإمام المهدي في ليله ..... ١٧٦
- باب (١٥) عصا موسى ..... ١٧٧
- باب (١٦) أئمه الحق وأئمه الكفر ..... ١٧٧
- باب (١٧) النبي والوصي شاهدان ..... ١٧٨
- باب (١٨) خطاب الله الى شيعه آل محمّد ..... ١٧٩
- باب (١٩) المنحرف عن آل محمّد في ضلال مبين ..... ١٨١
- باب (٢٠) إمام بعد إمام ..... ١٨٢
- باب (٢١) الصبر على التقيّه ..... ١٨٤
- باب (٢٢) صبر الشيعه ..... ١٨٤
- باب (٢٣) الصبر يكون مع المؤمن في قبره ..... ١٨٥
- باب (٢٤) استحباب المداراه مع الناس ..... ١٨٦
- باب (٢٥) النهي عن مخالطه العامّه ..... ١٨٦
- باب (٢٦) الانتقام من أعداء الولاية وعُدّ الهى ..... ١٨٧
- باب (٢٧) ماذا يجرى على الإنسان في القبر ؟ ..... ١٨٨
- باب (٢٨) كان قارون من بنى اسرائيل ..... ١٨٩
- باب (٢٩) استحباب ذكر الله على كلّ حال ..... ١٩٠
- باب (٣٠) لا تنس خمسسه أمور ..... ١٩٠
- باب (٣١) الأخذ من الدنيا بقدر الضروره ..... ١٩١
- باب (٣٢) رجوع بعض المعصومين إلى الدنيا ..... ١٩٣
- باب (٣٣) لا تدع مع الله إلهاً آخر ..... ١٩٤
- باب (٣٤) الوجه الذي لا يهلك ..... ١٩٥
- باب (٣٥) الأئمه وجه الله الذي يؤتى منه ..... ١٩٦

٢٠٠	باب (٣٦) المنحرف عن الحق هالك
٢٠٢	سوره العنكبوت
٢٠٢	باب (١) استحباب تلاوه سوره العنكبوت وسوره الزوم
٢٠٢	باب (٢) فائده كتابه سوره العنكبوت
٢٠٣	باب (٣) الامتحان بالابتلاء فى النفس والمال
٢٠٤	باب (٤) الاختبار الالهى على الولاية
٢٠٥	باب (٥) قراءه الإمام على لهذه الآيه
٢٠٥	باب (٦) النبى والوصى : الوالدان
٢٠٦	باب (٧) علامه الإيمان والنفاق
٢٠٧	باب (٨) من قصص النبى نوح
٢١٠	باب (٩) من أسماء النبى نوح
٢١١	باب (١٠) من أقسام الكفر : كفر البراءه
٢١٣	باب (١١) من مات على الولاية مات شهيداً
٢١٣	باب (١٢) النبى ابراهيم والنبى لوط
٢١٤	باب (١٣) ابليس معلم اللواط
٢١٥	باب (١٤) من منكرات قوم لوط
٢١٧	باب (١٥) من علائم قبول الصلاه
٢١٧	باب (١٦) ذكر الله عند الحرام والحلال
٢١٧	باب (١٧) الصلاه تحجز عن المعاصى
٢١٨	باب (١٨) ما فرض الله على اللسان
٢١٩	باب (١٩) الأئمه هم الذين أُوتوا العلم
٢٢٤	باب (٢٠) استحباب الهجره من أرض المعصيه
٢٢٥	سوره الروم
٢٢٥	اشاره
٢٢٥	باب (١) يفرح المؤمنون بقيام القائم
٢٢٦	باب (٢) خلق نور فاطمه الزهراء

- باب (٣) عِلْمُ الزَّجَرِ وَالنَّجُومِ - - - - - ٢٣٠
- باب (٤) الْقُرْآنُ كِتَابٌ عِبْرَةٌ - - - - - ٢٣١
- باب (٥) تَقُومُ الْقِيَامَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - - - - - ٢٣١
- باب (٦) مَا مَعْنَى « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ » ؟ - - - - - ٢٣٢
- باب (٧) مَكَانُهُ الزَّوْجِ فِي قَلْبِ الزَّوْجَةِ - - - - - ٢٣٣
- باب (٨) مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ بِحَفَائِقِ النَّاسِ وَعَوَاقِبِهِمْ - - - - - ٢٣٤
- باب (٩) اسْتِحْبَابُ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ - - - - - ٢٣٦
- باب (١٠) اللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى - - - - - ٢٣٧
- باب (١١) الْإِخْلَاصُ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ - - - - - ٢٣٨
- باب (١٢) فَطْرُهُ التَّوْحِيدَ - - - - - ٢٣٩
- باب (١٣) الْفَطْرَةُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالنَّبِوَّةِ وَالْإِمَامَةِ - - - - - ٢٤٢
- باب (١٤) الْهِدَايَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى - - - - - ٢٤٣
- باب (١٥) السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ تَخَاصُمَ أَبِي بَكْرٍ فِي فَدَكٍ - - - - - ٢٤٤
- باب (١٦) فَدَكٌ هَدِيَّةُ اللَّهِ لِلْسَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ - - - - - ٢٥٢
- باب (١٧) أَقْسَامُ الرِّبَا - - - - - ٢٥٤
- باب (١٨) ثَوَابُ الْقَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوَابِ الصَّدَقَةِ - - - - - ٢٥٥
- باب (١٩) قَلَّةُ الْأَمْطَارِ مِنْ كَثْرَةِ الذَّنُوبِ - - - - - ٢٥٦
- باب (٢٠) أَنْوَاعُ الذَّنُوبِ وَأَثَارُهَا - - - - - ٢٥٦
- باب (٢١) إِخْبَارُ الْقُرْآنِ عَنْ عَاقِبَةِ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ - - - - - ٢٥٨
- باب (٢٢) آثَارُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ - - - - - ٢٥٩
- باب (٢٣) قَدْرُهُ الْخَالِقِ تَتَجَلَّى فِي مَخْلُوقَاتِهِ - - - - - ٢٦٠
- باب (٢٤) الْإِنْصَاتُ لِلْقُرْآنِ - - - - - ٢٦١
- سُورَةُ لِقْمَانَ - - - - - ٢٦٤
- باب (١) فَائِدَةُ كِتَابِهِ سُورَةُ لِقْمَانَ - - - - - ٢٦٤
- باب (٢) حَرْمَةُ الْغِنَاءِ - - - - - ٢٦٤
- باب (٣) مَا هِيَ الْحِكْمَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِلْقِمَانِ ؟ - - - - - ٢٦٦

- باب (٤) نماذج من سيره لقمان ومواعظه ..... ٢٦٧
- باب (٥) الاحسان الى الوالدين ..... ٢٧٦
- باب (٦) تأويل « الوالدين » فى القرآن ..... ٢٧٧
- باب (٧) البر بالوالدين فى الحياه وبعد الممات ..... ٢٧٨
- باب (٨) النهى عن استصغار الذنوب الصغيره ..... ٢٧٨
- باب (٩) الصلاه أحب الاعمال الى الله ..... ٢٧٩
- باب (١٠) لزوم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ..... ٢٨٠
- باب (١١) لزوم أخذ حق الضعيف من القوى ..... ٢٨١
- باب (١٢) لزوم الصبر فى جميع الامور ..... ٢٨١
- باب (١٣) من مواعظ لقمان الحكيم ..... ٢٨٢
- باب (١٤) ذم العطسه القبيحه ..... ٢٨٦
- باب (١٥) نعم الله وأيامه ..... ٢٨٧
- باب (١٦) العروه الوثقى موده أهل البيت ..... ٢٩١
- باب (١٧) قراءه الامام الصادق لهذه الآيه ..... ٢٩٣
- باب (١٨) من آثار الزهد فى الدنيا ..... ٢٩٣
- باب (١٩) ذم الدنيا والتعلق بها ..... ٢٩٤
- باب (٢٠) خمسه أشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله ..... ٢٩٥
- سوره السجده ..... ٢٩٧
- باب (١) من آثار قراءه سوره السجده ..... ٢٩٧
- باب (٢) من آثار كتابه سوره السجده ..... ٢٩٨
- باب (٣) العزائم أربع سُور ..... ٢٩٨
- باب (٤) ما يُقرأ فى سجده العزائم ..... ٢٩٩
- باب (٥) خُلِقَ الخير والسموات والأرضين ..... ٣٠٠
- باب (٦) الاعتماد على الله والاستغناء عن الناس ..... ٣٠٠
- باب (٧) مَلَك الموت وقبض الأرواح ..... ٣٠١
- باب (٨) عِظَمُ ثواب صلاه الليل ..... ٣٠٤

- باب (٩) كرامه الهيتة للمؤمن يوم الجمعة ..... ٣٠٥
- باب (١٠) الاهتمام بصلاه العشاء ..... ٣٠٧
- باب (١١) الاهتمام بصلاه الليل ..... ٣٠٨
- باب (١٢) ثلاث عبادات مهمته ..... ٣٠٨
- باب (١٣) الجنة الخاصة ..... ٣١٠
- باب (١٤) الشيعة مع امامهم في الجنة ..... ٣١٠
- باب (١٥) المؤمن مع الجور العين ..... ٣١٣
- باب (١٦) العذاب الأدنى والأكبر ..... ٣١٤
- باب (١٧) الأمر بالصبر والرفق ..... ٣١٦
- باب (١٨) الأئمة في كتاب الله إمامان ..... ٣١٧
- باب (١٩) تأويل يوم الفتح ..... ٣١٨
- سوره الأحزاب ..... ٣١٩
- باب (١) ثواب قراءة سوره الاحزاب ..... ٣١٩
- باب (٢) فائده كتابه سوره الأحزاب ..... ٣٢١
- باب (٣) الخطاب للنبي والمعنى به هم الناس ..... ٣٢٢
- باب (٤) لا يجتمع حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَحُبُّ أَعْدَائِهِمْ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ ..... ٣٢٣
- باب (٥) قَصَّة زید بن حارثه ..... ٣٢٤
- باب (٦) النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ..... ٣٢٨
- باب (٧) الموالى يرث بعضهم بعضاً ..... ٣٢٩
- باب (٨) اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض ..... ٣٣١
- باب (٩) من أسباب اسلام اليهود ..... ٣٣٢
- باب (١٠) الامام على أولى الناس بالناس ..... ٣٣٤
- باب (١١) النبي محمد سيد الانبياء وأفضلهم ..... ٣٣٥
- باب (١٢) يُسأل الصادقون عن صدقهم ..... ٣٣٦
- باب (١٣) المسلمون في مواجهه الكفار ..... ٣٣٧
- باب (١٤) النصر الالهى يوم الخندق ..... ٣٤٤

- باب (١٥) هل نام رسول الله عن صلاه الصبح ؟ ..... ٣٤٥
- باب (١٦) الرسول الأعظم قدوه وأسوه ..... ٣٤٦
- باب (١٧) بكاء الملائكة عند هذا الدعاء ..... ٣٤٧
- باب (١٨) المؤمن مؤمنان ..... ٣٤٧
- باب (١٩) الشيعة هم المؤمنون ..... ٣٤٨
- باب (٢٠) كفى الله المؤمنين القتال بالامام على ..... ٣٤٩
- باب (٢١) تخيير النبي زوجته بين البقاء أو الطلاق ..... ٣٥٠
- باب (٢٢) الفاحشه : الخروج بالسيف ..... ٣٥٤
- باب (٢٣) الجاهليته الأخرى ..... ٣٥٥
- باب (٢٤) نزول آيه التطهير في الخمسه الطاهره ..... ٣٥٦
- باب (٢٥) الاثمه على منهج الحق ..... ٣٥٧
- باب (٢٦) الامام الحسن يتحدث عن فضائل آل البيت ..... ٣٥٨
- باب (٢٧) تطبيق آيه التطهير على بيت على وفاطمه ..... ٣٦١
- باب (٢٨) شهاده القرآن بطهاره السيده فاطمه ..... ٣٦٢
- باب (٢٩) الامام على يقيم الحجّه على الغاصبين ..... ٣٦٣
- باب (٣٠) وصيّ الرسول بالثقلين ..... ٣٦٥
- باب (٣١) من هم آل محمّد وأهل بيته وعترته ؟ ..... ٣٦٦
- باب (٣٢) ثواب من بات على تسبيح الزهراء ..... ٣٦٧
- باب (٣٣) قضاء الله خيرٌ للانسان ..... ٣٦٨
- باب (٣٤) ثواب وآثار الذكر الكثير ..... ٣٦٩
- باب (٣٥) الشيعة وذكر الله تعالى ..... ٣٧١
- باب (٣٦) ثواب تسبيح فاطمه الزهراء ..... ٣٧٢
- باب (٣٧) أدنى الذكر الكثير ..... ٣٧٣
- باب (٣٨) ثواب الصلاه على محمّد وآله ..... ٣٧٤
- باب (٣٩) استحباب الاكثار من الصلاه على النبي حين ذكره ..... ٣٧٥
- باب (٤٠) ما أحلّ الله لنيّته من النساء ..... ٣٧٧

- باب (٤١) عدد زوجات الرسول الأعظم ..... ٣٨١
- باب (٤٢) زواج الرسول بالسيدة أم سلمة ..... ٣٨٢
- باب (٤٣) عدم زواج الرسول على خديجه في حياتها ..... ٣٨٣
- باب (٤٤) زوجات الرسول محارم للحنين ..... ٣٨٣
- باب (٤٥) النهي عن إيذاء النبي في أهل بيته ..... ٣٨٤
- باب (٤٦) ما يحلّ للمملوك من مولاته ..... ٣٨٥
- باب (٤٧) كيفية الصلاة على النبي وآله ..... ٣٨٦
- باب (٤٨) لزوم التسليم والوفاء لمحمد وآل محمد ..... ٣٩٠
- باب (٤٩) استجابته الدعاء ببركة الصلاة على النبي وآله ..... ٣٩١
- باب (٥٠) ثواب من صلى على النبي وأتبعها بأهل بيته ..... ٣٩٢
- باب (٥١) استحباب الصلاة على النبي وآله ليلة الجمعة ..... ٣٩٣
- باب (٥٢) استحباب الحمد والصلاة على النبي وآله عند العطاس والرياح ..... ٣٩٥
- باب (٥٣) الصلاة على النبي وآله تُثقل ميزان الحسنات ..... ٣٩٧
- باب (٥٤) المجلس الذي لا يُذكر فيه الله ورسوله حسره ..... ٣٩٨
- باب (٥٥) الصلاة على النبي تبغته ..... ٣٩٨
- باب (٥٦) الملائكة لا يفترقون عن الصلاة على محمد وآله ..... ٣٩٩
- باب (٥٧) الصلاة على محمد وآله أعظم من سجود الملائكة لآدم ..... ٣٩٩
- باب (٥٨) حرمة إيذاء النبي الكريم ..... ٤٠١
- باب (٥٩) عقاب الصادقين لأولياء الله ..... ٤٠٢
- باب (٦٠) ثواب من أدخل السرور على المؤمن ..... ٤٠٢
- باب (٦١) تهمة بنى إسرائيل للنبي موسى ..... ٤٠٣
- باب (٦٢) القول السديد علامه قبول العمل ..... ٤٠٤
- باب (٦٣) ولايه على والائمه هو الفوز العظيم ..... ٤٠٥
- باب (٦٤) الولاية الأمانه العظمى ..... ٤٠٦
- باب (٦٥) قبول توبه آدم وحواء ببركة محمد وآله ..... ٤٠٧
- باب (٦٦) لزوم الأمانه عند البيع والشراء ..... ٤٠٨



٤١٠ ..... كلمه الختام

٤١١ ..... فهرس الكتاب

٤٢٨ ..... تعريف مركز



شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص: ۱

**اشاره**

القزوينى ، السيد محمد كاظم ، ١٣٤٨ - ١٤١٥ هـ -

موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) / تأليف السيد محمد كاظم القزوينى (قدس سرّه)، اعداد : أبناء المرحوم المؤلف .

مؤسسه الرافد للمطبوعات قم ، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

ISBN : ٩٧٨ - ٦٠٠ - ٥٦٨٨ - ٦٨ - ٩

الكتاب عربى : ٤٠٨ صفحه

المجلد الثالث والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام)

١. تفسير القرآن - أحاديث .

٢. جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، الإمام السادس ، ٨٣ - ١٤٨ هـ -

٩ م / ٤ ق / ٩٥٥٣ / ٢٩٧ ٤٥ BP

هويه الكتاب :

الكتاب : موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) الجزء الثالث والخمسون

تأليف : المرحوم آيه الله العلامة السيد محمد كاظم القزوينى (قدس سرّه)

إعداد وتنظيم : أبناء المرحوم المؤلف

الناشر : مؤسسه الرافد للمطبوعات

المطبعه : عترت

التنضيد والإخراج : دار المجتبى (عليه السلام) للطباعه الكومبيوترية

الطبعه : الاولى عام ١٤٣٨ هجرى

العدد : ١٠٠٠ نسخه

ISBN ٩٧٨ - ٦٠٠ - ٥٦٨٨ - ٦٨ - ٩

مراكز التوزيع

مكتبه فذك - قم - صفائيه - مجمع الإمام المهدي (عليه السلام) - الرقم ١١٦ - تليفون : ٣٧٨٣٣٦٢٤

مؤسسه الرافد للمطبوعات - قم شارع معلّم - الفرع ١٢ - الرقم ٣ arrafed\_pub@yahoo.com

تليفون : +٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦ www.arrafed.com

مكتبه ابن فهد الحلّي - كربلاء المقدّسه - شارع قبله الإمام الحسين (عليه السلام) - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (طس) \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* لَعَلَّكَ يَاجَعُ نَفْسَكَ إِلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ \* إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ \* وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (١).

(طس) تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ \* هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ \* الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٢).

(قَالَتِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا \* إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (٣).

(وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ \* إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* وَإِنَّهُ لَهْدًى

ص: ٣

١- الشعراء ٢٦ : ١ - ٥ .

٢- النمل ٢٧ : ١ - ٣ .

٣- النمل ٢٧ : ٢٩ و ٣٠ .

وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ(١١).

(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ \* وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ)(٢).

(وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ)(٣).

(إِنل مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)(٤).

(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ)(٥).

(الم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ \* هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ)(٦).

ص: ٤

١- النمل ٢٧ : ٧٥ - ٧٧ .

٢- القصص ٢٨ : ٥٢ و ٥٣ .

٣- القصص ٢٨ : ٨٦ .

٤- العنكبوت ٢٩ : ٤٥ .

٥- العنكبوت ٢٩ : ٤٧ .

٦- لقمان ٣١ : ١ - ٣ .

## المقدمه

« الحمد لله .. القوي في بطشه ، الرفيع فوق عرشه ، المطلع على خلقه والبالغ لما أراد من علمه » (١).

والصلاه والسلام على أمين وحيه وحافظ سرّه ومبلّغ رسالاته سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .. صفوته وخيرته وخلفائه في أرضه .

ولعنه الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد : فهذا هو الجزء الثالث والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) المباركه والجزء العاشر من تفسير القرآن الكريم ، ويحتوى على الأحاديث التى رويث عن مولانا وسيدنا الامام جعفر الصادق (عليه السلام) فى تفسير سوره الفرقان - الى - سوره الأحزاب .

ص: ٥



وقد ذكرنا - فى هذا الجزء - كلمه توضيحِيّه حول :

١ - معنى قوله تعالى : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) .

٢ - ومعنى : « دَابَّةُ الأَرْضِ » .

٣ - وزوجات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

بالاضافه الى توضيحات أخرى كثيره ، دعت الحاجه الى ذكرها لتسهيل المعنى للقارئ الكريم . ولا شكَّ أن الأحاديث المرويّه عن الإمام الصادق (عليه السلام) فى تفسير القرآن الكريم كانت عشرات بل مئات أضعاف ما نذكره فى هذه الأجزاء .. إلا أن يد الغدر والخيانه والعداء والحسد .. عمدت الى إتلافها وإبادتها أو فقداها .

ولعلَّ غيرنا - من أهل العلم والتحقيق - يحالفه الحظُّ والتوفيق فيحصل على المزيد ممَّا ذكرناه ، وينشره للعالم الاسلامى كى يتنوّر بنور آل محمّد أكثر فأكثر .

نسأل الله تعالى لهم ولنا المزيد من التوفيق والقبول بفضله وكرمه إنّه قريب مجيب .

محمّد كاظم التّ - زوينى

قم المقدّسه - ايران

ص: ٦

قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) (١) .

### باب (١) الفرق بين القرآن والفرقان

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن سنان أو عن غيره، عمّن ذكره قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن القرآن والفرقان، أهما شيان أو شيء واحد؟

فقال (عليه السلام): القرآن: جملة الكتاب، والفرقان: المحكم الواجب العمل به (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا

ص: ٧

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا (٢) .

## باب (٢) المشيئة والإرادة والقدر والقضاء

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : شاء وأراد وقدر وقضى ؟

قال : نعم .

قلت : وأحب ؟

قال : لا . قلت : وكيف شاء وأراد وقدر وقضى ولم يحب ؟

قال : هكذا خرج إلينا (١) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن درست ابن أبي منصور ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : شاء وأراد ولم يحب ولم يرض ، شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ، ولم يحب أن يقال ثالث ثلاثه ، ولم يرض لعباده الكفر (٢) .

ص : ٨

١- الكافي : ج ١ ص ١٥٠ ح ٢ .

٢- الكافي : ج ١ ص ١٥٠ ح ٥ .

### باب (٣) هل أفعال العباد مخلوقه ؟

التوحيد : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهّاب قال : أخبرنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال : حدثنا منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصبهاني قال : حدثنا علي بن عبدالله قال : حدثنا أبو شعيب المحاملي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) - في حديث - قال : إنّ أفعال العباد مخلوقه خلق تقدير لا- خلق تكوين ومعنى ذلك أنّ الله (تبارك وتعالى) لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها(١).

التوحيد : حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي قال : حدثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن هارون الخوزي قال : حدثنا جعفر ابن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله الجويباري الشيباني ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ الله (عزّوجلّ) قدّر المقادير ودبّر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفى عام(٢).

الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجليّ ، وأحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد

ص : ٩

١- - التوحيد : ص ٤١٦ ح ١٥ .

٢- - التوحيد : ص ٣٧٦ ح ٢٢ .

ابن هشام المكتّب ، وعبدالله بن محمد الصائغ ، وعلّي بن عبدالله الورّاق (رضى الله عنهم) قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القَطّان قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) - فى حديث شرايع الدين - قال : وأفعال العباد مخلوقه خلق تقدير لا- خلق تكوين والله خالق كلّ شيء (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) (١١) .

### باب (٤) الاشياء التي جعلها الله اثنى عشر

غيبه النعمانى : أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزّهرى قال : حدثنا أحمد بن على الحميرى قال : حدثنا الحسن بن أيوب ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : ما معنى قول الله (عزّوجلّ) : (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ

ص: ١٠

قال لى : انّ الله خلق السنه اثنى عشر شهراً ، وجعل الليل اثنى عشره ساعه ، وجعل النهار اثنى عشره ساعه ، ومنا اثنى عشر مُحدّثاً ، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) من تلك الساعات (١).

غيبه النعماني : أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عمر ابن أبان الكلبي ، عن ابن سنان ، عن أبي السائب قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) : الليل اثنتا عشره ساعه ، والنهار اثنتا عشره ساعه ، والشهور اثنا عشر شهراً ، والائمه اثنا عشر اماماً ، والنقباء اثنا عشر نقيباً ، وانّ علياً ساعه من اثنى عشره ساعه ، وهو قول الله (عزّوجلّ) : (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) (٢).

تفسير القمي : حدثنا أحمد بن علي قال : حدثني الحسين بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عمر الكلبي ، عن أبي الصامت قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : انّ الليل والنهار اثنتا عشره ساعه ، وانّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) أشرف ساعه من اثنى عشره ساعه ، وهو قول

ص: ١١

١- - غيبه النعماني : ص ٨٤ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٤٥ .

٢- - غيبه النعماني : ص ٨٥ ح ١٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٤٥ .

الله (تعالى) : (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا) (١٢) .

### باب (٥) شدّه زفير جهنم

مجمع البيان : فى قوله (تعالى) : (إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ) قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من مسيره سنه (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) (٢٠) .

### باب (٦) صبر أهل البيت على قضاء الله

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا محمد بن

ص : ١٢

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١١٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٤٥ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٦٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٤٦ .

همام ، عن محمد بن اسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجار قال : حدثني مولاى أبو الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليهم السلام) قال : جمع رسول الله أمير المؤمنين على بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأغلق عليه وعليهم الباب وقال : يا أهلى وأهل الله ، إن الله (عزوجل) يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم فى البيت يقول : إن الله (عزوجل) يقول : إنى قد جعلت عدوكم لكم فتنه فما تقولون ؟

قالوا : نصبر يا رسول الله لأمر الله ، وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله (عزوجل) ، ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله ، فبكى رسول الله حتى سُمع نحيبه من خارج البيت ، فنزلت هذه الآية : (وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) أنهم سيصبرون أى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا \* وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) (٢٢ و ٢٣) .

ص: ١٣

---

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٣٧٢ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٤٨ .



## باب (٧) ترك التقوى يحبط الأعمال

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) ؟

قال : أما والله إن كانت أعمالهم أشدَّ بياضاً من القباطى (١) ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه (٢) .

الكافي : علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) . فقال : إن كانت أعمالهم لأشدَّ بياضاً من القباطى ، فيقول الله (عز وجل) لها : كوني هباءً ، وذلك أنهم كانوا إذا شرع لهم الحرام أخذوه (٣) .

## باب (٨) عرض الأعمال على رسول الله كل خميس

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن

ص : ١٤

- 
- ١- - القباطى : ثياب بيض رقيقه تُجلب من مصر ، نسبة إلى القبط وهم أهل مصر (مجمع البحرين) .
  - ٢- - الكافي : ج ٢ ص ٨١ ح ٥ .
  - ٣- - الكافي : ج ٥ ص ١٢٦ ح ١٠ .

منصور البزرج ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : انّ اعمال العباد تعرض كلّ خميس على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، فإذا كان يوم عرفه حبط الربّ (تبارك وتعالى) ، وهو قول الله (تبارك وتعالى) : (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) .

فقلت : جعلت فداك أعمال من هذه ؟

قال : أعمال مبغضينا ومبغضى شيعتنا(١) .

### باب (٩) معنى الهباء المنثور

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) إنّ رجلاً سأله فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى : (هَبَاءً مَّنْثُورًا) ؟

فقال (عليه السلام) : ما حملت الدّواب بحوافرها من الغبار(٢) .

\*\*\*\*\*

ص : ١٥

١- بصائر الدرجات : ص ٤٤٦ ح ١٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٥٠ .

٢- الجعفریات : ص ١٧٨ .

قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا) (٢٥) .

### باب (١٠) تأويل الغمام

تفسير القمى : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك ، عن محمد بن حمدان ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : (وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ) ؟ قال : الغمام : أمير المؤمنين (عليه السلام) (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا \* يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا \* لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا) (٢٧ - ٢٩) .

### باب (١١) منافقان من قريش

تفسير البرهان : روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) : ان هذه

ص : ١٦

---

١ - تفسير القمى : ج ٢ ص ١١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٥٧ .

الآيات نزلت في رجلين من مشايخ قريش أسلما بألسنتهما وكانا ينافقان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخى بينهما يوم  
الاخاء ، فصدَّ أحدهما صاحبه عن الهدى فهلكا جميعاً ، فحكى الله (تعالى) حكايتهما في الآخرة وقولهما عندما ينزل عليهما من  
العذاب ، فيحزن ويتأسف على ما قدم ، ويتندم حيث لم ينفعه الندم(١١) .

### باب (١٢) القرآن وقريش

مجمع البيان : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ليس رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى جنّته أو تسوقه إلى  
نار تجرى فيمن بعده إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً(١٢) .

### باب (١٣) الامام على : السبيل الى الرسول

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن  
حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : قوله (عزّوجلّ) : (يا

ص: ١٧

١- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٦٩ ح ١٢ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٦٦ .

لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلاً) يعنى على بن أبى طالب (عليه السلام)(١).

تأويل الآيات الظاهره : محمد بن اسماعيل (رحمه الله) باسناده عن جعفر بن (محمد) الطيار ، عن أبى الخطاب ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال : والله ما كنى الله فى كتابه حتى قال : (يا وَيَلَّتْ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً) وإنما هى فى مصحف على (يا وَيَلَّتْ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ) الثانى (خَلِيلاً) وسيظهر يوماً(٢) .

تفسير البرهان : الشيبانى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) : السبيل هاهنا : على (عليه السلام) : (يا وَيَلَّتْ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً \* لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ) يعنى علياً (عليه السلام)(٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) (٣٠) .

### باب (١٤) الدنيا دار هُدى والقرآن خير دليل

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن

ص : ١٨

- ١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٧٣ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٥٨ .
- ٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٧٤ ح ٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٥٩ .
- ٣- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٦٨ ح ١١ .

أبى عبد الله ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أيها الناس إنكم فى دار هدنه وأنتم على ظهر سفر والسّير بكم سريع وقد رأيتم اللّيل والنهار والشّمس والقمر يلبان كلّ جديد ويقربان كلّ بعيد ويأتیان بكلّ موعود فاعدّوا الجهاز لبعده المجاز قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنه ؟ قال : دار بلاغ (١) وانقطاع فإذا التبت عليكم الفتن كقطع اللّيل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق (٢) ومن جعله أمامه قاده إلى الجنه ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن ، ظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم وعلى نجومه نجوم ، لا تُحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفه لمن عرف الصّيه ، فليُجلّ جال بصيره وليبلغ الصّيه فه نظره ينج من عطب (٣) ويتخلص من

ص : ١٩

- 
- ١- - أى أنّ الدنيا محلّ عمل واكتساب غير دائم ، فالأفضل اغتنام الفرص الثمينه قبل فوات أوانها وانقطاعها .
  - ٢- - ماحل مصدق : أى خصمّ مجادل مصدق ، وقيل : ساع مصدق ، يعنى أنّ من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعه ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به (النهايه لابن الأثير) .
  - ٣- - العطب : الهلاك ، يكون فى الناس وغيرهم (لسان العرب) .

نَسَبَ (١١) فَإِنَّ التَّفَكْرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ ، كَمَا يَمْشَى الْمَسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ ، فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخْلِصِ وَقَلِّهِ التَّرَبُّصِ (٢) .

## باب (١٥) جزاء من نبذ القرآن

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن الخشاب ، رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا والله لا يرجع الأمر والخلافه إلى آل أبي بكر وعمر أبداً ولا إلى بني أمية أبداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً وذلك أنهم نبذوا القرآن وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقاله من العثره ونور من الظلمه وضياء من الأحداث وعصمه من الهلكه ورشد من الغوايه وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار (٣) .

\*\*\* \* قوله تعالى : ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ) (٣١) .

ص : ٢٠

١- - نشب فلان منشب سوء : اذا وقع فيما لا مخلص منه (لسان العرب) .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٥٩٨ ح ٢ . والتربُّص : الانتظار (لسان العرب) .

٣- - الكافي : ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٨ .

## باب (١٦) لكل نبيّ عدو يؤذيه

مشكاة الأنوار : عنه [ الإمام الصادق (عليه السلام) ] أنه قال : ما كان ولا يكون وليس بكائن نبيّ ولا مؤمن إلا وقد سلط عليه حميم (١) يؤذيه ، فإن لم يكن حميم فجارٌ يؤذيه ، وذلك قوله (تعالى) : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ) (٢)

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) (٣٨) .

## باب (١٧) حرمة المساحقة بين النساء

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة وهشام وحفص ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهنّ عن السحق ؟

فقال : حدّها حدّ الزانى .

ص : ٢١

١- - الحميم : القريب فى النسب (مجمع البحرين) .

٢- - مشكاة الأنوار : ص ٦١٠ ح ١٦٨١ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٠٤ .



فقلت المرأة : ما ذكر الله (عزوجل) ذلك في القرآن ؟

فقال : بلى .

قالت : أين هو ؟

قال : هنّ أصحاب الرّسّ (١) .

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَأَصْحَابَ الرّسِّ) .

قيل : أصحاب الرّسّ كان نساؤهم سحاقيات ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) (٢) . تفسير القمى : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : دخلت امرأة مع مولاه لها على أبي عبد الله (عليه السّلام) فقالت : ما تقول في اللواتي مع اللواتي ؟

قال : هنّ في النّار ، إذا كان يوم القيامة يؤتى بهنّ فألبسن جلاباً من نار ، وخفّين من نار ، وقناعاً من نار ، وأدخل في أجوافهنّ وفروجهنّ أعمده من النار ، وقذف بهن في النار .

فقلت : أليس هذا في كتاب الله ؟

قال : بلى .

قالت : أين هو ؟

ص : ٢٢

---

١- الكافي : ج ٧ ص ٢٠٢ ح ١ .

٢- مجمع البيان : ج ٤ ص ١٧٠ .

قال : قوله : (وَعَادًا وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) فهن الرسيات (١١).

## باب (١٨) قصة أصحاب الرِّسِّ

علل الشرايع : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال : أتى علي بن أبي طالب (عليه السلام) - قبل مقتله بثلاثة أيام - رجل من أشرف بني تميم يقال له : عمرو ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرِّسِّ ، في أى عصر كانوا؟ وأين كانت منازلهم؟ ومن كان ملكهم ، وهل بعث الله (عزَّوجلَّ) إليهم رسولاً أم لا؟ وبماذا أهلكوا؟ فأنى لا أجد فى كتاب الله (عزَّوجلَّ) ذكرهم ، ولا أجد خبرهم؟ فقال له علي (عليه السلام) : لقد سألت من حديث ما سألتني عنه أحد قبلك ، ولا يحدثك به أحد بعدى ، وما فى كتاب الله (عزَّوجلَّ) آية

ص: ٢٣

---

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ١١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٧٥ .

إلا وأنا أعرف تفسيرها ، وفي أى مكان نزلت ، من سهل أو جبل ، وفي أى وقت نزلت من ليل أو نهار ، وأن هاهنا لعلماً جماً - وأشار إلى صدره - ولكن طلابه يسيره ، وعن قليل يندمون لو يفقدونى .

وكان من قصصهم يا أختهم كانوا قوماً يعبدون شجره صَيَّوْبَر ، يقال لها : شاه دِرَخت ، وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين ، يقال لها : روشاب كانت أنبت لنوح بعد الطوفان ، وإنما سموها أصحاب الرّس لأنهم رسوا نبيهم فى الأرض ، وذلك بعد سليمان بن داود وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له : (الرّس) من بلاد المشرق ، وبهم سمى ذلك النهر ، ولم يكن يومئذ فى الأرض نهر أغزر ولا أعذب منه ولا أقوى ، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها ، تسمى إحداهن : أبان ، والثانية آذر ، والثالثة دى ، والرابعة بهمن ، والخامسة اسفنديار ، والسادسة فروردين ، والسابعة أردى بهشت ، والثامنة ارداد ، والتاسعة مرداد ، والعاشره تير ، والحادية عشره مهر ، والثانية عشره شهريور ، وكانت أعظم مدائنهم اسفنديار ، وهى التى ينزلها ملكهم ، وكان يسمى : تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان - فرعون ابراهيم (عليه السّلام) ، وبها العين والصنوبر ، وقد غرسوا فى كلّ قرية منها حبه من طلع تلك الصنوبره فنبت الحبه وصارت

شجره عظيمه وأجروا إليها نهراً من العين التي عند الصنوبره فنبتت الصنوبره وصارت شجره عظيمه ، وحرموا ماء العين والأنهار ، فلا يشربون منها ولا أنعامهم ، ومن فعل ذلك قتلوه ، ويقولون : هو حياه آلهتنا فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها ، ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرّس ، الذي عليه قراهم .وقد جعلوا في كلّ شهر من السنه في كلّ قريه عيداً يجتمع إليه أهلها فيضربون على الشجره التي بها كَلَه(١) من حرير ، فيها من أنواع الصُّور ثمَّ يأتون بشاه وبقر فيذبحونها قرباناً للشجره ويشعلون فيها النيران بالحطب ، فإذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها(٢) في الهواء وحال بينهم وبين النّظر إلى السماء خزّوا للشجره سجداً من دون الله (عزوجلّ) ليكون ويتضرّعون إليها أن ترضى عنهم ، فكان الشيطان يجيء ويحرّك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبيّ : إنّي قد رضيت عنكم عبادي ، فطيّبوا نفساً وقزّوا عَيْناً فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ، يأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثمَّ ينصّرفون ، وإنما سمّت العجم شهورها بأبان ماه ، وآذر ماه وغيرها ، اشتقاقاً من أسماء تلك القرى لقول أهلها بعضهم لبعض : هذا

ص: ٢٥

---

١- - الكله - بالكسر - : الستر الرقيق وغشاء رقيق يُخاط كالبيت يُتوقى به من البعوض ، ويعرف عند العامّة : بالناموسيه (أقرب الموارد) .

٢- - القُتار : الدخان من المطبوخ ، وقيل : ريح اللحم المشوى المحترق أو العظم ، أو غير ذلك (مجمع البحرين) .

عيد قريه كذا ، حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى ، اجتمع إليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبره والعين سرادقاً من ديباج ، عليه أنواع الصور وجعلوا له اثني عشر باباً ، كل باب لأهل قريه منهم ، فيسجدون للصنوبره خارجاً من السرادق ، ويقربون لها الذبايح أصناف (١١) ما قربوا للشجره التي في قراهم ، فيجىء إبليس عند ذلك ، فيحرك الصنوبره تحريكاً شديداً ويتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين في تلك الشجرات الاخر للبقاء فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون ، من الشرب والعزف ، فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنه ، ثم ينصرفون .

فلما طال كفرهم بالله (عزوجل) وعبادتهم غيره بعث الله (عزوجل) إليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم إلى عباده الله (عزوجل) ومعرفة ربوبيته ، فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتزكهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والتجاح ، وحضر عيد قريتهم العظمى ، قال : يا رب إن عبادك أباؤا تكذبي والكفر بك ، وغدوا يعبدون شجره لا تنفع ولا تضر ، فأبس شجرهم أجمع ، وأرهم قدرتك وسلطانك ، فأصبح القوم

ص: ٢٦

١- - في تفسير البرهان : أضعاف . والظاهر أنه هو الصحيح .

وقد يبس شجرهم كلها فما لهم ذلك وقطع بهم ، وصاروا فرقتين : فرقه قالت : سحر آلهتكم هذا الرجل الذى يزعم أنه رسول ربّ السماء والأرض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه ، وفرقه قالت : لا ، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيها ويقع فيها ويدعوكم إلى عباده غيرها فحجبت حسننها وبهائها لكي تغضبوا لها ، فتنصروا منه فاجتمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب طوالا- من رصاص ، واسعه الأفواه ، ثم أرسلوها فى قرار العين إلى أعلى الماء ، واحده فوق الأخرى مثل البرابخ (١) ، ونزحوا ما فيها من الماء ، ثم حفروا فى قرارها من الأرض بئراً عميقه ضيقه المدخل ، وأرسلوا فيها نبيهم ، وألقموا فاهها صخره عظيمه ، ثم أخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا : نرجوا الآن أن ترضى عنا آلهتنا ، إذا رأت أننا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصعد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها ليشتفى منه ، فيعود لنا نورها ونصرتها كما كان ، فبقوا عامه يومهم يسمعون أنين نبيهم وهو يقول : سيدى قد ترى ضيق مكاني ، وشده كزبتى ، فارحم ضعف ركنى ، وقله حيلتى ، وعجل بقبض روحى ، ولا تؤخر إجابته دعائى حتى مات (عليه السلام) .

فقال الله (تبارك وتعالى) لجبرئيل : يا جبرئيل أيظن عبادى هؤلاء الذين غرهم حلمى ، وأمنوا مكبرى ، وعبدوا غيرى ، وقتلوا رسلى ، ان

ص : ٢٧

---

١- البرابخ : البالوعه الواسعه من الخزف (أقرب الموارد) .

يقوموا لغضبي ، أو يخرجوا من سلطاني ؟ كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ، ولم يخش عقابي ، وإني حلفت بعزتي لأجعلنهم عبره ونكالا للعالمين ، فلم يدعهم وهم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف شديده الحمرة فتحثروا فيها وذرعوا منها(١)

وتضام بعضهم إلبعض ، ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد وأظلتهم سحابه سوداء مظلمه فانكبت عليهم كالقبة جمره تتهب(٢) ، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار ، فتعوذ(٣) بالله من غضبه ونزول نعمته(٤) .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بهذا الاسناد قال : أتى على ابن أبي طالب (عليه السلام) قبل مقتله بثلاثة أيام ... وذكر قريبا من ذلك(٥) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) (٣٩) .

ص : ٢٨

- 
- ١- في تفسير البرهان : وذعروا منها . والظاهر هو الصحيح . والدُّعْرُ : الخوف . وذعره ذعراً : خَوَّفَهُ وأَفْرَعَهُ (أقرب الموارد) .
  - ٢- في تفسير البرهان : جمرأ يلهب .
  - ٣- في تفسير البرهان : فعوذ .
  - ٤- عِلل الشرايع : ص ٤٠ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٧١ .
  - ٥- عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٠٥ ح ١ .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله : (وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) يعنى كسرنا تكسيراً قال : هى لفظه بالنبطيه (بالقبطيه - ط) (١).

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقى ، عمّن ذكره ، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عَزَّوَجَلَّ) : (وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) قال : يعنى كسرنا تكسيراً . قال : وهى بالنبطيه (٢). أقول : قوله تعالى : (تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) هو باللغه النبطيه أو القبطيه ومعناه باللغه العربيه : كسرنا تكسيراً ، فالأولى هى لغه قوم كانوا يسكنون العراق وهكذا كان كلامهم ، والقبطيه نسبه إلى أقباط مصر حسب النسخه الأخرى .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (٤٤) .

ص : ٢٩

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١١٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٧٦ .

٢- - معانى الأخبار : ص ٢٢٠ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٧٥ .



الخصال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً قالا : حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني بعض أصحابنا يعنى جعفر بن محمد بن عبيد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عمّن ذكره أنّه قال لأبي عبدالله (عليه السلام) : أترى هذا الخلق كلّ من الناس ؟

فقال : ألق منهم التارك للسواك ، والمترّب في موضع الضيق ، والداخل فيما لا يعنيه ، والممارى فيما لا علم له ، والمتمرّض من غير علّه ، والمشعث من غير مصيبه ، والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه ، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزله الخلنج (١) يقشّر لحاء عن لحاء حتّى يوصل إلى جوهريّته وهو كما قال الله (عزّوجلّ) : (إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (٢) .

\*\*\*\*\*

ص: ٣٠

١- - الخَلْنَج : شجر كالطرفاء وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحُبّه كالخزّدل وخشبه تصنع منها القصاع ، فارسي معرّب (أقرب الموارد) . والمعنى : أنّ هذه أخلاق مذمومه ينبغي تركها حتّى يصل الإنسان إلى الكمال .

٢- - الخصال : ص ٤٠٩ ح ٩ .

قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً) (٥٣) .

### باب (٢١) معنى الحجر المحجور

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : (وَحِجْراً مَّحْجُوراً) قال : أى حراماً محرّماً شَرَى الثمار حتّى تطعم ، والنّخل حتّى تزهو ، والحبّه حتّى تفرك (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً) (٥٤) .

### باب (٢٢) النسب من الرجال والصهر بسبب النساء

تفسير القمى : حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن

ص : ٣١

---

١ - - الجعفریات : ص ١٧٩ . أفرک السنبل : صار فريكاً وهو حين يصلح أن يُفرك فيؤكل (أقرب الموارد) .

سالم ، عن بريد العجلي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ) ؟

قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) خلق آدم من الماء العذب ، وخلق زوجته من سنخه فبرأها من أسفل أضلاعه ، فجرى بذلك الضلع بينهما نسب ، ثم زوجها إياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر ، فذلك قوله : ( نَسَبًا وَصِهْرًا ) ، فالنسب - يا أبا بني عجل - ما كان من نسب الرجال ، والصهر ما كان بسبب النساء (١) .

أقول : لقد اختلفت الروايات حول مبدأ خلقه حواء ، فبعضها ذكر أنّها خلقت من ضلع آدم الأيسر ، وبعضها من فضل طينه آدم ، أمّا الروايات التي تقول بأنّها خلقت من ضلع آدم الأيسر فهي موافقة لمذهب العامّة ولهذا فهي محمولة على التقية ومرفوضه عند الأئمة (عليهم السلام) والروايات التي تقول بأنّها خلقت من فضل طينه آدم هي الصحيحة ويؤيدها الحديث المروى عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنّه قال : « أخبرني أبي ، عن آبائه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ الله (تبارك وتعالى) قبض قبضه من طين فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - فخلق منها آدم وفضلت فضله من الطين فخلق منها

ص : ٣٢

---

١ - - تفسير القمي : ج ٢ ص ١١٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٨٠ .

## باب (٢٣) من فضل الإمامين الحسن والحسين

أمالى الطوسى : أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوى النصيبى قال : حدثنى محمد بن على بن حمزه العلوى قال : حدثنى أبى قال : حدثنى الحسين ابن زيد بن على قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) عن سن جدنا على بن الحسين (عليهما السلام) فقال : أخبرنى أبى ، عن أبيه على بن الحسين قال : كنت أمشى خلف عمى الحسن وأبى الحسين فى بعض طرقات المدينة فى العام الذى قبض فيه عمى الحسن ، وأنا يومئذ غلام لم أراهق أو كدت ، فلقيهما جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك الأنصاريان فى جماعه من قريش والأنصار ، فما تمالك جابر بن عبد الله حتى أكب على أيديهما وأرجلهما يقبلهما ، فقال رجل من قريش كان نسيباً لمروان : أتصنع هذا يا أبا عبد الله وأنت فى سنك هذا ، وموضعك من صحبه رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! وكان جابر قد شهد بدرأ .

ص: ٣٣

فقال له : إليك عني ، فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما ومكانهما ما أعلم لقيت ما تحت أقدامهما من التراب .

ثم أقبل جابر على أنس بن مالك ، فقال : يا أبا حمزه ، أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيهما بأمر ما ظننته أنه يكون في بشر .

قال له أنس : وبماذا أخبرك يا أبا عبد الله ؟

قال علي بن الحسين : فانطلق الحسن والحسين ، ووقفت أنا اسمع محاوره القوم ، فأنشأ جابر يحدث ، قال : بينا رسول الله ذات يوم في المسجد وقد خفّ (١)

من حوله ، إذ قال لي : يا جابر ، ادع لي حسناً وحسيناً ، وكان (صلى الله عليه وآله) شديد الكلف بهما (٢) ، فانطلقت فدعوتهما ، وأقبلت أحمل هذا مرّه وهذا أخرى حتى جثته بهما ، فقال لي - وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبتي لهما وتكريمي إياهما - : أتحبّهما يا جابر ؟

فقلت : وما يمنعني من ذلك فداك أبي وأمي ، وأنا أعرف مكانهما منك !

قال : أفلا أخبرك عن فضلهما ؟

ص : ٣٤

---

١ - خفّ القوم : ارتحلوا مسرعين وقلّوا وقد خفّت زحمتهم (أقرب الموارد) .

٢ - كلف به : أحبه بشدة وأولع به ولهج ، يقال : « هو كلف بأقاربه » شديد الحبّ لهم (أقرب الموارد) .

قلت : بلى ، بأبى أنت وأمى .

قال : إن الله (تعالى) لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي ، خَلَقَنِي نَظْفَهُ بِيضَاءَ طَيْبِهِ ، فَأَوْدَعَهَا صُيْلِبَ أَبِي آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهَا مِنْ صَلْبِ طَاهِرٍ إِلَى رَحْمِ طَاهِرٍ ، إِلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَلَمْ يُصِبنِي مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النَّظْفَةُ شَطْرَيْنِ : إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ ، فَوَلَدَنِي أَبِي فَخْتَمَ اللَّهُ بِي النَّبُوَّةَ ، وَوُلِدَ عَلِيٌّ فَخُتِمَتْ بِهِ الْوَصِيَّةُ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النَّظْفَتَانِ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ ، فَوَلَدْنَا الْجَهْرَ وَالْجَهِيرَ ، الْحَسَنَيْنِ ، فَخْتَمَ اللَّهُ بِهِمَا أَسْبَاطَ النَّبُوَّةِ ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمَا ، وَالَّذِي يَفْتَحُ مَدِينَةَ - أَوْ قَالَ : مَدَائِنَ - الْكُفْرِ ، فَمِنْ ذُرِّيَّةِ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ - رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجورًا ، فَهُمَا طَاهِرَانِ مَطْهَرَانِ ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، طَوْبِي لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا ، وَوَيْلٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَأَبْغَضَهُمْ (١١) .

### باب (٢٤) لا كفو لفاطمه إلا علي

مناقب آل أبي طالب : المفضل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمه كفو في وجه الأرض

ص : ٣٥

---

١- - أمالي الطوسي : ص ٤٩٩ ح ١٠٩٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٨٢ .

آدم فمن دونه (١). .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتِّتِهِ أَيَّامًا) (٥٩). تقدّمت الأحاديث المرتبطة بالآية في تفسير سوره الأعراف ٧ : ٥٤ .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) (٦٢) .

### باب (٢٥) وجوب قضاء الصلاة الفائته

التهذيب : محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عنبسه العابد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) ؟

قال : قضاء صلاة الليل بالنهار ، وقضاء صلاة النهار بالليل (٢) .

ص : ٣٦

---

١- مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ١٨١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٨٥ .

٢- التهذيب : ج ٢ ص ٢٧٥ ح ١٠٩٣ .

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام) : كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار قال الله (تبارك وتعالى) : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) يعنى أن يقضى الرجل ما فاتته بالليل بالنهار وما فاتته بالنهار بالليل ((١)).

## باب (٢٦) استحباب قضاء صلاة الليل

تفسير القمى : حدثني أبى ، عن صالح بن عقبه ، عن جميل ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : قال له رجل : جعلت فداك يا بن رسول الله ربما فاتتني صلاة الليل ، الشهر والشهرين والثلاثة ، فاقضها بالنهار أيجوز ذلك ؟

قال : قره عين لك ، والله قره عين لك - ثلاثاً - إن الله يقول : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً) الآية ، فهو قضاء صلاة النهار بالليل ، وقضاء صلاة الليل بالنهار ، وهو من سر آل محمد المكنون ((٢)). مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً) أى يخلف كل واحد منهما صاحبه فيما يحتاج أن يعمل فيه فمن

ص : ٣٧

١- - من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٩٦ ح ١٤٢٥ .

٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١١٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٨٨ .



فاته عمل الليل استدركه بالنهار ، ومن فاته عمل النهار استدركه بالليل ، وهو قوله : (لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ) روى ذلك عن أبي عبدالله (عليه السلام) (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا \* وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) (٦٣ و ٦٤) .

### باب (٢٧) من صفات عباد الله الصالحين

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) قال أبو عبدالله (عليه السلام) : هو الرجل يمشى بسجّيته التى جُبل عليها ، لا يتكلف ولا يتبختر (٢) .

### باب (٢٨) عباد الرحمن هم الأوصياء

تفسير فرات الكوفى : قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد

ص : ٣٨

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٧٨ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٧٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٨٩ .

معنعناً ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قوله تعالى : (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) إلى قوله : (حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا) .

قال : هم الأوصياء (يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) فإذا قام القائم عرفوا كل ناصب عليه ، فإن أقر بالإسلام وهو الولاية وإلا ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدى أهل الذمة (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (٦٧) .

### باب (٢٩) استحباب الوسط بين الانفاق والإقتار

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الملك بن عمرو الأحول قال : تلا أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) قال : فأخذ قبضه من حصي ، وقبضها بيده فقال : هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه ، ثم قبض قبضه أخرى فأرخی كفه كلها ، ثم قال : هذا الاسراف ، ثم أخذ قبضه

ص : ٣٩

---

١ - - تفسير فرات الكوفي : ص ٢٩٢ ح ٣٩٥ . منه بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٣٧٣ .

أخرى ، فأرخی بعضها وأمسك بعضها وقال : هذا القوام(١) .

تفسير العياشى : عن عبد الرحمن قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) (٢) قال : (الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) ؟

قال : نزلت هذه بعد هذه ، هي الوسط(٣) .

### باب (٣٠) أربعة لا تستجاب دعوتهم

الكافى : أبو على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن عبدالله بن ابراهيم ، عن جعفر بن ابراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أربعة لا تستجاب لهم دعوه : رجلٌ جالس فى بيته يقول : اللهم ارزقنى ، فيقال له : ألم آمرك بالطلب .

ورجل كانت له امرأه فدعا عليها ، فيقال له : ألم أجعل أمرها إليك .

ورجل كان له مال فأفسده فيقول : اللهم ارزقنى ، فيقال له : ألم آمرك بالافتصاد ، ألم آمرك بالاصلاح ، ثم قال : (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) .

ورجل كان له مال فأدانه بغير بينه ، فيقال له : ألم آمرك بالشهادة(٤) . مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) .

ص : ٤٠

١- الكافى : ج ٤ ص ٥٤ ح ١ .

٢- البقره ٢ : ٢١٩ .

٣- تفسير العياشى : ج ١ ص ٢١٩ ح ٤١٩ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٩١ .

٤- الكافى : ج ٢ ص ٥١١ ح ٢ .

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : القوام هو الوسط .

وقال (عليه السلام) : أربعه لا يستجاب لهم دعوه : رجل فاتح فاه جالس فى بيته فيقول : يا ربّ ارزقنى .

فيقول له : ألم آمرك بالطلب ؟

ورجل كانت له امرأه يدعو عليها يقول : يا ربّ أرحنى منها .

فيقول : ألم أجعل امرها بيدك ؟

ورجل كان له مال فأفسده فيقول : يا ربّ ارزقنى .

فيقول : ألم آمرك بالاعتقاد ؟

ورجل كان له مال فأدانه بغير بينه .

فيقول : ألم آمرك بالشهادة [\(١\)](#) ؟

### باب (٣١) ما هو حدُّ الإسراف ؟

الكافى : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن

ص : ٤١

---

١ - - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٧٩ .

اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبه ، عن سليمان بن صالح قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أدنى ما يجيىء من حد الإسراف ؟

فقال : إبدالك ثوب صونك ، وإهراقك فضل إنائك ، وأكلك التمر ورميك النوى هاهنا وهاهنا(1) .

أقول : الأمور المذكوره - فى هذا الحديث الشريف - مكروهه ومذمومه وينبغى اجتنابها ، وهى من الأسراف المكروه الذى ورد النهى عنه .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخُذْ فِيهِمْ هَانًا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا \* وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا \* وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا \* وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا \* وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) (٦٨ - ٧٤) .

ص : ٤٢

١ - الكافى : ج ٤ ص ٥٦ ح ١٠ .

المحاسن : البرقى ، عن ابن فضال ، عن على بن عقبه ، عن أبيه ، عن سليمان بن خالد قال : كنت فى محمل اقرأ ، إذ نادانى أبو عبدالله (عليه السلام) : اقرأ يا سليمان وأنا فى هذه الآيات التى فى آخر تبارك (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ) فقال : هذه فىنا ، أما والله لقد وَعَظْنَا وهو يعلم أنا لا- نرنى ، اقرأ يا سليمان ، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله : (إِلَّا- مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) قال : قف ، هذه فىكم أنه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدى الله (عزوجل) ، فىكون هو الذى يلى حسابه فىوقفه على سيئاته شيئاً فشيئاً ، فىقول : عملت كذا وكذا فى يوم كذا فى ساعه كذا .

فىقول : أعرف يا رب ، قال : حتى يوقفه على سيئاته كلها ، كل ذلك فىقول : أعرف ، فىقول : سترتها عليك فى الدنيا ، وأغفرها لك اليوم ، أبدلها لعبدى حسنات .

قال : فترفع صحيفته للناس ، فىقولون : سبحان الله أما كانت لهذا العبد ولا سيئه واحده ؟!! فهو قول الله (عزوجل) : (فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ

سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) .

قال : ثم قرأت حتى انتهيت إلى قوله : (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) فقال : هذه فينا ، ثم قرأت (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) فقال : هذه فيكم إذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ، ثم قرأت (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) إلى آخر السورة . فقال : هذه فينا(١) .

### باب (٣٣) المغفرة لشيعة أمير المؤمنين

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميله ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : إنّ الله مثل لي أمّتي في الطين ، وعلمني أسمائهم كما علم آدم الأسماء كلّها ، فمرّ بي أصحاب الرّيات ، فاستغفرت لعلّي وشيعته ، إنّ ربّي وعدني في شيعة عليّ خصله .

قيل : يا رسول الله ، وما هي ؟

ص : ٤٤

---

١- - المحاسن : ج ١ ص ٢٧٣ ح ٥٣٣ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٩٢ .

قال : المغفرة لمن آمن منهم ، وأن لا يغادر(١) منهم صغيره ولا كبيره ، ولهم تبدل السيئات حسنات(٢) .

بصائر الدرجات : أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن أبي جميله ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٣) .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بالأسانيد الثلاثه(٤)

عن الرضا ، عن آباءه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا كان يوم القيامة تجلى الله (عز وجل) لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ثم يغفر الله له ، لا- يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول لسيئاته : كوني

حسنات(٥) .

ص : ٤٥

١- - في الوافي : وإن كان لا- يغادر . والمغادره : الترك (لسان العرب) . والمعنى إن الله يغفر للشيعه سيئاتهم الصغيره منها والكبيره وتبدل حسنات وذلك كرامه لرسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما وآلهما) .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٤٤٣ ح ١٥ .

٣- - بصائر الدرجات : ص ١٠٣ ح ١ .

٤- - المذكوره في عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٢٤ ح ٤ .

٥- - عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٣٣ ح ٥٧ .



## باب (٣٤) أقل ما يكسبه زائر الامام الحسين

كامل الزيارات : حدّثني أبو العباس محمّد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن منيع ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان ابن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أهون ما يكسب زائر الحسين في كلّ حسنه ألف حسنه ، والسيئه واحده ، وأين الواحده من ألف ألف ؟!

ثمّ قال : يا صفوان ، أبشر فإنّ الله ملائكه معها قضبان من نور ، فاذا أراد الحفظه أن تكتب على زائر الحسين سيئه ، قالت الملائكه للحفظه : كفى فتكفّ ، فإذا عمل حسنه قالت لها : اكتبى ، أولئك الذين يبدّل الله سيئاتهم حسنات (١) .

## باب (٣٥) حبّ أهل البيت يكفّر الذنوب ويضاعف الحسنات

أمالي الطوسي : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين البصرى البزاز قال : حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي ، عن أبيه ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه

ص : ٤٦

---

١ - - كامل الزيارات : ص ٥٤٥ ح ٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٩٦ .

(عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُكْفَرُ الذُّنُوبَ ، وَيَضَاعَفُ الْحَسَنَاتِ ، وَإِنَّ اللَّهَ (تعالى) لِيَتَحَمَّلَ عَنْ مَحَبِّينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِيهَا عَلَى إِصْرَارٍ (١) وظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات : كُونِي حَسَنَاتٍ (٢) .

### باب (٣٦) المؤمن لا يستمع الى الغناء

الكافي : علي بن ابراهيم، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، وأبي الصباح الكناني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) .

ص: ٤٧

١- في نورالثقلين : علي اضرار .

٢- أمالي الطوسي : ص ١٦٤ ح ٢٧٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٩٦ . ونور الثقلين : ج ٤ ص ٣٤ .

قال : هو الغناء(١١) .

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال في قوله (عزوجل) : (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) .

قال : الغناء(٢) .

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) قيل : هو الغناء ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)(٣) .

تفسير البرهان : ومثله رواه الشيباني عنهما (عليهما السلام) في (نهج البيان)(٤) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن سعيد بن جناح ، عن حمّاد ، عن أبي أيوب الخزاز قال : نزلنا المدينة ، فأتينا أبا عبدالله (عليه السلام) فقال لنا : أين نزلتم ؟

فقلنا : على فلان صاحب القيان(٥) .

فقال : كونوا كراماً . فوالله ما علمنا ما أراد به ، وظننا أنه يقول : تفضّلوا عليه ، فعدنا إليه فقلنا : إننا لا ندرى ما أردت بقولك : كونوا كراماً؟ فقال : أما سمعتم قول الله (عزوجل) في كتابه : (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)؟(٦) .

ص : ٤٨

- 
- ١- الكافي : ج ٦ ص ٤٣٣ ح ١٣ .
  - ٢- الكافي : ج ٦ ص ٤٣١ ح ٦ .
  - ٣- مجمع البيان : ج ٤ ص ١٨١ .
  - ٤- تفسير البرهان : ج ٧ ص ١٩٩ ضمن حديث ٤ .
  - ٥- القيان : جمع القينات ، وهنّ الاماء المغنّيات (مجمع البحرين) .
  - ٦- الكافي : ج ٦ ص ٤٣٢ ح ٩ .

## باب (٣٧) البصيره في الدين

الكافي : علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن محمد بن زياد ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) ؟  
قال : مستبصرين ، ليسوا بشكاك (١).

## باب (٣٨) أهل البيت أئمة المتقين

تفسير القمي : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا الحسن بن محمد ، عن حماد ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) ؟  
قال : نحن هم أهل البيت (٢).

تفسير فوات الكوفي : قال : حدثنا فوات بن ابراهيم الكوفي ، عن

ص : ٤٩

---

١- الكافي : ج ٨ ص ١٧٨ ح ١٩٩ .

٢- تفسير القمي : ج ٢ ص ١١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٠٠ .

أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) ... وذكر مثله (١).

تأويل الآيات الظاهره : محمد بن جمهور ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) .

قال : لقد سألت ربك عظيماً ، إنما هي واجعل لنا من المتقين إماماً ، وإيانا عنى بذلك (٢) . أقول : هذا بناءً على تأويل الآية بهم (عليهم السلام) فإنهم الفرد الأكمل والأعلى لإمامه المتقين .

بحار الأنوار : فى قوله : (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) فى الجوامع عن الصادق (عليه السلام) إيانا عنى (٣) .

تفسير القمى : قرأ عند أبي عبد الله (عليه السلام) (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) فقال : قد سألو الله عظيماً ، أن يجعلهم للمتقين أئمة !

ف قيل له : كيف هذا ، يا بن رسول الله ؟

قال : إنما أنزل الله : والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا

ص : ٥٠

١- - تفسير فرات الكوفى : ص ٢٩٤ ح ٣٩٨ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٨٤ ح ٢٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٠١ .

٣- - بحار الأنوار : ج ٦٩ ص ٢٦٢ .

قَرَّه أَعِين واجعل لنا من المتقين إماماً (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) (٧٧).

### باب (٣٩) الدنيا عناء وفناء

أمالى الطوسى : أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضل قال : حدّثنا عبدالله بن أبى داود السجستاني ، قال : حدّثنا ابراهيم بن الحسن المقسمى الطرسوسى قال : حدّثنا بشر بن زاذان ، عن عمر بن صبيح ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، عن آبائه ، عن على بن أبى طالب (صلوات الله عليهم) أنّه قال : إنّما الدُّنيا عناء وفناء ، وعبر وغير .

فمن فنائها : أنّ الدهر موتر قوسه ، مفوّق نبهه ، يصيب الحيّ بالموت والصحيح بالشُّقم .

ومن عنائها : أنّ المرء يجمع ما لا يأكل ، ويبنى ما لا يسكن . ومن عبرها : أنّك ترى المغبوط مرحوماً (٢) ، ليس بينهما إلا نعيم زال ،

ص : ٥١

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٠٠ .

٢- - وزاد فى تفسير البرهان : والمرحوم مغبوطاً .

أو بؤس نزل .

ومن غيرها : أنّ المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله .

قال : وقال (على) (عليه السلام) : أربع للمرء لا عليه : الايمان والشكر ، فإنّ الله تعالى يقول : (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ) (١) والاستغفار ، فإنه قال : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) (٢) والدعاء ، فإنه قال : (قُلْ مَا يَعْجُزُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) (٣) .

ص : ٥٢

١ - النساء ٤ : ١٤٧ .

٢ - الأنفال ٨ : ٣٣ .

٣ - أمالي الطوسي : ص ٤٩٣ ح ١٠٨١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٠٢ .

باب (١) ثواب قراءة سورة الشعراء في ليله الجمعة

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من قرأ الطواسين الثلاثه ((١)) في ليله الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وكنفه ، ولم يُصبه في الدنيا بؤس أبداً ، وأعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائه زوجة من الحور العين ((٢)).

أقول : الطواسين والطواسيم كلاهما تطلقان على سورة الشعراء والنمل والقصص ، وقد جاءت كلمه « طسم » في سورتين و « طس » في

ص : ٥٣

١- - يقال : قرأت طواسين ، أى السوره المفتحه بطاء وسين . والطواسيم : السور المفتحه بطاء وسين وميم (أقرب الموارد) .

٢- - ثواب الأعمال : ص ١٣٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٠٧ .



وقال ابن منظور فى (لسان العرب) : الطواسيم والطواسين : سور فى القرآن جُمعت على غير قياس ، والصواب أن تُجمع بذوات وتضاف إلى واحد فيقال : ذوات طسم ، وذوات حم .

مجمع البيان : روى أبو بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من قرأ الطواسين الثلاث فى ليله الجمعه كان من أولياء الله وفى جواره وكنفه ، وأسكنه الله فى جنه عدن وسط الجنه مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين ، ولم يصبه فى الدنيا بؤس أبداً ، وأعطى فى الآخرة من الأجر الجنه حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائه حوراء من الحور العين (١) .

### باب (٢) فائده كتابه سوره الشعراء

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) عن الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلقها على ديك أبيض أفرق (٢) وأطلقه ، فإنه يمشى ويقف موضعاً ، فحيث ما وقف فإنه يحفر موضعاً فيه يلقى كنزاً ، أو

ص: ٥٤

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٨٣ .

٢- - ديك أفرق : ذو عُرفين للذى عُرفه مفروق ، وذلك لانفراج ما بينهما (لسان العرب) .

سحراً مدفوناً ، وإذا عُلِّقت على مطلقه ، يصعب عليها الطلاق ، وربما خيف فليتق فاعله ، فإذا رش ماؤها في موضع ، خرب ذلك  
الموضع بإذن الله تعالى (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسْم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* لَعَلَّكَ بَاحِجٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ \* إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ  
عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (١ - ٤) .

### باب (٣) النداء من السماء باسم الإمام المهدي

غيبه النعماني : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي ابن الحسن ، عن أبيه ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن الحسين  
بن موسى ، عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : اما انّ النداء من السماء  
باسم القائم في كتاب الله ليّن .

فقلت : فأين هو أصلحك الله ؟ فقال : في (طسم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) قوله : (إِنْ نَشَأْ

ص : ٥٥

نُنزَّلُ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) قال : إذا سمعوا الصوت ، أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير(١).

## باب (٤) خمس علامات قبل ظهور الامام المهدي

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن عمر بن حنظله قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : خمس علامات قبل قيام القائم (عليه السلام) : الصيحة ، والسفيانى ، والخسف ، وقتل النفس الزكية ، واليمانى .

فقلت : جعلت فداك ان خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات ، أنخرج معه ؟

قال : لا ، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية : (إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) .

فقلت له : أهي الصيحة ؟

فقال : أما لو كانت ، خضعت أعناق أعداء الله (عز وجل) (٢) .

ص : ٥٦

١- - غيبة النعمانى : ص ٢٦٣ ح ٢٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢١٣ .

٢- - الكافي : ج ٨ ص ٣١٠ ح ٤٨٣ .

تفسير القمى : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : تخضع رقابهم - يعني بنى أمية - وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر (١) .

غيبه النعماني : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي ابن الحسن التيملي قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسمعت رجلاً من همدان يقول له : إن هؤلاء العامة يعيروننا ، ويقولون لنا : إنكم تزعمون أن منادياً ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر ، وكان متكئاً ، فغضب وجلس ، ثم قال : لا ترووه عني ، وارووه عن أبي ، ولا حرج عليكم في ذلك ، أشهد أني قد سمعت أبي (عليه السلام) يقول : والله إن ذلك في كتاب الله (عز وجل) لبين ، حيث يقول : (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها ، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء : ألا إن الحق في علي بن أبي طالب وشيعته قال : فإذا كان من الغد ، صعد إبليس في الهواء ، حتى يتواري عن أهل

ص : ٥٧

الأرض ، ثم ينادى : أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَشِيعَتِهِ ، فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظْلُومًا فَاطْلُبُوا بَدْمَهُ .

قال : فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق ، وهو النداء الأول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا ، فيقولون : انَّ المنادى الأول سحر من سحر أهل [ هذا ] البيت ، ثم تلا أبو عبدالله (عليه السلام) قول الله (عز وجل) : (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) (١) .

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم ، وسعدان بن اسحاق بن سعيد ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه (٢) .

غيبه النعماني : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا القاسم ابن محمد بن الحسين بن حازم قال : حدثنا عبيس بن هشام الناشرى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) وقد سأله عماره الهمداني فقال له : أصلحك الله انَّ ناساً يعيروننا ، ويقولون : إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء ،

ص : ٥٨

---

١ - - القمر ٥٤ : ٢ .

٢ - - غيبه النعماني : ص ٢٦٠ ح ١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢١١ .

فقال له : لا- ترو عني وأروه عن أبي ، كان أبي يقول : هو في كتاب الله : (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول ، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جوف السماء ، ثم ينادى : ألا إن عثمان قُتل مظلوماً ، فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد الله (عزوجل) به سوءاً ، ويقولون : هذا سحر الشيعة ، وحتى يتناولونا ويقولون : هو من سحرهم ، وهو قول الله (عزوجل) : (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) (١).

غيبه الطوسي : أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد ابن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن المثني الحنط ، عن الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول : إن القائم لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاه في خدرها ، ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (٢) .

ص : ٥٩

---

١- - غيبه النعماني : ص ٢٦١ ح ٢٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢١٢ .

٢- - غيبه الطوسي : ص ١١٠ . منه بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٢٨٥ .

## باب (٦) انتظار الفرج في ثلاث

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن أبي عثمان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : انتظروا الفرج في ثلاث .

قيل : وما هن ؟

قال : اختلاف اهل الشام بينهم ، والزيات السود من خراسان ، والفرزه في شهر رمضان . فقيل له : وما الفرزه في شهر رمضان ؟ قال : أما سمعتم قول الله (عز وجل) في القرآن : (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) ؟ قال : أنه تخرج الفتاه من خدرها ، ويستيقظ النائم ، ويفزع اليقظان (١) .

قوله تعالى : (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ \* وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ \* قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ \* فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُزْجِلِينَ \* وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ \* قَالَ فِرْعَوْنُ

ص : ٦٠

١ - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٣٨٧ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢١٤ .

وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ \* قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ \* قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمِعُونَ \* قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ  
 آيَاتِكُمْ الْأَوَّلِينَ \* قَالَ إِنْ رُسُولِكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمْ يَجُنُّوا \* قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ \* قَالَ  
 لَئِنْ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ \* قَالَ أَوْلَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ \* قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* فَأَلْقَى  
 عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ \* وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ \* قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ \* يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ  
 أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَا إِذَا تَأْمُرُونَ \* قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمِدَائِنِ حَاشِرِينَ \* يَا تَوْكَّ يَا تَوْكَّ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ \* فَجَمَعَ السَّحْرَةَ  
 لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ \* وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَيْلُ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ \* لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْعَالِينَ \* فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ  
 أَئِنَّا لَنَّا لِأَجْرٍ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِينَ \* قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ \* فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ  
 وَعَصِيَّيَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّتِهِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ \* فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ \* فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ \* قَالُوا  
 آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ \* رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ \* قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ  
 لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ \* قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ \* إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا  
 أَنْ كُنَّا أَوَّلَ



الْمُؤْمِنِينَ \* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٰ إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ \* فَارْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ \* إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ \* وَإِنَّهُمْ لِنَالِغَائِظُونَ \* وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ \* فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ \* فَاتَّبَعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ \* فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَاءِ قَالَ أَضْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمَدْرَكُونَ \* قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ \* فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ (١٨ - ٦٣) .

## باب (٧) بين النبي موسى وفرعون

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبان ابن عثمان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لما بعث الله موسى إلى فرعون أتى بابه ، فاستأذن عليه فلم يؤذن له ، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الأبواب ففتحت ، ثم دخل على فرعون فاخبره أنه رسول رب العالمين ، وسأله أن يرسل معه بني اسرائيل ، فقال له فرعون : كما حكى الله : (أَلَمْ نُزَيِّكْ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ \* وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ) أي قتلت الرجل (وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) يعني كفرت نعمتي ، قال موسى كما حكى الله : (فَعَلْتَهَا

إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ \* فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ) إلى قوله : (أَنْ عَبَدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فقال فرعون :

(وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) وَإِنَّمَا سَأَلَهُ عَنِ كَيْفِيَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ مُوسَى : (رَبُّ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ مُوقِنِينَ) فَقَالَ فِرْعَوْنُ مُتَعَجِبًا لِأَصْحَابِهِ : (أَلَا

تَسْتَمِعُونَ) أَسَأَلَهُ عَنِ الْكَيْفِيَةِ ، فَيَجِيبُنِي عَنِ الصِّفَاتِ ، فَقَالَ مُوسَى : (رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ) [قَالَ فِرْعَوْنُ لِأَصْحَابِهِ : اسْمَعُوا ، قَالَ : رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ] (١٧) ثُمَّ قَالَ لِمُوسَى : (لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ) قَالَ مُوسَى : (أَوَلَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ) قَالَ فِرْعَوْنُ : (فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ) فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَاءِ فِرْعَوْنَ إِلَّا هَرَبَ ، وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ مِنَ الرَّعْبِ مَا لَمْ يَمْلِكْ بِهِ نَفْسَهُ ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ : أَنشُدْكَ بِاللَّهِ وَبِالرِّضَاعِ إِلَّا مَا كَفَفْتَهَا عَنِّي فَكَفَّهَا ثُمَّ (نَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ) فَلَمَّا أَخَذَ مُوسَى الْعَصَا رَجَعَتْ إِلَى فِرْعَوْنَ نَفْسَهُ ، وَهَمَّ بِتَصْدِيقِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ هَامَانَ فَقَالَ لَهُ : بَيْنَمَا أَنْتَ إِلَهٌ تُعْبَدُ إِذْ صرْتَ تَابِعًا لِعَبْدٍ ، ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِلْمَلَأِ الَّذِينَ حَوْلَهُ : (إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ \* يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَا إِذَا تَأْمُرُونَ) إِلَى قَوْلِهِ : (لِمَيِّمَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ) وَكَانَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانَ قَدْ تَعَلَّمَا السِّحْرَ وَإِنَّمَا غَلَبَا النَّاسَ بِالسِّحْرِ ، وَادَّعَى فِرْعَوْنُ الرِّبُوبِيَّةَ بِالسِّحْرِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ مَدَائِنَ مِصْرَ كُلَّهَا وَجَمَعُوا أَلْفَ سَاحِرٍ وَاخْتَارُوا مِنَ الْأَلْفِ مَائَةَ ، وَمِنْ

ص: ٦٣

المائه ثمانين فقال السّحرة لفرعون : قد علمت أنّه ليس فى الدنيا اسحر منّا ، فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك ؟

قال (إِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُتَّقِينَ) عندى اشار ككم فى ملكى .

قالوا : فإن غلبنا موسى وأبطل سحرنا علمنا أنّ ما جاء به ليس من قِبَل السّحر ولا من قِبَل الحيله ، وآمنا به وصدّقناه ، فقال فرعون : ان غلبكم موسى صدّقته أنا أيضاً معكم ، ولكن أجمعوا كيدكم ، أى حيلتكم .

قال : وكان موعدهم يوم عيد لهم ، فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم جمع فرعون النّاس والسّحرة وكانت له قبة طولها فى السماء ثمانون ذراعاً ، وقد كان كُسيّت بالحديد والفولاذ المصقول ، فكانت إذا وقعت الشمس عليها لم يقدر أحد أن ينظر إليها ، من لمع الحديد ووهج الشّمس ، وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران ، وأقبل موسى ينظر إلى السماء ، فقالت السّحرة لفرعون : إنّنا نرى رجلاً ينظر إلى السماء ، ولن يبلغ سحرنا إلى السماء وضمّنت السّحرة من فى الأرض فقالوا لموسى : إمّا أن تلقى وإمّا أن نكون نحن الملقين (قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ \* فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ) فأقبلت تضطرب وصارت مثل الحيات (وَقَالُوا

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ) (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى)

فنودى : (لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى \* وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ

تَلَقَّفَ مَا صَيَّرْنَا صَنْعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى(١) فألقى موسى العصا ، فذابت فى الأرض مثل الرصاص ، ثم طلع رأسها وفتحت فاتها ووضع شذقها العليا على رأس قبه فرعون ثم دارت وأرخت شفتها السفلى والتقت عصى السحره وحبالها وغلب كلهم وانهزم الناس حين رأوها وعظمها وهولها مما لمر العين ولا وصف الواصفون مثله ، فقتل فى الهزيمة من وطى الناس عشره آلاف رجل وامراه وصبي ودارت على قبه فرعون ، قال : فأحدث فرعون وهامان فى ثيابهما ، وشاب رأسيهما وغشي عليهما من الفرع ومر موسى فى الهزيمة مع الناس ، فناداه الله : (خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَيُنْعِيذُهَا سَيَرْتَهَا الْأُولَى)(٢) فرجع موسى ولف على يده عباءاً كانت عليه ، ثم ادخل يده فى فمها ، فإذا هى عصا كما كانت وكان كما قال الله : (فَأَلْقَى السَّحْرَهُ سَاجِدِينَ) لما رأوا ذلك (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ \* رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) فغضب فرعون عند ذلك غضباً شديداً ، وقال : (آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ) يعنى موسى (الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا تَقْطَعَنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ) فقالوا له كما حكى الله : (لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ \* إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ

ص: ٦٥

١- طه ٢٠ : ٦٧ - ٦٩ .

٢- طه ٢٠ : ٢١ .

كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ) .

فحبس فرعون من آمن بموسى حتى أنزل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق فرعون عنهم فأوحى الله إلى موسى : (أَنْ أَسِيرَ بِعِبَادِي إِنْكُمْ مُتَّبِعُونَ) فخرج موسى بنى إسرائيل ، ليقطع بهم البحر وجمع فرعون أصحابه ، وبعث فى المدائن حاشرين ، وحشر الناس ، وقدم مقدمته فى ستمائه ألف ، وركب هو فى ألف ألف ، وخرج كما حكى الله (عز وجل) : (فَأَخْرَجْنَاَهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ \* فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ) فلما قرب موسى البحر وقرب فرعون من موسى (قَالَ أَصِيحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ) قال موسى : (كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) أى سينجينى فدنا موسى (عليه السلام) من البحر فقال له : انفلق .

فقال البحر له : استكبرت - يا موسى - أن تقول لى : انفلق لك ، ولم أعص الله طرفه عين وقد كان فيكم المعاصى .

فقال له موسى : فاحذر أن تعصى وقد علمت أن آدم اخرج من الجنة بمعصيته ، وإنما إبليس لعن بمعصيته .

فقال البحر : ربى عظيم ، مطاع أمره ، ولا ينبغي لشيء أن يعصيه .فقام يوشع بن نون فقال لموسى : يا رسول الله ، ما أمرك ربك ؟

ص : ٦٦

فقال : بعبور البحر فاقترح يوشع فرسه في الماء ، وأوحى الله إلى موسى : (أَنْ اضْرِبْ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ) فضربه (فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) أى كالجبل العظيم ، فضرب له في البحر اثني عشر طريقاً ، فأخذ كل سبط منهم في طريق ، فكان الماء قد ارتفع وبقيت الأرض يابسه طلعت فيه الشمس فيست كما حكى الله (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرْكاً وَلَا تَخْشَى) (١٢) ودخل موسى البحر وكان أصحابه اثني عشر سبطاً ، فضرب الله لهم في البحر اثني عشر طريقاً فأخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤوسهم مثل الجبال ، فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى (عليه السلام) في طريقه ، فقالوا : يا موسى أين أخواننا ؟

فقال لهم موسى : معكم في البحر فلم يُصدّقوه فأمر الله البحر فصارت طاقات حتى كان ينظر بعضهم إلى بعض ويتحدّثون .

وأقبل فرعون وجنوده فلما انتهى إلى البحر قال لأصحابه : ألا تعلمون أنّي ربكم الأعلى ؟ قد فرج لي البحر فلم يجسر أحد أن يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء ، فتقدم فرعون حتى جاء إلى ساحل البحر فقال له مُنْجِمُه : لا تدخل البحر وعارضه فلم يقبل منه ، وأقبل على فرس حصان فامتنع الحصان أن يدخل الماء فعطف عليه جبرئيل وهو

ص : ٦٧

على ماديانه فتقدمه ودخل فنظر الفرس إلى الرمكة (١) فطلبها ودخل البحر واقتحم أصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من أصحابه ، وآخر من خرج من أصحاب موسى أمر الله الرياح فصربت البحر ببعضه ببعض فأقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال ، فقال فرعون عند ذلك : (آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٢) فأخذ جبرئيل كفاً من حمأ فدهسها في فيه ثم قال : (الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) (٣) و(٤) .

## باب (٨) غيبة الامام المهدي

تفسير البرهان : المفيد في كتاب (الغيبة) باسناده عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : إذا قام القائم تلا هذه الآية مخاطباً للناس : (فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (٥) .

ص: ٦٨

١- - الرمكة : الفرس التي تتخذ للنسل (لسان العرب) .

٢- - يونس ١٠ : ٩٠ .

٣- - يونس ١٠ : ٩١ .

٤- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢١٥ .

٥- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٢ ح ٧ .

كمال الدين : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رضى الله عنه) قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني الحسن بن محمد بن سماعه قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه أبي جعفر الباقر (عليهما السلام) قال : إذا قام القائم قال : (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) الآية (١).

### باب (٩) جزاء من صار مع الظالمين

كتاب الزهد : النضر ، عن محمد بن هاشم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إِنَّ قَوْمًا مَنَّ آمَنَ بِمُوسَى قَالُوا : لو أَتَيْنَا عَسْكَرَ فِرْعَوْنَ وَكُنَّا فِيهِ وَنَلْنَا مِنْ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا كَانَ الَّذِي نَرَجُوهُ مِنْ ظُهُورِ مُوسَى صَرْنَا إِلَيْهِ ، ففَعَلُوا فَلَمَّا تَوَجَّهَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ هَارِبِينَ رَكَبُوا دَوَابَّهُمْ ، وَأَسْرَعُوا فِي السَّيْرِ لِيُؤَافُوا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ فَيَكُونُوا مَعَهُمْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَهَ فَضْرَبَتْ وَجُوهُ دَوَابَّهُمْ فَردَّتْهُمْ إِلَى عَسْكَرِ فِرْعَوْنَ ، فَكَانُوا فِي مَنِّ غَرَقَ مَعَ فِرْعَوْنَ (٢).

ص : ٦٩

١- - كمال الدين : ص ٣٢٨ ح ١٠ .

٢- - كتاب الزهد : ص ٦٥ ح ١٧٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٠ .



## باب (١٠) المرجئه منحرفون

تفسير العياشى : عن موسى بن بكر ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : أشهد أن المرجئه على دين الذين قالوا : (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ  
وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) (١). \* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) (٨٤) .

## باب (١١) النبى ابراهيم وولايه امير المؤمنين

تفسير البرهان : من طريق المخالفين ، قوله تعالى : (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)  
قال : هو على بن أبى طالب ، عرضت ولايته على إبراهيم فقال : اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك (٢) .

## باب (١٢) لسان الصدق خير من المال

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ص : ٧٠

---

١- - تفسير العياشى : ج ٢ ص ١٥٦ ح ١٦٠٥ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٤ ص ١٦٤ .

٢- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٣ ح ٣ .

عثمان بن عيسى ، عن يحيى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (٨٩) .

### باب (١٣) ما هو القلب السليم ؟

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) ؟

قال : القلب السليم الذى يلقى ربه وليس فيه أحد سواه .

قال : وكل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنما أرادوا الزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة (٢). الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه وعلى بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه

ص : ٧١

١- الكافي : ج ٢ ص ١٥٤ ح ١٩ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ١٦ ح ٥ .

السّلام) وهو يقول : كلّ قلب فيه شكّ أو شرك فهو ساقط وإنما أرادوا بالزّهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة (١١).

مجمع البيان : في قوله : (إِلَّا- مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) روى عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال : هو القلب الذي سلم من حُبِّ الدُّنيا (١٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَكُفِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ) (٩٤) .

### باب (١٤) من هم الغاؤون ؟

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن عبد الله بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : في قول الله (عزّوجلّ) : (فَكُفِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ) .

قال : يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلى غيره (١٣) .

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السّلام) : نزلت في قوم وصفوا

ص : ٧٢

---

١- الكافي : ج ٢ ص ١٢٩ ح ٥ .

٢- مجمع البيان : ج ٤ ص ١٩٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٤ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ٣٠٠ ح ٤ .

عدلاً ، ثم خالفوه إلى غيره .

وفى خبر آخر قال : هم بنو أمية (وَالْعَاوُونَ) هم بنو فلان (١) .

تفسير البرهان : عن عبدالله بن بحر ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى : (فَكُتِبَ عَلَيْكُمُ فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ) فقال : يا أبا بصير ، هم قوم وصّفوا عدلاً ، وعَمِلُوا بخلافه (٢) . المحاسن : البرقى فى روايه عثمان بن عيسى أو غيره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزَّوجلَّ) : (فَكُتِبَ عَلَيْكُمُ فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ) .

قال : من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ \* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (١٠٠ - ١٠٢) .

### باب (١٥) مكانه السيده فاطمه يوم القيامة

تفسير فرات الكوفى : قال : حدثنا سهل بن أحمد الدينورى معنعناً ،

ص : ٧٣

---

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٢٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٦ .

٢ - - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٦ ح ٤ .

٣ - - المحاسن : ج ١ ص ٢١٢ ح ٣٨٣ الطبعه الحديثه .

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : قال جابر لأبي جعفر (عليه السلام) : جعلت فداك يا بن رسول الله ، حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمه (عليها السلام) إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك .

قال أبو جعفر : حدثني أبي ، عن جدّي ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : إذا كان يوم القيامة نُصِبَ للأنبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة ، ثم يقول الله : يا محمد اخطب ، فأخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها ، ثم ينصب للأوصياء منابر من نور وينصب لوصيّي علي بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم ، ثم يقول الله : يا علي أخطب ، فيخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها ، ثم يُنصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور ، فيكون لابنّي وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبر من نور ، ثم يقال لهما : اخطبا ، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما .

ثمّ ينادى المنادى وهو جبرئيل : أين فاطمه بنت محمد ؟

أين خديجه بنت خويلد ؟ أين مريم بنت عمران ؟

أين آسيه بنت مزاحم ؟

أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا ؟

فيقمن ، فيقول الله (تبارك وتعالى) : يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم ؟

فيقول محمد وعلى والحسن والحسين : لله الواحد القهار .

فيقول الله (جلّ جلاله) : يا أهل الجمع إنّي قد جعلت الكرم لمحمد وعلى والحسن والحسين وفاطمه ، يا أهل الجمع طأطؤا الرؤوس وغضّوا الأبصار فإنّ هذه فاطمه تسير إلى الجنّه ، فيأتيها جبرئيل بناقه من نوق الجنّه مدبّجه (١) الجنين ، خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب ، عليها رحل من المرجان ، فتناخ بين يديها فتركبها ، فيبعث إليها مائه ألف ملك فيصيروا على يمينها [ ويبعث إليها مائه ألف ملك ليسيروا عن يسارها ] (٢) ويبعث إليها مائه ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتّى يصيروها عند باب الجنّه ، فإذا صارت عند باب الجنّه تلتفت ، فيقول الله : يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنّتي ؟

فتقول : يا ربّ أحببت أن يُعرّف قدرى في مثل هذا اليوم .

فيقول الله : يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريتك خذى بيده فأدخله الجنّه .

قال أبو جعفر : والله يا جابر إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها

ص : ٧٥

١- - دَبَّحَ الشَّيْءُ : حَسَّنَهُ وَزَيَّنَهُ (أقرب الموارد) .

٢- - ما بين المعقوفتين من بحار الأنوار .

كما يلتقط الطير الحبّ الجيد من الحبّ الرديء ، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقى الله في قلوبهم أن يلتفتوا ، فإذا التفتوا يقول الله : يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمه بنت حبيبي ؟

فيقولون : يا ربّ أحبنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم . فيقول الله : يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحبّ فاطمه ، انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمه ، انظروا من كساكم لحبّ فاطمه ، انظروا من سقاكم شربه في حبّ فاطمه ، انظروا من ردّ عنكم غيبه في حبّ فاطمه خذوا بيده وأدخلوه الجنّة .

قال أبو جعفر : والله لا- يبقى في الناس إلا- شاكّ أو كافر أو منافق ، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) فيقولون : (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) .

قال أبو جعفر : هيهات هيهات مُنعوا ما طلبوا (وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (١١) .

### باب (١٦) الأئمة والشفاعة للشيعة

تفسير القمّي : حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي

ص : ٧٤

---

١- - تفسير فرات الكوفي : ص ٢٩٨ ح ٤٠٣ . منه بحار الأنوار : ج ٨ ص ٥١ . والآيه الأخيره في سوره الانعام ٦ : ٢٨ .

أُسامه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وأبي جعفر (عليه السلام) قالوا : والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا ، حتّى يقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ \* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) قال : من المهتدين ، قال : لأنّ الإيمان قد لزمهم بالإقرار (١).

المحاسن : البرقى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن مفضل أو غيره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ) .

قال : الشافعون : الأئمّه ، والصديق من المؤمنين (٢) .

تأويل الآيات الظاهره : روى البرقى ، عن ابن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن سليمان بن خالد قال : كنّا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقرأ (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ) وقال : والله لنشفعن - ثلاثاً - ولتشفعن شيعتنا - ثلاثاً - حتّى يقول عدونا : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ) .

[ على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أسامه ، عن أبي عبدالله وأبي جعفر (عليهما السلام) مثله ] (٣) .

ص : ٧٧

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٢٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٣٠ .

٢- - المحاسن : ج ١ ص ٢٩٣ ح ٥٨٤ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٣٠ .

٣- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٩٠ ح ١١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٩ .



مجمع البيان : فى قوله تعالى : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ) روى العياشى بالإسناد عن حمران بن أعين ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : والله لنشفعن لشيعتنا ، والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ) إلى قوله : (فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) .

وفى روايه أخرى : حتى يقول عدونا(١) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه ، عن محمد بن الحسين الخثعمى ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن زيدان(٢) ، عن الحسن بن محمد بن أبى عاصم(٣) ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا ، وذلك أن الله سبحانه يُفَضِّلُنا ويُفَضِّلُ شيعتنا حتى إننا لنشفع ويشفعون ، فإذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ)(٤) .

ص : ٧٨

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٩٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٣٠ .

٢- - فى تفسير البرهان : عبد الله بن زيد .

٣- - فى تفسير البرهان : عن الحسن بن محمد ، عن أبى عاصم .

٤- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٨٩ ح ٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٩ .

تفسير فرات الكوفي : قال : حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معنعناً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : نزلت هذه الآية فينا ... وذكر مثله ((١)). تفسير فرات الكوفي : فرات قال : حدثنا أحمد بن موسى معنعناً ، عن جعفر قال : نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) وذلك حين باها الله بفضلنا وبفضل شيعتنا حتى إننا لنشفع ويشفعون .

قال : فلما رأى ذلك من ليس منهم قالوا : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) ((٢)).

تأويل الآيات الظاهره : محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن رجل ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزَّوجلَّ) : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) ؟

فقال : لما يرانا هؤلاء وشيعتنا نشفع يوم القيامة يقولون : (فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) يعني بالصدیق : المعرفه ، وبالحميم : القرابه ((٣)).

ص : ٧٩

١- - تفسير فرات الكوفي : ص ٢٩٧ ح ٤٠١ .

٢- - تفسير فرات الكوفي : ص ٢٩٨ ح ٤٠٢ .

٣- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٨٩ ح ١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٩ .

أمالى الطوسى : أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يونس القاضى الهمدانى قال : حدثنا أحمد بن خليل النوفلى قال : حدثنا عثمان بن سعيد المزنى قال : حدثنا الحسن بن صالح ابن حى قال : سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول : لقد عظمت منزله الصديق حتى أنّ أهل النار ليستغيثون به ، ويدعونه فى النار قبل القريب والحميم ، قال الله (عز وجل) مخبراً عنهم : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) (١).

أمالى الطوسى : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى قال : أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان الغزال قال : حدثنا أبى قال : حدثنا أبو حفص الاعشى قال : سمعت الحسن بن صالح بن حى قال : سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول ... وذكر نحوه (٢).

ص: ٨٠

- 
- ١- - أمالى الطوسى : ص ٥١٧ ح ١١٣٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٨ .
  - ٢- - أمالى الطوسى : ص ٦٠٩ ح ١٢٥٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٧ .

## باب (١٨) المؤمن والشفاعة

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنَّ المؤمن ليشفع يوم القيامة لأهل بيته ، فيشفع فيهم حتّى يبقى خادمه فيقول ويرفع سبّابته : يا ربّ خويدمى كان يقينى الحرّ والبرد فيشفع فيه (١).

المحاسن : البرقى ، عن أبيه (رحمه الله) ، عن حمزه بن عبد الله ، عن اسحاق بن عمّار ، عن على الخدمى قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنّ الجار يشفع لجاره ، والحميم لحميمه ولو أنّ الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين شفّعوا فى ناصب ما شُفّعوا (٢).

## باب (١٩) التحفّ الالهيه للمؤمن حين موته

أمالى الطوسى : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله) قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى ، عن شريف

ص : ٨١

- 
- ١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ١٩٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٣٠ . والخويدم : مصغر الخادم .
  - ٢- - المحاسن : ج ١ ص ٢٩٤ ح ٥٨٧ الطبعه الحديثه .

ابن سابق ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليهما السلام) ، عن آباءه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أول عنوان صحيفه المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، وأول تحفه المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته . ثم قال : يا فضل لا يأتى المسجد من كل قبيله إلا وافدها ، ومن كل أهل بيت إلا نجيبها .

يا فضل : إنه لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث : إما دُعاء يدعو به يدخله الله به الجنه ، وإما دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا ، وإما أخ يستفيده في الله (عز وجل) قال : ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما استفاد امرؤ مسلم فائده بعد فائده الإسلام مثل أخ يستفيده في الله .

ثم قال : يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا ، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعه ومضر .

ثم قال : يا فضل إنما سُمى المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه .

ثم قال : أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذ رأوا شفاعه الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ

قوله تعالى : (قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ) (١٥٥) .

### باب (٢٠) مِمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَالِح

الكافي : علي بن محمّد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال :

ثمّ أوحى الله (تبارك وتعالى) إليه : أن يا صالح ، قل لهم : إنّ الله قد جعل لهذه الناقة [من الماء] شرب يوم ولكم شرب يوم ، وكانت الناقة إذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلاّ شرب من لبنها يومهم ذلك ، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ، ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ... إلى آخر الحديث (٢) .

١- - أمالي الطوسي : ص ٤٦ ح ٥٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٢٨ .

٢- - الكافي : ج ٨ ص ١٨٧ ح ٢١٤ .

قوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ) (١٩٢ - ١٩٤) .

### باب (٢١) الولايه نزلت من السماء

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن حسان (حنان) ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله : (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ) .

قال : الولايه نزلت لأمير المؤمنين (عليه السّلام) يوم الغدير (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (١٩٥) .

### باب (٢٢) القرآن العربى

الكافى : على بن محمد ، عن صالح بن أبى حمّاد ، عن الحجاج ، عمّن ذكره ، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) ؟

ص : ٨٤

---

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٢٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٣٤ .

قال : يُبَيِّن الألسن ولا تَبَيِّنُه الألسن (١١) .

أقول : قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) : (المراد أنّ القرآن لا يحتاج إلى الاستشهاد بأشعار العرب وكلامهم ، بل الأمر بالعكس لأنّ القرآن أفصح الكلام) .

### باب (٢٣) الوحي الالهي بالعربيّه

علل الشرايع : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن اسحاق الماذراني قال : حدثنا أبو قلابه عبدالملك بن محمد قال : حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال : حدثنا مسلم بن خالد المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : ما أنزل الله تعالى كتاباً ولا وحياً إلا بالعربيّه فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنه قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربيّه فإذا كَلّم به قومه كَلّمهم بالعربيّه فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله بأى لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربيّه كلّ ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريراً من الله (عزّوجلّ) له (٢٢) .

\* \* \* \* \*

ص : ٨٥

١- - الكافي : ج ٢ ص ٦٣٢ ح ٢٠ .

٢- - علل الشرايع : ص ١٢٦ ح ٨ . منه بحار الأنوار : ج ١٦ ص ١٣٤ .



قوله تعالى : (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ \* فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ) (١٩٨ و ١٩٩) .

### باب (٢٤) الحكمة فى نزول القرآن على العرب

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : لو أنزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب ، وقد نزل على العرب فأمنت به العجم فهذه فضيلة العجم (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ) (٢٠٥ - ٢٠٧) .

### باب (٢٥) الرؤيا المحزنة للرسول

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن الحسين ، عن محمد بن الوليد ، ومحمد بن أحمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن على بن عيسى القمّاط ، عن عمّه ، عن أبى عبدالله (عليه

ص : ٨٦

---

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٢٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٣٦ .

السلام) قال : رأى (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى منامه بنى أمية [ لعنهم الله [ يصعدون [ على [ منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى (٢) ، فأصبح كئيباً حزيناً ، قال : فهبط عليه جبرئيل فقال : يا رسول الله ما لى أراك كئيباً حزيناً ؟

قال (٣) : يا جبرئيل إني رأيت بنى أمية فى ليلتى هذه ، يصعدون منبرى من بعدى ويضلون الناس عن الصراط القهقرى .

فقال : والذى بعثك بالحق [ نبياً [ إن هذا شىء ما أطلعت عليه ، فخرج (٤) إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآى من القرآن يونسه بها ، قال : (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ) وأنزل [ الله [ عليه : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (٥) ] و [ جعل الله عز وجل ] ليله القدر لنبىه (صلى الله عليه وآله) خيراً من ألف شهر ، ملك

ص : ٨٧

١- فى التهذيب : أرى .

٢- القهقرى : المشى الى خلف من غير التفات بالوجه ، أى يرجعون الناس الى خلف بسبب إضلالهم (مجمع البحرين) .

٣- فى التهذيب : فقال .

٤- فى التهذيب : ثم عرج .

٥- القدر ٩٧ : ١ - ٣ .

بنى أميّه [ لعنهم الله ] (١٧) .

التهديب : محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسن ، عن محمد بن الوليد ، عن محسن بن أحمد ، عن يونس بن يعقوب (٢) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس ، عن علي بن عيسى القمّاط ، عن عمّه قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : هبط جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورسول الله كتيب حزين ، فقال : يا رسول الله ، مالي أراك كتيباً حزيناً ؟

فقال : إني رأيت الليلة رؤيا .

قال : وما الذى رأيت ؟ قال : رأيت بنى أميه يصعدون المنابر وينزلون منها ! قال : والذى بعثك بالحق نبياً ما علمت بشيء من هذا ، وصعد جبرئيل إلى السماء ، ثم أهبطه الله (جلّ ذكره) بأى من القرآن يُعزّيه بها ، قوله : (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ) وأنزل الله (عزّ ذكره) : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ

ص : ٨٨

١- - الكافي : ج ٤ ص ١٥٩ ح ١٠ .

٢- - التهديب : ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٠٢ .

مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (لِلْقَوْمِ فَجَعَلَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِرَسُولِهِ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (١).

### باب (٢٦) خروج القائم المهدي

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي عثمان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عزَّوجلَّ) : (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ) .

قال : خروج القائم (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ) قال : هم بنو أمية الذين متَّعوا فى دنياهم (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (٢١٤) .

### باب (٢٧) آية الانذار فى قراءة ابن مسعود

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) فى

ص : ٨٩

---

١ - الكافى : ج ٨ ص ٢٢٢ ح ٢٨٠ .

٢ - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٣٩٢ ح ١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٣٧ .

قراءه عبدالله بن مسعود : « وأنذر عشيرتک الأقربین ورهطک منهم المخلصین » وروی ذلك عن أبي عبدالله (عليه السلام) (١).  
تفسير فرات الكوفى : قال : حدثنى الحسين بن سعيد معنعناً ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال النبى (صلى الله عليه وآله) : لما نزلت على « وأنذر عشيرتک الأقربین ورهطک المخلصین » فقال أبو جعفر : هذه قراءه عبدالله (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ) (٢١٩) .

### باب (٢٨) ايمان آباء النبى وأجداده

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ) قيل : معناه وتقلبك فى أصلاب الموحدين من نبى إلى نبى ، حتى أخرجك نبياً ، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السلام) (٣) .

ص : ٩٠

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٠٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٤٤ .

٢- - تفسير فرات الكوفى : ص ٣٠٢ ح ٤٠٧ .

٣- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٠٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٤٩ .

أمالى الطوسى : أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : أخبرنا أبو محمد قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثني محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل ابن عمر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : كان ذات يوم [ من الأيام ] جالساً بالرحبه والناس حوله مجتمعون ، فقام إليه رجل فقال [ له : ] يا أمير المؤمنين ، إنك بالمكان الذي أنزلك الله به ، وأبوك يُعذب بالنار!؟

فقال [ له : ] مه فض الله فاك ، والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحق نبياً ، لو شفع أبى فى كل مؤذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم ، أبى يعذب بالنار وابنه قسيم النار!

ثم قال : والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحق نبياً إن نور أبى طالب يوم القيامة ليطفى أنوار الخلق إلا خمسه أنوار : نور محمد (صلى الله عليه وآله) ونورى ونور فاطمه ونورى الحسن والحسين ومن ولده من الأئمه ، لأن نوره من نورنا الذى خلقه الله (عز وجل) من قبل خلق آدم بألفى عام (١) .

\*\*\*\*\*

ص: ٩١

قوله تعالى : (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ \* تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) (٢٢١ و ٢٢٢) .

### باب (٣٠) نزول الشياطين على سبعة من الضالين

الخصال : أبى ، ومحمد بن الحسن (رضى الله عنه) قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن داود بن أبى يزيد ، عن رجل ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عز وجل) : (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ \* تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) .

قال : هم سبعة : المغيرة ، وبنان وصايد ، وحمزه بن عماره البربرى ، والحارث الشامى ، وعبدالله بن الحارث ، وأبو الخطاب(١)

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) (٢٢٤) .

### باب (٣١) الشعراء والغاؤون

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) روى

ص : ٩٢

---

١ - - الخصال : ص ٤٠٢ ح ١١١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٥٠ .

العياشى بالاسناد عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : هم قومٌ تعلّموا وتفقّهُوا بغير علم فَضَلُّوا وأضَلُّوا(١).

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن جمهور باسناده يرفعه إلى أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ). فقال : من رأيتم من الشعراء يتبع ؟ إنّما عنى هؤلاء الفقهاء الذين يُشعرون قلوب الناس بالباطل ، فهم الشعراء الذين يُتبعون(٢) .

أقول : الحاله الغالبه عند الشعراء أنّهم ينظمون القصائد فى الباطل من اللّهو والغزل ومدح الملوك والطغاه وهجاء الأبرياء والأولياء وغير ذلك .

وهناك طائفه من الناس يعيشون حاله اللاهذفيه فى الحياه ، فتراهم يردّدون قصائد هؤلاء الشعراء وينشرون أباطيلهم فى النوادى والمحافل والمجامع وغيرها .

والقليل من الشعراء هم الذين يحملون رساله مقدّسه ويتخذون من الشّعْر وسيله للتقرّب إلى الله تعالى من خلال نظم القصائد فى مدح أولياء الله الصالحين والمواعظ والتشجيع على الفضائل والزهد فى الدنيا

ص : ٩٣

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٠٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٥١ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٣٩٩ ح ٢٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٥١ .



والتحذير من الرذائل والمنكرات وغيرها .

والآية الكريمة - بظاهاها - تقصد الطائفة الأولى من الناس .

إلا أنّ هناك معنى أدقّ من الظاهر ، وهو الذى ذكره الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله : « إنّما عنى هؤلاء الفقهاء ... » .

فهناك الفقهاء المنحرفون الذين يتقرّبون إلى الشيطان الرجيم من خلال نشر الأفكار المنحرفة والفتاوى الباطلة والحكم بغير ما أنزل الله تعالى ... فتراهم يُحرّمون الحلال ويحلّون الحرام ويتصرّفون فى الدين حسب أهوائهم الشخصيّة وما تمليه عليهم السلطات والطغاه .. ويقولون للناس بأنّ هذا هو حكم الله ، وبهذا يُشعرون قلوب الناس بالباطل .

وترى الجاهلين يتبعونهم ويأخذون بفتاواهم المنحرفة وآرائهم الضالّة ، وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٢٢٧) .

### باب (٣٢) التأكيد على الولاية والتحذير من المخالفة

كمال الدين : حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه الله) قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن على بن معبد ، عن الحسين بن

ص : ٩٤

خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ أن يتمسّك بدينى ، ويركب سفينه النجاه بعدى ، فليقتد بعلى بن أبى طالب وليعاد عدوه وليوال وليه ، فإنّه وصيّى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد وفاتى ، وهو إمام كلّ مسلم وأمير كلّ مؤمن بعدى ، قوله قولى ، وأمره أمرى ، ونهيه نهى ، وتابعه تابعى ، وناصره ناصرى ، وخاذله خاذلى .

ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) : من فارق عليّاً بعدى لم يرّنى ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّه ، وجعل مأواه النار [ وبئس المصير ] ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يُعرّض عليه ، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه ، ولقّنه حجّته عند المساءله .

ثمّ قال (عليه السّلام) : الحسن والحسين إماما أمتى بعد أبيهما ، وسيدا شباب أهل الجنّه ، وأمّهما سيّده نساء العالمين ، وأبوّهما سيّد الوصيين ومن ولد الحسين تسعه أئمّه ، تاسعهم القائم من ولدى ، طاعتهم طاعتى ، ومعصيتهم معصيتى ، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضّيعين لحرمتهم بعدى ، وكفى بالله وليّاً وناصرّاً لعترتى وأئمّه أمتى ، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (١) .

ص : ٩٥

باب (١) فائده كتابه سوره النمل

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) - عن الصادق (عليه السلام) من كتبها ليله في رق غزال وجعلها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء وجعلها في صندوق ، لم يقرب ذلك البيت حيه ولا عقرب ولا بعوض ولا شيء يؤذيه ياذن الله تعالى (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) (١٢)

باب (٢) اليد البيضاء من غير سوء

معاني الأخبار : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن

ص : ٩٦

أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سنان ، عن خلف بن حمّاد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - قال : وقال لموسى (عليه السلام) : (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) قال : من غير برص (١١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) (١٤).

### باب (٣) إنكار آيات الله مع المعرفة

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن يزيد ، عن أبي عمرو الزبيرى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله (عزّوجلّ) قال : الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه (إلى أن قال : ) وأما الوجه الآخر من الجحود على معرفه ، وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنهحقّ قد استقرّ عنده ، وقد قال الله (عزّوجلّ) : (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا

ص : ٩٧

وَعُلُوبًا) ... الى آخر الحديث (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ \* وَوَرَّثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) (١٥ و ١٦).

### باب (٤) آل محمد ورثه الأنبياء

الكافي : أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن شعيب الحداد ، عن ضريس الكناسي قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده أبو بصير ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ان داود ورث علم الأنبياء ، وان سليمان ورث داود ، وان محمداً ورث سليمان ، وانا ورثنا محمداً (صلى الله عليه وآله) وان عندنا صحف ابراهيم وألواح موسى .

فقال أبو بصير : ان هذا لهو العلم ؟

فقال : يا أبا محمد ليس هذا هو العلم ، انما العلم ما يحدث بالليل

ص : ٩٨

١ - الكافي : ج ٢ ص ٣٨٩ ح ١ .

والنهار يوماً بيوم وساعه بساعه (١).

بصائر الدرجات : حدثنا سلمه بن الخطاب ، عن عبدالله بن القاسم ، عن زرعه ، عن المفضل قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ورث سليمان داود وإنّ محمداً ورث سليمان وإنا ورثنا محمداً (صلى الله عليه وآله) ... الى آخر الحديث (٢).

### باب (٥) أربعه ملكوا الأرض كلها

الخصال : حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ملك الأرض كلها أربعه : مؤمنان ، وكافران ، فأما المؤمنان : فسليمان بن داود وذو القرنين ، والكافران : نمرود وبخت نصر ، واسم ذى القرنين عبدالله بن ضحّاك بن معد (٣).

ص : ٩٩

---

١- الكافي : ج ١ ص ٢٢٥ ح ٤ .

٢- بصائر الدرجات : ص ١٥٨ ح ١٥ . منه بحار الانوار : ج ٢٦ ص ١٨٧ .

٣- الخصال : ص ٢٥٥ ح ١٣٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦١ .

تفسير القمي : قال الصادق (عليه السلام) : وأعطى سليمان بن داود - مع علمه - معرفه المنطق بكلّ لسان ، ومعرفه اللغات ، ومنطق الطير والبهائم والسباع ، فكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسيه ، وإذا قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالروميه ، وإذا خلا- بنسائه تكلم بالسريانيه والنبطيّه ، وإذا قام في محرابه لمناجات ربّه تكلم بالعربيّه ، وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانيه(١) .

مجمع البيان : روى الواحدى بالاسناد : عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : أعطى سليمان بن داود مُلكَ مشارق الأرض ومغاربها فملك سبعمائه سنه وستّه أشهر ، ملك أهل الدنيا كلّهم من الجنّ والإنس والشیاطين والدوابّ والطير والسباع وأعطى علم كلّ شيء ، ومنطق كلّ شيء ، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبه التي سمع بها الناس ، وذلك قوله : (عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)(٢) .

ص: ١٠٠

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٢٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٤ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢١٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٠ .

الاختصاص : على بن اسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن أبيه ، عن الفيض بن المختار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إنّ سليمان بن داود (عليه السلام) قال : (عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) وقد والله عَلَّمَنَا منطق الطير ، وأوتينا كلّ شيء (١) و(٢).

بصائر الدرجات : حدثنا علي بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن أبيه ، عن الفيض بن المختار مثله (٣).

الاختصاص : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن بعض رجاله يرفعه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : فتلا رجل عنده هذه الآية (عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ليس فيها « من » ولكن هو : أوتينا كلّ شيء (٤).

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن محمد بن خلف ،

ص: ١٠١

١- - في بصائر الدرجات : وعلم كلّ شيء .

٢- - الاختصاص : ص ٢٩٣ .

٣- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٤ ح ١٧ . منهما تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٩ .

٤- - الاختصاص : ص ٢٩٣ .



عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه [\(١\)](#) .

أقول : الحديث ضعيف السند لكونه مرفوعاً ، من هنا فلا يُستند إليه ، يضاف إلى ذلك أنّ القرآن الذي بين الدفتين وبأيدينا هو الحجة وهو الملاك في آياته وكلماته وجُمَله ، ويُحمل غير ذلك على أنحاء من التأويل .

وبالنسبة إلى هذه الآية نقول إنّ نبي الله سليمان (عليه السلام) هو الذي أُوتى من كلّ شيء وأما المعصومون الأربعة عشر فقد آتاهم الله كلّ شيء ، وهذا على تأويل الآية . والله العالم . بصائر الدرجات : حدثنا عبدالله بن محمد ، عمّن رواه ، عن محمد ابن عبد الكريم ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن أبان بن عثمان ، عن زراره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عباس : إنّ الله علّمنا منطق الطير ، كما علّمه سليمان بن داود (عليه السلام) ومنطق كلّ دابة في برّ أو بحر [\(٢\)](#) .

الاختصاص : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن يوسف ، عن علي بن داود الحدّاد ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله (عليه)

ص : ١٠٢

---

١- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٢ ح ٣ . منهما تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٨ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٣ ح ١٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦١ .

السَّلام) قال : كنت عنده إذ نظرتُ إلى زوج حمام عنده ، فهَدَل(١) الذَّكر على الـانثى فقال : أتدرى ما يقول ؟ يقول : يا سكنى وعرسى ، ما خلق الله خلقاً أحبُّ إلَيَّ منك ، إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد(٢) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن يوسف ، عن داود الحدَّاد ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٣) .

الاختصاص : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن [ على بن ] أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابه قال : أُهدى إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فاخته(٤) وورشان(٥) وطير راعبى(٦) ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أمَّا الفاخته فتقول : فقدتكم فقدتكم ، فافقدوها قبل أن تفقدكم ، وأمر(٧)

بها فذبحت ، وأمَّا الورشان فيقول : قدّستم قدّستم ، فوهبه لبعض أصحابه ،

ص: ١٠٣

١- - هَدَل الحمام : صَوَّت (أقرب الموارد) .

٢- - الاختصاص : ص ٢٩٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٨ .

٣- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٢ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٨ .

٤- - الفاخته : ضربٌ من الحمام المطوق (لسان العرب) .

٥- - الوَرشَان : طائر شَبهُ الحمامه (لسان العرب) .

٦- - الرَّاعبى : جنس من الحمام (لسان العرب) .

٧- - فى بصائر الدرجات : فأمر .

والطير الراعي يكون عندي آنس به (١) و (٢).

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابنا مثله (٣).

### باب (٨) الأمر برعايه الخطاف

بصائر الدرجات : أحمد بن محمد ، عن الجاموراني ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزه ، عن محمد بن سيف التميمي ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : استوصوا بالصّائغيات خيراً (٤) يعنى الخطاف (٥) فإنّه آنس طير بالنّاس .

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أتدرون ما تقول الصائغيات إذا ترنمت ؟ تقول : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) حتّى تقرأ أمّ الكتاب ، فإذا كان في آخر ترنمها قالت : (وَلَا

ص: ١٠٤

١- - فى بصائر الدرجات : أسرّ به .

٢- - الاختصاص : ص ٢٩٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧٩ .

٣- - بصائر الدرجات : ص ٣٤٣ ح ٧ .

٤- - استوصوا بالصّائغيات خيراً : وكان المراد بها الطيور التى تأوى البيوت المكناه ببنات السند والهند (مجمع البحرين) .

٥- - الخطاف : العصفور الأسود ، وهو الذى تدعوه العامّة : عصفور الجثّة (لسان العرب) .

## باب (٩) الطائر المشوم

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن عمر بن محمد الأصبهاني قال :  
أُهديتُ لإسماعيل بن أبي عبدالله (عليه السلام) صلصلاً (٢) ، فدخل أبو عبدالله (عليه السلام) فلمّا رآه قال : ما هذا الطير  
المشوم؟! اخرجوه فإنّه يقول : فقدتكم ، فافقدوه قبل أن يفقدكم (٣) . بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين  
بن سعيد والبرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن علي بن سنان قال :  
كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسمع صوت في الدار ، فقال : أين هذه التي أسمع صوتها؟

قلنا : هي في الدار أُهديتُ لبعضهم .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) له : أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا . قال :

ص : ١٠٥

- 
- ١- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٦ ح ٢٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧٢ .
  - ٢- - الصلصل : طائر صغير تسمّيه العجم الفاخته (لسان العرب) .
  - ٣- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٥ ح ٢٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧١ .

ثم أمر بها فأخرجت من الدار(١١).

### باب (١٠) دعاء العصافير

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبه ، عن سالم مولى أبان بياع الرطبي قال : كنا في حائط لأبي عبدالله (عليه السلام) ونفر معي قال : فصاحت العصافير ، فقال : أتدرى ما تقول ؟

فقلنا : جعلنا الله فداك لا ندرى ما تقول .

قال : تقول : اللهم إنا خلق من خلقك ولا بد لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا(١٢).

### باب (١١) نعيق الغراب

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن البرقي(١٣) ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ،

ص : ١٠٦

---

١- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٦ ح ٢٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧١ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٥ ح ٢٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧٠ .

٣- - في تفسير البرهان : والبرقي .

عن عبد الله بن فرقد قال : خرجنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) متوجهين إلى مكة ، حتى إذا كنا بسرف (١) استقبله غراب ينطق في وجهه ، فقال : متّ جوعاً ، ما تعلم شيئاً إلا ونحن نعلمه ، ألا أنا أعلم بالله منك . فقلنا : هل كان في وجهه شيء ؟ قال : نعم سقطت ناقه بعرفات (٢) .

### باب (١٢) ما يقوله بعض الطيور

مناقب آل أبي طالب : تفسير الثعلبي - قال الصادق (عليه السلام) : قال الحسين بن علي (عليه السلام) : إذا صاح النسر قال : يا بن آدم عش ما شئت آخره الموت ، وإذا صاح الغراب قال : إن في البعد من الناس انساً ، وإذا صاح القنبره قال : اللهم ألعن مبغضى آل محمد ، وإذا صاح الخطاف قرأ الحمد لله رب العالمين ويمدّ الضالين كما يمدّها القارئ (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَحَشِرَ لِسَلِيمٍ - اِنْ جُنُودُهُ مِنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ

ص : ١٠٧

- 
- ١- - سرف : موضع قريب من التنعيم ، وهو من مكة على عشرة أميال ، وقيل : أقل أو أكثر (مجمع البحرين) .
  - ٢- - بصائر الدرجات : ص ٣٦٥ ح ٢١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧٠ .
  - ٣- - مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٦٨ .

فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) .

### باب (١٣) وادى الذهب

تفسير القمى : عن الصادق (عليه السلام) : إِنَّ لَهِ وَادِيًا يُنْبِتُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَقَدْ حَمَاهُ اللهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ النَّمْلُ لَوِ رَامَتْهُ  
البخاتى من الإبل ما قدرت عليه (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمٌ أَنْ وَجُوذُهُ وَهُمْ لَا  
يَشْعُرُونَ \* فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (١٨ و ١٩) .

### باب (١٤) ما جرى بين النبي سليمان والنملة

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القرشى قال : حدثنا منصور بن عبدالله الأصفهاني  
الصوفى قال :

ص : ١٠٨

---

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٢٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٢ .

حدثني علي بن مهرويہ القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول عن أبيه موسى ابن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السلام) في قوله (عزوجل) : (فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا) وقال لما قالت النملة : (يَا أَيُّهَا النَّامُوتُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمٌ - إِنَّ وُجُودَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مارٌّ في الهواء ، والريح قد حملته ، فوقف وقال : علي بالنملة ، فلما أتى بها قال سليمان : يا أيتها النملة ، أما علمت أنني نبي الله وأنتي لا أظلم أحداً ؟

قالت النملة : بلى .

قال سليمان : فلم حذرتهم ظلمي فقلت : (يَا أَيُّهَا النَّامُوتُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ) ؟

قالت النملة : خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتنوا بها ، فيبعدون عن ذكر الله تعالى .

ثم قالت النملة : أنت أكبر أم أبوك داود ؟

قال سليمان : بل أبي داود .

قالت النملة : فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف إسم أبيك داود ؟

قال سليمان : مالي بهذا علم .

ص : ١٠٩



قالت النملة : لأنَّ أباك داود داوى جرحه بوذِّ فسمى داود وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك .

قالت النملة : هل تدرى لِمَ سُخِّرْتُ لك الرِّيح من بين سائر المملكه ؟

قال سليمان : مالى بهذا علم .

قالت النملة : يعنى (عزوجل) بذلك ، لو سَيَّخَرْتُ لك جميع المملكه كما سَخَّرْتُ لك هذه الرِّيح لكان زوالها من يدك كزوال الرِّيح ، فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها(١) . \* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ) (٢٠) .

### باب (١٥) النبي سليمان يتفقّد الهدهد

مجمع البيان : روى العياشى بالاسناد ، قال : قال أبو حنيفة لأبى عبدالله (عليه السلام) : كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير ؟

قال : لأنّ الهدهد يرى الماء فى بطن الأرض كما يرى أحدكم

ص : ١١٠

---

١ - عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٧٨ ح ٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٦٥ .

الدهن في القاروره ، فنظر أبو حنيفه إلى أصحابه وضحك .

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما يضحكك ؟

قال : ظفرتُ بك فجعلت فداك .

قال : وكيف ذلك ؟

قال : الذي يرى الماء في بطن الأرض ، لا يرى الفخ(١) في التراب حتى يؤخذ بعنقه ؟

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا نعمان أما علمت أنه إذا نزل القدر أغشى البصر(٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ \* إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ \* قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدِ وَالْأَمْرِ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ \* قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَها أَهْلِها أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ \* وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ \* فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا

ص: ١١١

١- الفَخ : آله يصاد بها (أقرب الموارد) .

٢- مجمع البيان : ج ٤ ص ٢١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧٤ .

آتَاكُمْ يَلْ أَنْتُمْ بِهِدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ \* اِرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ \* قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٢٩ - ٣٩) .

### باب (١٦) البسملة منحه إلهية لرسول الله

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) - أمالي الصدوق : حدثنا محمد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني (رضى الله عنه) قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلّي بن محمد بن سيّار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي (عليهم السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : إن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحه الكتاب (إلى أن قال : ) وإن الله (عزّوجلّ) خُصّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم ، ألا تراه يحكى عن بلقيس حين قال : (أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ \* إِنَّهُ مِن سُلَيْمٍ - إِنْ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

### باب (١٧) الامام المهدي يخرج في أولى قوه

كمال الدين : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رضى الله عنه) قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : سألت رجل من أهل الكوفة أبا عبدالله (عليه السلام) كم يخرج مع القائم فإنهم يقولون : إنه يخرج معه مثل عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ؟

قال : وما يخرج إلاّ في أولى قوه وما تكون أولوا القوه أقلّ من عشرة آلاف (٢).

### باب (١٨) الهدية على ثلاثة وجوه

الخصال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه) قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن منصور بن العباس ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن عبد الجبار ، عن

ص: ١١٣

١- - عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٣٠٢ ح ٦٠ - أمالي الصدوق : ص ١٤٨ ح ٢ .

٢- - كمال الدين : ص ٦٥٤ ح ٢٠ .

جده ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الهدية على ثلاثة وجوه : هديّة مكافأه ، وهديّة مصانعه ، وهديّة لله (عز وجل) (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) (٤٠).

### باب (١٩) علم الكتاب عند أهل البيت

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) قال : ففرج أبو عبدالله (عليه السلام) بين أصابعه فوضعها في صدره (٢) ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله (٣).

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى

ص: ١١٤

١- - الخصال : ص ٨٩ ح ٢٦ .

٢- - في بصائر الدرجات : على صدره .

٣- - الكافي : ج ١ ص ٢٢٩ ح ٥ .

الخشّاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

الكافي : أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عبّاد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن سدير قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البرّاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله (عليه السلام) إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلاّ الله (عزّوجلّ) لقد هممت بضرب جاريتي فلانه فهربت منّي ، فما علمت في أي بيوت الدار هي . قال سدير : فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسّر وقلنا له : جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب؟!

قال : فقال : يا سدير ألم تقرأ القرآن؟

قلت : بلى .

قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله (عزّوجلّ) : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) ؟

قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته .

قال : فهل عرفت الرجل؟ وهل علمت ما كان عنده من علم

ص: ١١٥

١ - - بصائر الدرجات : ص ٢٣٢ ح ٢ .

الكتاب ؟

قال : قلت : أخبرني به ؟

قال : قدر قطره من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟

قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا .

فقال : يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله (عزوجل) إلى العلم الذي أخبرك به .

يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله (عزوجل) أيضاً : (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) (١) ؟

قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك .

قال : أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه ؟

قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كله .

قال : فأوماً بيده إلى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا (٢) .

بصائر الدرجات : حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سليمان

ص : ١١٦

---

١ - - الرعد ١٣ : ٤٣ .

٢ - - الكافي : ج ١ ص ٢٥٧ ح ٣ .

ابن سدير قال : كنت أنا ... وذكر نحوه (١).

### باب (٢٠) من وجوه الكفر : كفر النعم

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن يزيد ، عن أبي عمرو الزبيرى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله (عزّوجلّ) ؟

قال : الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه . (إلى أن قال :) والوجه الثالث من الكفر : كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان (عليه السلام) : (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) ... الى آخر الحديث (٢).

### باب (٢١) النبى سليمان والاسم الاعظم

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن شعيب العقرقوفى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان سليمان عنده إسم الله الأكبر الذى إذا سأله أعطى ، وإذا دعى به أجاب

ص: ١١٧

١- - بصائر الدرجات : ص ٢٣٣ ح ٣ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٣٨٩ ح ١ .



ولو كان اليوم لاحتاج إلينا(١).

## باب (٢٢) عدد حروف الاسم الأعظم

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل ، عن سعد أبي عمرو الجلاب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ إسم الله الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفاً [ وإتّما ] كان عند آصف منها حرف واحد ، فتكلّم به فخشف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كان أسرع من طرفه عين ، وعندنا [ نحن ] من الاسم إثنتان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكنون(٢) عنده(٣). بصائر الدرجات : حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن حفص ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٤).

ص: ١١٨

- 
- ١- - بصائر الدرجات : ص ٢٣١ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٨١ .
  - ٢- - في بصائر الدرجات ح ٧ : المكتوب .
  - ٣- - بصائر الدرجات : ص ٢٣٠ ح ٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧٩ .
  - ٤- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٩ ح ٧ .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن خالد ، عن زكريا بن عمران القمي ، عن هارون بن الجهم ، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) لم أحفظ اسمه ، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إن عيسى بن مريم أعطى حرفين كان يعمل بهما ، وأعطى موسى أربعة أحرف ، وأعطى إبراهيم ثمانية أحرف ، وأعطى نوح خمسة عشر حرفاً ، وأعطى آدم خمسة وعشرين حرفاً ، وإن الله (تبارك وتعالى) جمع ذلك كله لمحمد (صلى الله عليه وآله) وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطى محمداً (صلى الله عليه وآله) اثنين وسبعين حرفاً ، وحجب عنه حرف واحد (١).

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن خالد ، عن زكريا بن عمران القمي ، عن هارون بن الجهم ، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) لم يحفظ اسمه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ... وذكر نحوه (٢).

بصائر الدرجات : أحمد بن محمد ، عن أبي عبدالله البرقي يرفعه

ص: ١١٩

١- الكافي : ج ١ ص ٢٣٠ ح ٢ .

٢- بصائر الدرجات : ص ٢٢٨ ح ٢ .

إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إِنَّ اللهَ (عَزَّوَجَلَّ) جعل اسمه الأَـعْظَمَ على ثلاثه وسبعين حرفاً ، فأعطى آدم منها خمسه وعشرين حرفاً ، وأعطى نوحاً منها خمسه عشر حرفاً ، وأعطى منها ابراهيم ثمانيه أحرف ، وأعطى موسى منها أربعه أحرف ، وأعطى عيسى منها حرفين وكان يحيى بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص ، وأعطى محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اثنين وسبعين حرفاً واحتجب حرفاً لئلا يعلم ما فى نفسه ، ويعلم ما فى نفس العباد(١).

### باب (٢٤) الأرض تُطوى لصاحب سليمان

الاختصاص : ذكر على بن مهزيار ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ابن عثمان ، عن زراره قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ما زاد صاحب سليمان على أن قال بإصبعه هكذا فإذا قد جاء بعرش صاحبه سبأ .

فقال له حمران : كيف هذا ، أصلحك الله ؟

فقال : إِنَّ أبى كان يقول : إِنَّ الأرض طُويت له إذا أراد طواها(٢).

ص: ١٢٠

١- بصائر الدرجات : ص ٢٢٨ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٧٩ .

٢- الاختصاص : ص ٢٧٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٨٣ .

أقول : صاحب سليمان هو وزيره آصف بن برخيا وكان يعرف الأسم الأعظم . وقوله : « قال يا صبعه » أى أشار .

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) روى عن أبى عبدالله (عليه السلام) : إِنَّ الْأَرْضَ طَوَيْتَ لَهُ (١١) .

\*\*\*\*\*

وله تعالى : (قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ \* فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ \* وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ \* قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صِرْحٌ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٍ - إِنَّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٤١ - ٤٤) .

### باب (٢٥) استحباب الرجاء وتوقع الأفضل من الله

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن على بن محمد القاسانى ، عمّن ذكره ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كن

ص : ١٢١

لما لا- ترجو أرجى منك لما ترجو ، فإن موسى بن عمران خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله (عزّوجلّ) ورجع نبياً مرسلأ ، وخرجت ملكه سبأ فأسلمت مع سليمان (عليه السّلام) وخرجت سحره فرعون يطلبون العزّ لفرعون فرجعوا مؤمنين (١). .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَاقْتُلْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ \* فَتَلَكَّ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (٥١ و٥٢) .

### باب (٢٦) آخر أربعاء من الشهر ثقيل

الخصال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصرى قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبله الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي ابن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال : قام رجل

ص: ١٢٢

إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الجامع بالكوفة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله وأى أربعاء هو ؟

فقال (عليه السّلام) : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق (إلى أن قال :) ويوم الأربعاء قال الله (عزّوجلّ) : (أَنَا

دَمَرْنَاَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ) ويوم الأربعاء أخذت هما الصيحة ، و يوم الأربعاء عقروا الناقة ، ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجاره من سجيل ... الى آخر الحديث ((١)).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (٤١) .

### باب (٢٧) لا شرعية لإمام ضلال مع امام هدى

تأويل الآيات الظاهرة : روى على بن اسباط ، عن ابراهيم الجعفرى ، عن أبى الجارود ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) فى قوله : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) قال : أى إمام هدى مع إمام ضلال فى قرن واحد ((٢)).

ص : ١٢٣

١- - الخصال : ص ٣٨٨ ح ٧٨ .

٢- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٠١ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٨٧ .

أقول: لا تخلو الأرض من حجّه لله على عباده ولا تخلو من إمام هدى ظاهر أو مستتر ، ولا شرعيّه لإمام ضلال مع إمام هدى بل لا شرعيه له أبداً .

ويجب إزاله إمام الضلال حتى يكون الحكم لامام الهدى كما فعل الانبياء والمرسلون مع فراعنه الأرض وطواغيتها وكما فعل الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) مع الناكثين والقاسطين والمارقين ، فالحكم لأولياء الله الصالحين من نبي أو وصى .

فيكون معنى الحديث أن امام الهدى وامام الضلال لا يجتمعان ، بهذا المعنى . والله العالم .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا) (٦٢) .

### باب (٢٨) خطبه الامام المهدي حين ظهوره

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعه ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن القائم (عليه السلام) إذا خرج دخل المسجد الحرام ، فيستقبل الكعبه ، ويجعل ظهره إلى المقام ، ثم يصلى

ص: ١٢٤

ركعتين ، ثم يقوم فيقول : يا أَيُّهَا النَّاسُ ، أنا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ ، يا أَيُّهَا النَّاسُ أنا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ، يا أَيُّهَا النَّاسُ أنا أَوْلَى النَّاسِ بِإِسْمَاعِيلَ ، يا أَيُّهَا النَّاسُ أنا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع ، حتى يقع على وجهه ، وهو قوله (عزوجل) : (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا . مَا تَذَكَّرُونَ) (١) .

### باب (٢٩) تأويل آيه « المضطر » بالقائم

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن صالح بن عقبه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : نزلت في القائم من آل محمّد (عليهم السلام) هو والله المضطر ، اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الى الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفه في الأرض (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ \* وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا

ص: ١٢٥

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٠٢ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٨٩ .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٢٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٨٩ .



مَنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨٢ - ٨٤) .

### باب (٣٠) من هو دابّة الله ؟

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين وهو نائم فى المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه ، فحرّكه برجله ثم قال له : قم يا دابّة الله ((١))

فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟

فقال : لا- والله ، ما هو إلا- له خاصّه ، وهو الدابّة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه : (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) ثم قال : يا على إذا كان آخر الزمان أخرجك الله فى أحسن صورته ومعك ميسم ((٢)) ، تسم به أعداءك .

فقال رجل لأبى عبدالله (عليه السّلام) : إنّ الناس يقولون : هذه

ص : ١٢٦

١- فى تفسير البرهان : يا دابّة الأرض .

٢- الميسم : المكواه يوسم به الحيوان ويعلم ، يقال فى يده الميسم وهى الحديد التى يكوى بها (أقرب الموارد) .

الدابة إنما تكلمهم ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : كَلَّمَهُمَ اللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، إِنَّمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا فِي الرَّجْعَةِ قَوْلُهُ : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) قَالَ : الْآيَاتُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .

فقال الرجل لأبي عبدالله (عليه السلام) : إِنَّ الْعَامَّةَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) عَنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أَفِيحْشِرُ اللهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَيَدْعُ الْبَاقِينَ ؟! لا- ، وَلَكِنَّهُ فِي الرَّجْعَةِ ، وَأَمَّا آيَةُ الْقِيَامَةِ فَهِيَ : (وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) (١) و(٢) .

مختصر بصائر الدرجات : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣) . أقول : في هذا الحديث الشريف جاءت الإشارة إلى مواضيع متعددة نذكر منها موضوعين :

ص : ١٢٧

١- - الكهف ١٨ : ٤٧ .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٣٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٩٣ .

٣- - مختصر بصائر الدرجات : ص ٤٢ .

الأول : دابَّه الله .

كلمه الدابَّه تُطلق على الذكر والائتى وكلّ ماش على وجه الأرض حتّى الطير ، لأنّه يدبُّ برجليه فى بعض حالاته - كما فى مجمع البحرين - .

وإذا نُسبت الدابَّه إلى الله تعالى تغيّر المعنى حينئذ ، وكان بمعنى ذلك الموجود الذى تنبعث وتنطلق حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله بأمر الله وإذنه ... .

ومن هذا المنطلق خاطب رسولُ الله خليفته أمير المؤمنين بهذا الاسم ، لأنّ الإمام عليّاً (عليه السّلام) كان خيره الله ولسانه الناطق وحجّته البالغه ونعمته السابغه ونعمته الدامغه ، فقال له : قم يا دابَّه الله .

وهذا وسام نبويّ عظيم مَنحه خاتم الأنبياء لسيد الأوصياء وإمام الأتقياء ، وليست فيه منقصه أبداً ، لأنّ نسبه شىء إلى الله تعالى تدلّ على منزله خاصه له ، كما فى قوله تعالى : (نَاقَهُ اللهُ) (١) .

الثانى : الرّجعه ، وهى من العقائد الثابته الراسخه عند الشيعة الاثنى عشرية .. وقد تحدّثنا عنها بشىء من التفصيل فى كتابنا : الإمام المهدي من المهد إلى الظهور ، وسيأتى بعض ما روى حولها فى باب (٣١) الآتى .

مختصر بصائر الدرجات : سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سنان ، وغيره عن عبدالله بن

ص : ١٢٨

سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : قال الله تعالى في حديث قدسى : يا محمد ، علىّ أوّل من آخذ ميثاقه من الائمه ، يا محمّد ، علىّ آخر من أقبض روحه من الائمه ، وهو الدابّه التي تُكلّم النّاس (١). أقول : الظاهر أنّ هذا الحديث إشاره إلى الرجعه وأنّ الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) هو آخر من يفارق الحياه من الائمه الطاهرين . والله العالم .

تأويل الآيات الظاهره : روى في الخبر أنّ رجلاً قال لأبى عبدالله (عليه السّلام) : بلغنى أنّ العامّه يقرءون هذه الآيه هكذا : تكلّمهم ، أى تجرحهم .

فقال : كَلّمهم الله فى نار جهنّم ما نزلت إلاّ تُكلّمهم من الكلام (٢) .

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن المفضّل ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله تعالى : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) .

قال : ليس أحد من المؤمنين قُتل إلاّ يرجع حتّى يموت ولا يرجع إلاّ من محض الإيمان محضاً ، ومن محض الكفر محضاً .

قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : قال رجل لعمار بن ياسر : يا أبا

ص : ١٢٩

---

١- - مختصر بصائر الدرجات : ص ٣٦ و ٦٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٩٧ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤٠٧ ح ١٢ .

اليقظان ، آيه في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني .

قال عمّار : وأى آيه هي ؟

قال : قول الله : (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) فأى دابه هي ؟

قال عمّار : والله ما أجلس ، ولا آكل ، ولا أشرب حتّى أريتها ، فجاء عمّار مع الرجل إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو يأكل تمرّاً وزبداً ، فقال له : يا أبا اليقظان هلمّ ، فجلس عمّار وأقبل يأكل معه ، فتعجب الرجل منه ، فلمّا قام عمّار قال له الرجل : سبحان الله - يا أبا اليقظان - حلفت أنّك لا تأكل ، ولا تشرب ، ولا تجلس حتّى تُرينيها .

قال عمّار : قد أريتكمها إن كنت تعقل (١) .

مختصر بصائر الدرجات : حدثني أبي قال : حدثني ابن أبي عمير ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) نحوه (٢) .

### باب (٣١) رجوع المؤمنين الى الدنيا قبل القيامة

مختصر بصائر الدرجات : يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن الحسين

ص : ١٣٠

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٣١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٩٤ .

٢- - مختصر بصائر الدرجات : ص ٤٣ .

ابن أبي الخطّاب ، ومحمد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم(١) بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة قال : حدثنا محمد بن الطيّار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ) : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) .

فقال : ليس أحد من المؤمنين قُتِلَ إلا سِيرَجَ حَتَّى يَمُوتَ ، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سِيرَجَ حَتَّى يُقْتَلَ(٢) .

تفسير البرهان : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير مثله(٣) .

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما يقول النَّاسُ في هذه الآية : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) ؟

قلت : يقولون : أنّها في القيامة .

قال : ليس كما يقولون ، إنّ ذلك في الرّجعة أيحشر الله يوم القيامة من كلّ أمة فوجاً ويَدْعُ الباقيين ؟! إنّما آية القيامة قوله : (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا)(٤) .

ص : ١٣١

١- في تفسير البرهان : عن إبراهيم .

٢- مختصر بصائر الدرجات : ص ٢٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٩٧ .

٣- تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٩٨ ح ١٧ .

٤- تفسير القمي : ج ١ ص ٢٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٢٩٤ .

تفسير القمى : سُئل عن قوله : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) ؟

فقال : ما يقول الناس فيها ؟

قلت : يقولون : أنها فى القيامة .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : أَيْحِشِرُ اللهُ فى يوم القيامة من كلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَيَذِرُ الْبَاقِينَ ؟ إِنَّمَا ذَلِكَ فى الرَّجْعِ ، فَأَمَّا آيَةُ الْقِيَامَةِ فَهَذِهِ : (وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا \* وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صِيْفًا) إِلَى قَوْلِهِ : (مَّوْعِدًا) (١). تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ : قَالَ عَلَى بِنِ إِبرَاهِيمَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فى الرَّجْعِ .

فقال رجل لأبى عبدالله (عليه السّلام) : إِنَّ الْعَامَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : كَذَبُوا إِنَّمَا ذَلِكَ فى الرَّجْعِ ، وَأَمَّا آيَةُ الْقِيَامَةِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) (٢) .

الإرشاد : روى عبد الكريم الخنعمى (الجعفرى) قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : كم يملك القائم (عليه السّلام) (٣) ؟

ص : ١٣٢

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٦ ، والآيتان الأخيرتان فى سورة الكهف ١٨ : ٤٧ و ٤٨ . منه تفسير البرهان : ج ٦ ص ٢٣٧ .

٢ - - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٠٩ ح ١٤ .

٣ - - فى المصدر : كم يملك الناس من القائم (عليه السّلام) . والظاهر أنه تصحيف . وما أثبتناه من بحار الأنوار .

قال : سبع سنين تطول له الأيام حتى تكون السنه من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم فيكون سنو ملكه سبعين سنه من سنينكم هذه ، وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخره وعشره أيام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله ، فئبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم فى قبورهم فكأننى أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينه ينفضون شعورهم من التراب (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ \* وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٨٩ و ٩٠) .

### باب (٣٢) تأويل الحسنه والسيئه

الكافى : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمه ، ومحمد بن عبدالله ، عن على بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : دخل أبو عبدالله الجدلى على أمير المؤمنين فقال (عليه السلام) : يا أبا عبدالله ألا أخبرك بقول الله (عز وجل) : (مَنْ

جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا

ص : ١٣٣



وَهُمْ مِّنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ \* وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتٌ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ؟

قال : بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك .

فقال : الحسنه : معرفه الولاية وحبنا أهل البيت ، والسيئه : إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت . ثم قرأ عليه هذه الآية (١) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطى قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) وسأله عبدالله بن أبى يعفور عن قول الله (عزّوجلّ) : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) .

فقال : وهل تدرى ما الحسنه ؟ إنّما الحسنه معرفه الإمام وطاعته ، وطاعته من طاعه الله (٢) .

وبالاسناد المذكور : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الحسنه : ولاية أمير المؤمنين (عليه السّلام) (٣) .

مناقب آل أبى طالب : أبو عبدالله (عليه السّلام) فى قوله تعالى :

ص : ١٣٤

١ - الكافى : ج ١ ص ١٨٥ ح ١٤ .

٢ - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤١١ ح ١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٠٢ .

٣ - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤١١ ح ١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٠٢ .

(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) الآية ، قال : الحسنه : معرفه الإمام وطاعته ، (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وَجُوهُهُمْ) الآية ، وإنما أراد بالسئته إنكار الإمام الذى هو من الله (١).

### باب (٣٣) الحسنه بعشر أمثالها

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيوب الخزاز قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اللَّهُمَّ زِدْنِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اللَّهُمَّ زِدْنِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَلَيْهِ : (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) (٣) فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) لَا

ص: ١٣٥

١- مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٤٢٠ .

٢- الأنعام ٦ : ١٦٠ .

٣- البقره ٢ : ٢٤٥ .

يُحصى وليس له منتهى (١١).

تفسير القمى : حدثنا محمد بن سلمه قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤى ، عن علي بن حسان (حنان - خ ل) ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) .

قال : هى للمسلمين عامه ، والحسنه : الولايه ، فمن عمل من حسنه كتبت له عشرأ فإن لم تكن له ولايه رفع عنه بما عمل من حسنه فى الدنيا وما له فى الآخره من خلاق (٢) .

### باب (٣٤) معرفه الامام ضمان قبول الأعمال

أمالى الطوسى : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزرارى قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن عمّار بن موسى الساباطى قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) : إن أبا أميّه يوسف بن ثابت حدّث عنك أنك قلت : لا يضرّ مع

ص: ١٣٦

١- - معانى الأخبار : ص ٣٩٧ ح ٥٤ .

٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٣١ . منه بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ١٦٨ .

الإيمان عمل ، ولا ينفع مع الكفر عمل .

فقال (عليه السلام) : أنه لم يسألني أبو أميّه عن تفسيرها ، إنّما عنيت بهذا أنه من عرف الإمام من آل محمّد وتولّاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك ، وضوعف له أضعافاً كثيرة ، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفه ، فهذا ما عنيتُ بذلك ، وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحه التي يعملونها إذا تولّوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى .

فقال له عبدالله بن أبي يعفور : أليس الله تعالى قال : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) ؟ فكيف لا ينفع العمل الصالح ممّن تولّى أئمّه الجور ؟

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام) : وهل تدري ما الحسنه التي عنها الله تعالى في هذه الآية ؟ هي والله معرفه الإمام وطاعته ، وقال (عزّوجلّ) : (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) وإنّما أراد بالسّيئه انكار الإمام الذي هو من الله تعالى .

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من جاء يوم القيامة بولايه امام جائر ليس من الله ، وجاء منكراً لحقناً جاحداً بولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار(١) .

ص: ١٣٧

---

١ - - أمالي الطوسي : ص ٤١٧ ح ٩٣٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٠١ .

## باب (٣٥) ثواب إحترام الكبير

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من عرف فضل كبير لسنته فوقّه آمنه الله من فرع يوم القيامة (١).

الكافي : بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من وقّر ذا شبيهه فى الإسلام آمنه الله (عزّوجلّ) من فرع يوم القيامة (٢).

## باب (٣٦) العباد على ثلاثة أقسام

الخصال : حدثنا محمد بن أحمد السنائى المكنب (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الحنّبال الطبرى قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن محصن ، عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) : إنّ النّاس يعبدون الله (عزّوجلّ) عليثلاثة أوجه : فطبقه يعبدونه رغبة فى ثوابه ، فتلك عباده الحرصاء وهو الطمع ،

ص : ١٣٨

١- الكافي : ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٢ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٣ .

وآخرون يعبدونه فَرَقًا (١) من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرّهيه ، ولكنّي أعبده حبّاً له (عزّوجلّ) فتلك عبادة الكرام ، وهو الأيمن لقوله (عزّوجلّ) : (وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) ولقوله (عزّوجلّ) : (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (٢) فمن أحبّ الله أحبّه الله (عزّوجلّ) ، ومن أحبّه الله (عزّوجلّ) كان من الآمنين (٣) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٩١) .

### باب (٣٧) الكلمات التي وجدوها في قواعد الكعبة

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : إن قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعد حجاراً فيه كتاب لم يحسنوا قرائته حتى دعوا رجلاً فقراه فإذا فيه : أنا الله ذو بكة حرّمتها يوم خلقت السماوات والأرض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعه

ص : ١٣٩

---

١- - الفَرَق : الخوف (لسان العرب) وفي تفسير البرهان : خوفاً .

٢- - آل عمران ٣ : ٣١ .

٣- - الخصال : ص ١٨٨ ح ٢٥٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٠٥ .

### باب (٣٨) ماذا قال رسول الله عند فتح مكة ؟

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَكَّةَ يَوْمَ أَفْتَحَهَا فَتَحَ بَابَ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ بِصُورِ فِي الْكَعْبَةِ فَطُمَسَتْ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي (٢) الْبَابَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ مَاذَا تَقُولُونَ وَمَاذَا تَظُنُّونَ ؟

قالوا : نَظَنُّ خَيْرًا وَنَقُولُ خَيْرًا أَخِ كَرِيمٍ وَابْنِ أَخِ كَرِيمٍ وَقَدْ قَدَرْتَ .

قال : فَانِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ : (لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (٣) أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَنْفِرُ

ص : ١٤٠

١- الكافي : ج ٤ ص ٢٢٥ ح ١ ، والحفاف : الاحداق بالشىء والاطافه به (أقرب الموارد) .

٢- الطموس : الدروس والإنمحاء . وعُضاداتا الباب : خشبته من جانبيه (مجمع البحرين) .

٣- يوسف ١٢ : ٩٢ .

صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلالها(١) ولا تحلّ لقطتها إلا لمنشد(٢) .

فقال العباس : يا رسول الله إلا الأذخر فإنه للقبر والبيوت ؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إلا الأذخر(٣) .

ص: ١٤١

---

١- - ولا يختلى خلالها : أى لا يجزّ نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام رطباً (مجمع البحرين) .

٢- - المنشد : المعرف (أقرب الموارد) .

٣- - الكافي : ج ٤ ص ٢٢٥ ح ٣ .



باب (١) فائده كتابه سوره القصص وشرب مائها

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) عن الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلقها على المبطن ، وصاحب الطحال ، ووجع الكبد ووجع الجوف ، يكتبها ويعلقها عليه ، وأيضا يكتبها في اناء ويغسلها بماء المطر ، ويشرب ذلك الماء ، زال عنه ذلك الوجع والألم ، ويشفى من مرضه ، ويهون عنه الورم بإذن الله (تعالى) (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسْم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَهُ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) (١ - ٤) .

ص: ١٤٢

## باب (٢) إخبار النبي يوسف بالنبي موسى من بعده

كمال الدين : حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنهما) قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن يوسف بن يعقوب (صلوات الله عليهما) حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب - وهم ثمانون رجلاً - فقال : إن هؤلاء القبط (١) سيظهرون عليكم ، ويسومونكم سوء العذاب ، وإنما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب ، اسمه موسى بن عمران (عليه السلام) غلام ، طوال ، جعد ، آدم (٢) ، فجعل الرجل من بني إسرائيل يسمي ابنه عمران ، ويسمي عمران ابنه موسى (٣) .

ص : ١٤٣

- ١- القبط : جيل بمصر ، وقيل : هم أهل مصر (لسان العرب) . ويُطلق في زماننا هذا على المسيحيين المتواجدين في مصر .
- ٢- الآدم من الناس : الأسم (لسان العرب) .
- ٣- كمال الدين : ص ١٤٧ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣١٠ .

### باب (٣) شكوى الامام زين العابدين من أهل زمانه

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : لقى المنهال بن عمرو على بن الحسين بن على (عليهم السلام) فقال له : كيف أصبحت يا بن رسول الله ؟

قال : ويحك أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت ؟ أصبحنا فى قومنا مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون أبنائنا ، ويستحيون نساءنا ، وأصبح خير البريه بعد محمد (صلى الله عليه وآله) يلعن على المنابر ، وأصبح عدونا يعطى المال والشرف ، وأصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه ، وكذلك لم يزل المؤمنون ، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقه بأن محمداً (صلى الله عليه وآله) كان منها ، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمداً كان منها ، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقه بأن محمداً كان منها ، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً (صلى الله عليه وآله) كان منها ، وأصبحنا أهل البيت لا يعرف لنا حق ، فهكذا أصبحنا يا منهال(١) .

\*\*\*\*\*

ص: ١٤٤

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٣٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٢٥ .

قوله تعالى : (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (٥) .

## باب (٤) القرآن يبشّر بحكمه آل محمّد

معانى الأخبار : حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رضى الله عنه) قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطن قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى علي والحسن والحسين فبكى وقال : أنتم المستضعفون بعدى .

قال المفضل : فقلت له : ما معنى ذلك يا بن رسول الله ؟

قال : معناه أنكم الائمه بعدى ، أنّ الله (عز وجل) يقول : (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) فهذه الآية جاريه فينا إلى يوم القيامة (١) .

تفسير البرهان : الشيباني في (كشف البيان) ، روى في أخبارنا عن

ص : ١٤٥

---

١- - معانى الأخبار : ص ٧٩ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣١٦ . والظاهر أنّ الحديث أنّ القيامة تقوم والإمامه فينا ولا إمام غيرنا .

أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) أن هذه الآية مخصوصه بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان ، ويبعد الجبابره والفرعنه ، ويملك الأرض شرقاً وغرباً ، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً(١).

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح الكناني قال : نظر أبو جعفر (عليه السلام) إلى أبي عبدالله (عليه السلام) يمشى فقال : ترى هذا ؟ هذا من الذين قال الله (عز وجل) : (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)(٢) .

الإرشاد : روى أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح الكناني قال : ... وذكر مثله(٣) . مجمع البيان : روى العياشي بالإسناد ، عن أبي الصباح الكناني قال : نظر أبو جعفر (عليه السلام) إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقال : هذا والله من الذين قال الله تعالى : (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ) الآية(٤) .

ص : ١٤٦

---

١- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٢٣ .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٣٠٦ ح ١ .

٣- - الارشاد للمفيد : ص ٢٧١ .

٤- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٣٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٢٠ .

خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس (١) عن ولدها، ثم قرأ (عليه السلام) (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) الآية (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى: (وَنُتِمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) (٤).

### باب (٥) الانتقام من الصنمين

تفسير البرهان: الشيباني روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام): أن فرعون وهامان هنا هما شخصان من جبابره قريش، يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد في آخر الزمان، فينتقم منهما بما

ص: ١٤٧

١- شمس الرجل: امتنع وأبى. وشمس فلان لفلان: تنكر وابدى له العداوة وهم له بالشر. والضروس: الناقه السبيته الخلق تعض حالبها (أقرب الموارد). والمعنى: سوف ترجع الدنيا إلينا وتعطف علينا ونأخذ أزمته بأيدينا وذلك بعد ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) وقيام دولته.

٢- خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): ص ٤٠. منه تفسير البرهان: ج ٧ ص ٣١٩.

قوله تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ \* فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ \* وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٌ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (٧ - ٩) .

### باب (٦) الامام الصادق يتحدث عن الامام المهدي

كمال الدين : حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال : حدثنا أحمد بن طاهر [ القمي ] قال : حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال : أخبرنا علي بن الحارث ، عن سعيد بن منصور الجواشني قال : أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال : أخبرنا أبي عن سدير الصيرفي قال : دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب علي مولانا أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح

ص: ١٤٨

خيبري (١) مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله (٢) الثكلي ذات الكبد الحزى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه وأبلى الدموع محجريه وهو يقول : سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت منى راحه فؤادي ، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد فما أحس بدمعه ترقى من عيني وأنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا- مثل بعيني عن غواير أعظمها وأفضعها وبواقى أشدها وأنكرها ونوائب مخلوطه بغضبك ونوازل معجونه بسخطك .

(إلى أن قال :) ان الله (تبارك وتعالى) أدار للقائم منّا ثلاثه أدارها فى ثلاثه من الرسل ، قدّر مولده تقدير مولد موسى ، وقدّر غيبته تقدير غيبه عيسى ، وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح ، وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعنى الخضر - دليلاً على عمره .

فقلنا له : اكشف لنا يا بن رسول الله عن وجوه هذه المعانى .

قال (عليه السلام) : أمّا مولد موسى فإنّ فرعون لما وقف على أنّ زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدّلوه على نسبه وأنّه يكون من بنى اسرائيل ولم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بنى

ص: ١٤٩

---

١- - المِشْح : الكساء من شعر كثوب الرهبان (أقرب الموارد) .

٢- - وَكَلَهُ الرِّجْل : حزن فهو والِه (أقرب الموارد) .



اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً وعشرين ألف مولود ، وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى بحفظ الله (تبارك وتعالى) إياه ، وكذلك بنو أمية وبنو العباس لَمَّا وقفوا على أنّ زوال ملكهم وملك الأمراء والجباير منهم على يد القائم منّا ناصبونا العداوه ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول (صلى الله عليه وآله) وإيادته نسله طمعاً منهم في الوصول إلى قتل القائم ويأبى الله (عز وجل) أن يكشف أمره لواحد من الظلمه إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون ... الى آخر الحديث (١١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (١٤) .

### باب (٧) متى يبلغ الانسان أشده ؟

معانى الأخبار : حدثنا أبى (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن عبدالله بن رباط ، عن محمد بن النعمان الأحول ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل) : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا) .

ص : ١٥٠

قال : أشده : ثمان عشر سنه ، وإستوى : إلتحى (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ) (١٥) .

### باب (٨) اسم الشيعة فى القرآن

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ) روى أبو بصير ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : ليهنكم الاسم .

قال : قلت : وما الاسم ؟

قال : الشيعة .

قال : أما سمعت الله سبحانه يقول : (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ) (٢) .

\* \* \* \* \*

ص : ١٥١

١- - معانى الأخبار : ص ٢٢٦ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٣٤ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٤٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٣٤ .

قوله تعالى: (فَسَيَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ \* فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى السَّيِّئَاتِ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَيَقِيْتَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (٢٤) و(٢٥).

### باب (٩) النبي موسى يسأل الله الطعام

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) - حكاية عن [قول موسى (عليه السلام)] - : (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ).

قال: سأل الطعام (١).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (تبارك وتعالى): ... وذكر مثله (٢).

تفسير العياشي: عن الحفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول موسى لفتاه: (آتِنَا غَدَاءَنَا) (٣) وقوله: (رَبِّ إِنِّي لِمَا

ص: ١٥٢

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٧ ح ٥.

٢- المحاسن: ج ٢ ص ٤١٥ ح ٢٤٥٥ الطبعة الحديثه.

٣- الكهف: ١٨: ٦٢.

أَنْزَلَتْ إِلَيَّْ مِنْ خَيْرِ فَيْقِيرٍ) فقال : إنما عنى الطعام . وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن موسى لذو جوعات (١١) .

أقول : قوله (عليه السلام) : « ... لذو جوعات » معناه : أن نبي الله موسى طلب الطعام عدّه مرّات تاره من فتاه وأخرى من الله مباشرة .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ \* قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْهِ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ \* قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) (٢٦ - ٢٨) .

### باب (١٠) زواج النبي موسى

مجمع البيان : روى الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سُئِلَ أَيُّهَا التّي قالت : إنَّ أبى يدعوك ؟

قال : التّي تزوج بها .

قيل : فأى الأجلين قضى ؟

قال : أوفاهما وأبعدهما عشر سنين .

ص : ١٥٣

قيل : فدخل بها قبل أن يمضى الشرط أو بعد انقضائه ؟

قال : قبل أن ينقضى .

قيل له : فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لأبيها إجاره شهرين ، أيجوز ذلك ؟

قال : إن موسى علم أنه سيتم له شرطه .

قيل : كيف ؟

قال : علم أنه سيبقى حتى يفى (١١). تفسير القمى : حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم - فى حديث - قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أى الأجلين قضى ؟

قال : أتمها عشر حجج .

قلت له : فدخل بها قبل أن يقضى الأجل أو بعده ؟

قال : قبل .

قلت : فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لأبيها إجاره شهرين أيجوز ذلك ؟

قال : إن موسى علم أنه يتم له شرطه فكيف لهذا أن يعلم أنه يبقى حتى يفى ؟

ص : ١٥٤

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٥٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٣٦ .

قلت له : جعلت فداك أَيْتَهُمَا زَوْجَهُ شَعِيبٌ مِنْ بَنَاتِهِ ؟

قال : التي ذهبت إليه فدعته وقالت لأبيها : ( يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ) (١) .

### باب (١١) لا يحلّ النكاح بالإجاره

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا يحلّ النكاح اليوم في الإسلام بإجاره أن يقول : أعمل عندك كذا وكذا سنه على أن تزوّجني ابنتك أو أختك قال : [ هو ] حرام لأنه ثمن رقبتها وهي أحقّ بمهرها (٢) .

من لا يحضره الفقيه : روى اسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) أن علياً (عليه السلام) قال : لا يحلّ ... وذكر مثله بزياده .

وفي حديث آخر : إنّما كان ذلك لموسى بن عمران لأنه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء أم لا - فوفى بأنتم الأجلين (٣) .

\*\*\*\*\*

ص : ١٥٥

- ١ - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٣٩ .
- ٢ - الكافي : ج ٥ ص ٤١٤ ح ٢ .
- ٣ - من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٤٢٣ ح ٤٤٧١ .

قوله تعالى : (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ (١١) مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصِطَلُونَ \* فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (٢٩ و ٣٠) .

### باب (١٢) ما هي البقعة المباركة ؟

التهذيب : أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن مخرمه بن ربيعى قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : شاطئ الوادى الأيمن - الذى ذكره الله تعالى فى القرآن - هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء (٢٢) .

كامل الزيارات : حدثنى محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن عرفه ، عن ربيعى قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : ... وذكر نحوه (٣٢) .

ص : ١٥٦

---

١- - الجذوة : قطعه غليظه من الحطب فيها نار بغير لهب (مجمع البحرين) .

٢- - التهذيب : ج ٦ ص ٣٨ ح ٨٠ .

٣- - كامل الزيارات : ص ١٠٩ ح ١٠ .

### باب (١٣) بعثه النبي موسى

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميله قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فإن موسى ذهب ليقبّس لأهله ناراً فانصرف إليهم وهو نبيّ مرسل (١).

### باب (١٤) اصلاح أمر الإمام المهدي في ليله

كمال الدين : روى عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال لبعض أصحابه : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فإن موسى بن عمران خرج ليقبّس لأهله ناراً فرجع إليهم وهو رسول نبي فأصلح الله (تبارك وتعالى) أمر عبده ونبيّه موسى في ليله ، وهكذا يفعل الله (تبارك وتعالى) بالقائم الثاني عشر من الأئمّه يصلح له أمره في ليله كما أصلح أمر نبيّه موسى ويخرجه من الحيره والغيبه إلى نور الفرج والظهور (٢).

ص: ١٥٧

١- الكافي : ج ٥ ص ٨٣ ح ٢ .

٢- كمال الدين : ص ١٥١ .



## باب (١٥) عصا موسى

مجمع البيان : روى عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : كانت عصا موسى قضيب آس من الجنة ، أتاه به جبرئيل لما توجه تلقاء مدين (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ) (٤١) .

## باب (١٦) أئمة الحق وأئمة الكفر

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال : إن الأئمة في كتاب الله (عز وجل) إمامان ، قال الله (تبارك وتعالى) : (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا) (٢) لا بأمر الناس

ص : ١٥٨

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٥٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٣٨ .

٢- - الانبياء ٢١ : ٧٣ .

يَقْدَمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ اللَّهِ حِكْمَهُمْ ، وَحَكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حِكْمِهِمْ ، قَالَ : ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ أُمَّةً يُدْعُونَ إِلَى النَّارِ ) يَقْدَمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ ، وَحِكْمَهُمْ قَبْلَ حِكْمِ اللَّهِ ، وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَاءِهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرُبَىٰ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ) (٤٤) .

### باب (١٧) النبي والوصى شاهدان

تأويل الآيات الظاهرة : جاء في تفسير أهل البيت (صلوات الله عليهم) قال : روى بعض أصحابنا ، عن سعيد بن الخطاب حديثاً يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى : ( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرُبَىٰ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ) قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنما هي : أو ما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين .

قال أبو عبد الله (عليه السلام) في بعض رسائله : ليس موقف أوقف الله سبحانه نبيه فيه ليشهده ويستشهده إلا ومعه أخوه وقرينه وابن عمه

ص : ١٥٩

قوله تعالى: (وَمَا كُنْتُمْ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمَهُ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (٤٦).

### باب (١٨) خطاب الله الى شيعه آل محمد

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن علي بن مروان ، عن ظاهر بن مدرار ، عن أخيه ، عن أبي سعيد المدائني قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَمَا كُنْتُمْ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا) ؟

قال : كتاب كتبه الله (عز وجل) في ورقه آس قبل أن يخلق الخلق بألفى عام ، فيها مكتوب : يا شيعه آل محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني ، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني ، من أتى منكم بولايه محمد وآل محمد (عليهم السلام) اسكنته جنتي برحمتي (٢).

الاختصاص : حدثني سهل بن زياد الأدمي قال : حدثني عروه بن

ص : ١٦٠

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤١٧ ح ٨ و ٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٤٣ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤١٧ ح ١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٤٣ .

يحيى ، عن أبي سعيد المدائني قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : ما معنى قول الله (عزّوجلّ) في محكم كتابه ... وذكر نحوه (١١) .

تفسير فرات الكوفي : قال فرات : حدثني جعفر بن محمد الفزاري [ قال : حدثنا الحسين بن علي بن مروان ، عن ظاهر بن مدار ، عن أخيه ] عن أبي سعيد المدائني قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : ما معنى قوله : ... وذكر نحوه (٢٢) .

تأويل الآيات الظاهره : يؤيده ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) بإسناده ، عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى سليمان الديلمي ، عن مولانا جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال : قلت لسيدى أبي عبدالله (عليه السّلام) : ما معنى قول الله (عزّوجلّ) : (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا) ؟

قال : كتاب كتبه الله (عزّوجلّ) قبل أن يخلق الخلق بألفى عام ، في ورقه آس فوضّعها على العرش .

قلت : يا سيدى وما فى ذلك الكتاب ؟

قال : فى الكتاب مكتوب : يا شيعه آل محمد ، أعطيتكم قبل أن تسألونى ، وغفرت لكم قبل أن تعصونى ، وعفوت عنكم قبل أن تذنّبوا ،

ص : ١٦١

١- - الاختصاص : ص ١١١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٤٤ .

٢- - تفسير فرات الكوفي : ص ٣١٦ ح ٤٢٦ .

من جاءني منكم بالولاية أسكنته جنتي برحمتي (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (٤٩ و ٥٠).

### باب (١٩) المنحرف عن آل محمد في ضلال مبين

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن المعلی بن خنيس ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ) يعنى من يتخذ دينه رأيه بغير هدى أئمه من أئمه الهدى (٢).

تأويل الآيات الظاهرة : روى على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم ابن سليمان ، عن المعلی بن خنيس ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في

ص : ١٦٢

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤١٧ ح ١١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٤٤ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٣٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٤٧ .

قوله : (وَمَنْ أَضَلَّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ) قال : هو من يتخذ دينه برأيه بغير هدى إمام من الله من أئمة الهدى (١).

بصائر الدرجات : حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسين ، عن الحجاج ، عن غالب النحوى ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (تعالى) : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ) .

قال : اتَّخَذَ رَأْيَهُ دِينًا (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (٥١) .

### باب (٢٠) إمام بعد إمام

أمالى الطوسى : أخبرنا أبو محمد الفحام قال : حدثنى المنصورى قال : حدثنى عمّ أبى أبو موسى عيسى بن أحمد قال : حدثنى الإمام على ابن محمد قال : حدثنى أبى ، عن أبيه على بن موسى قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : قال الصادق (عليه السلام) : (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) قال : إمام بعد إمام (٣) .

ص : ١٦٣

---

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٢٠ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٤٧ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٣٣ ح ٤ .

٣- - أمالى الطوسى : ص ٢٩٤ ح ٥٧٦ .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن أحمد بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله ... وذكر مثله (١).

مختصر بصائر الدرجات : على بن اسماعيل بن عيسى وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزوجل) ... وذكر مثله (٢).

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن حمران ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عزوجل) ... وذكر مثله (٣).

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ومحمد بن الهيثم جميعاً ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزوجل) ... وذكر مثله (٤).

\*\*\*\*\*

ص: ١٦٤

- 
- ١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٤١ .
  - ٢- - مختصر بصائر الدرجات : ص ٦٤ .
  - ٣- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٢٠ ح ١٤ . منها تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٤٨ .
  - ٤- - بصائر الدرجات : ص ٥٣٥ ح ٣٨ .

قوله تعالى : (أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (٥٤) .

### باب (٢١) الصبر على التقيّه

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، وغيره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا) .

قال : بما صبروا على التقيّه (وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ) قال : الحسنه : التقيه ، والسيئه : الإذاعه (١) . المحاسن : البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢) .

### باب (٢٢) صبر الشيعة

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : نحن صبرنا وشيعتنا أصبر منا ،  
لأننا صبرنا

ص : ١٦٥

١- الكافي : ج ٢ ص ٢١٧ ح ١ .

٢- المحاسن : ج ١ ص ٤٠٠ ح ٩٠٠ الطبعة الحديثه .



بعلم ، وصبروا على ما لا يعلمون(١) .

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : نحن صبرنا ، وشيعتنا أصبر منّا ، وذلك إنّنا صبرنا على ما نعلم ، وهم صبروا على ما لا يعلمون(٢) .

### باب (٢٣) الصبر يكون مع المؤمن في قبره

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله ابن كولوم ، عن أبي سعيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه ، والزكاه عن يساره ، والبرّ يطلّ عليه ، ويتنحى الصبر ناحيه ، وإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاه والزكاه : دونكما صاحبكم ، فان عجزتم عنه فأنا دونه(٣) .

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله ابن مرحوم ، عن أبي سيار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : اذا دخل المؤمن فى قبره ، كانت الصلاة عن يمينه والزكاه عن يساره والبرّ مظلّ عليه ويتنحى الصبر ناحيه ، فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاه والزكاه والبرّ : دونكم صاحبكم ، فان عجزتم عنه

ص: ١٦٦

- 
- ١- - تفسير القمى : ج ١ ص ٣٦٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٥٠ .
  - ٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٤١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٥٠ .
  - ٣- - الكافى : ج ٣ ص ٢٤٠ ح ١٣ .

## باب (٢٤) استحباب المداراه مع الناس

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَيَذُرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ) معناه : يدفون بالمداراه مع الناس أذاهم عن أنفسهم ، وروى مثل ذلك عن أبى عبدالله (عليه السلام) (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ \* وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ تَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (٥٦ و ٥٧) .

## باب (٢٥) النهى عن مخالطة العامه

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن على بن عقبه ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس

ص : ١٦٧

١- - الكافى : ج ٢ ص ٩٠ ح ٨ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٥٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٥٠ .

فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمه ممرضه للقلب إن الله (عز وجل) قال لنبيه (صلى الله عليه وآله): (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) وقال: (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (١) ذرّوا الناس فإنّ الناس أخذوا عن الناس وأنكم أخذتم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنني سمعت أبي (عليه السلام) يقول: إن الله (عز وجل) إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره (٢). التوحيد: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد مثله (٣).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى: (أَقْمِنَ وَعَدَنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَا مَنَّاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) (٦١).

### باب (٢٦) الانتقام من أعداء الولاية وعدّ الهى

تأويل الآيات الظاهره: روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى

ص: ١٦٨

١- - يونس ١٠ : ٩٩ .

٢- - الكافى : ج ١ ص ١٦٦ ح ٣ .

٣- - التوحيد : ص ٤١٤ ح ١٣ .

(رحمه الله) بإسناده عن رجاله إلى محمد بن علي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَا يَأْتِيهِ) .

قال : الموعود : علي بن أبي طالب ، وعده الله تعالى أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا ، ووعدته الجنة له ولأوليائه في الآخرة (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) (٦٥) .

### باب (٢٧) ماذا يجرى على الإنسان في القبر؟

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ العبد إذا دخل قبره جاءه منكر ، فزرع منه يسأل عن النبي (صلى الله عليه وآله) فيقول له : ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم ؟ فان كان مؤمناً ، قال : « أشهد أنه رسول الله جاء بالحق » .

فيقال له : أرقد رقدته لا حلم فيها ، ويتنحى عنه الشيطان ، ويُفَسِّح له في قبره سبعة أذرع ورأى مكانه في الجنة . قال : وإذا كان كافراً قال : ما أدري ، فيضرب بضره يسمعها كل من خلق الله إلا الإنسان ، ويسلط عليه

ص : ١٦٩

١ - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٢٢ ح ١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٦٠ .

الشیطان ، وله عینان من نحاس أو نار یلمعان كالبرق الخاطف ، فیقول له : أنا أخوك ویسلط علیه الحیات والعقارب ، ویظلم علیه قبره ، ثم یضغطة ضغطة تختلف أضلاعه علیه ، ثم نال بأصابعه فشرجها (١) و(٢) .

أقول : قوله (علیه السلام) : « ... تختلف أضلاعه علیه ... » أى تدخل أضلاع صدره فی عظام ظهره من شدّه الضغطة كمن یدخل أصابع یده الیمنى فی الیسرى .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) (٧٦) .

### باب (٢٨) كان قارون من بنى اسرائيل

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى) أى كان من بنى اسرائيل ثم من سبط موسى وهو ابن خالته ، عن عطا عن ابن عباس وروى ذلك عن أبى عبدالله (عليه السلام) (٣) .

ص : ١٧٠

- ١- - شَرَجْتُ اللَّبْنَ شَرْجًا : نضدتها أى ضممت بعضها إلى بعض (مجمع البحرين) .
- ٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٤٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٦١ .
- ٣- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٦٦ .

## باب (٢٩) استحباب ذكر الله على كل حال

الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال : حدثني أبي ، عن الحسين بن اسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضاله ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : أوحى الله (تبارك وتعالى) إلى موسى : لا تفرح بكثرة المال ، ولا تدع ذكرى على كل حال ، فإن كثرة المال تنسى الذنوب ، وترك ذكرى يُقسي القلوب (١) .

\*\*\* \* قوله تعالى : (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (٧٧) .

## باب (٣٠) لا تنس خمسة أمور

معاني الأخبار : حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : حدثنا محمد بن أحمد القشيري قال : حدثنا أبو الحويش

ص : ١٧١

أحمد بن عيسى الكوفي قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) في قول الله (عزّوجلّ) : (وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا) .

قال : لا تنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (٨٣) .

### باب (٣١) الأخذ من الدنيا بقدر الضرورة

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله (عليه السّلام) : يا حفص ما منزله الدُّنيا من نفسي إلا بمنزله الميتة ، إذا اضطرت إليها أكلت منها ، يا حفص إنّ الله (تبارك وتعالى) علم ما العباد عاملون ، وإلى ما هم صايرون ، فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السّابق فيهم ، فلا

ص : ١٧٢

يغرّنك حُسن الطلب ممّن لا- يخاف الفوت ، ثم تلا قوله : (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ) الآية ، وجعل يبكى ويقول : ذهبت والله الأمانى عند هذه الآية . ثم قال : فاز والله الأبرار أتدرى من هم ؟ هم الذين لا يؤذون الذر(١) ، كفى بخشيته الله علماً ، وكفى بالاغترار بالله جهلاً .

يا حفص إنّه يُغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يُغفر للعالم ذنب واحد ، من تعلّم وعلم وعمل بما علم دُعى فى ملكوت السماوات عظيماً فقيل : تعلّم الله وعمل الله وعلم الله .

قلت : جعلت فداك ما حدّ الزهد فى الدنيا ؟

فقال : قد حدّ الله فى كتابه ، فقال (عزّوجلّ) : (لِكَيْلَا- تَأْسُوا عَلَى مِمَّا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ)(٢) انّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله ، وأخوفهم له أعلمهم به ، وأعلمهم به أزهدهم فيها .

فقال له رجل : يا بن رسول الله أوصنى .

فقال : اتق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش .

وقال أبو عبدالله (عليه السلام) أيضاً فى قوله : (عُلُوءاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً) قال : العلوّ : الشرف ، والفساد : النساء(٣) .

\*\*\*\*

ص : ١٧٣

---

١- - الذر : جمع ذره وهى أصغر النمل (الصحاح) .

٢- - الحديد ٥٧ : ٢٣ .

٣- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٤٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٧٢ . وفيه : والفساد : البناء .



قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٨٥) .

### باب (٣٢) رجوع بعض المعصومين إلى الدنيا

تأويل الآيات الظاهرة : محمد بن العباس قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن علي بن مروان ، عن سعيد بن عمر ، عن أبي مروان قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ)؟ قال : فقال لي : لا والله ، لا تنقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى بالثويه ، فيلتقيان وبينان بالثويه مسجداً له اثنا عشر ألف باب ، يعنى موضعاً بالكوفة (١) .

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن المعلّى بن عثمان ، عن المعلّى بن خنيس قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : أول من يرجع إلى الدنيا الحسين ابن علي فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر .

ص : ١٧٤

---

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٢٤ ح ٢١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٧٦ .

قال : فقال أبو عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزوجل) : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ) قال : نبيكم (صلى الله عليه وآله) راجع اليكم (١١) .

أقول : قد ذكرنا بعض الأحاديث المرتبطة بالرجوع في سورة النمل - باب ٣١ - من هذا الجزء كما تحدّثنا عن الرجوع في كتابنا : الإمام المهدي من المهدى إلى الظهور .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (٨٨) .

### باب (٣٣) لا تدع مع الله إلهاً آخر

تفسير القمي : قوله : (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) المخاطبه للنبي والمعنى للناس ، وهو قول الصادق (عليه السلام) : إن الله بعث نبيه بإياك أعنى واسمعى يا جاره (٢) .

ص : ١٧٥

---

١- - مختصر بصائر الدرجات : ص ٢٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٧٥ .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٤٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٧٧ .

## باب (٣٤) الوجه الذي لا يهلك

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ) : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) .

قال : من أتى الله بما أمر به من طاعه (١) محمد (صلى الله عليه وآله) فهو الوجه الذي لا يهلك ، وكذلك (٢) قال : (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) (٣) و (٤) .

المحاسن : البرقي ، عن أحمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله ... وذكر مثله (٥) .

التوحيد : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) ، عن محمد ابن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٦) .

ص: ١٧٦

١- - في المحاسن : من طاعته وطاعه .

٢- - في المحاسن : ولذلك .

٣- - النساء ٤ : ٨٠ .

٤- - الكافي : ج ١ ص ١٤٣ ح ٢ .

٥- - المحاسن : ج ١ ص ٣٤٥ ح ٧١٥ الطبعه الحديثه .

٦- - التوحيد : ص ١٤٩ ح ٣ .

## باب (٣٥) الأئمة وجه الله الذي يُؤتى منه

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن سيف بن عميره ، عن ذكره ، عن الحارث بن المغيرة النصرى قال : سئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى) : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ؟

فقال : ما يقولون فيه ؟

قلت : يقولون : يهلك كل شيء إلا وجه الله .

فقال : سبحان الله ! لقد قالوا قولاً عظيماً ، إنّما عنى بذلك وجه الله الذى يُؤتى منه (١). بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن سيف بن عميره ، عن أبي بصير ، عن الحارث بن المغيرة قال : كنّا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسأله رجل عن قول الله تعالى ... وذكر نحوه وزاد : ونحن وجهه الذى يُؤتى منه (٢).

الكافي : محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن

ص : ١٧٧

١- - الكافي : ج ١ ص ١٤٣ ح ١ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٨٤ ح ١ .

الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن (١) بن سعيد ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن مروان بن صباح قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : انّ الله خلقنا فأحسن خلقنا ، وصوّرنا فأحسن صورنا ، وجعلنا عينه في عباده ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ، ووجهه الذي يؤتى منه ، وبابه الذي يدلّ عليه وخزّانه في سمائه وأرضه ، بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار ، وجرت الأنهار ، وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وعبادتنا عُبد الله ، ولولا - نحن ما عُبد الله (٢) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين ، عن بعض أصحابنا ، عن سيف بن عميره ، عن ابن المغيرة قال : كُنّا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسأله رجل عن قول الله تعالى : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ؟

قال : ما يقولون فيه ؟

قلت : يقولون : يهلك كلّ شيء إلا وجهه .

فقال : يهلك كلّ شيء إلا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه (٣) .

ص : ١٧٨

- ١- - في تفسير البرهان : الحسين .
- ٢- - الكافي : ج ١ ص ١٤٤ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٧٩ .
- ٣- - بصائر الدرجات : ص ٨٦ ح ٦ .

التوحيد : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن على بن سيف ، عن أخيه الحسين بن سيف ، عن أبيه سيف بن عمير هالنخعى ، عن خيثمه قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزوجل) : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ؟

قال : دينه ، وكان رسول الله وأمير المؤمنين دين الله ، ووجهه وعينه فى عباده ولسانه الذى ينطق به ويده على خلقه ، ونحن وجه الله الذى يؤتى منه ، لن نزال فى عباده ما دامت لله فىهم رويّه .

قلت : وما الرّويّه ؟

قال : الحاجه فإذا لم يكن لله فىهم حاجه رَفَعْنَا إِلَيْهِ وَصَنَعَ مَا أَحَبَّ (١).

كمال الدين : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن عمر بن أبان ، عن ضريس الكناسى ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزوجل) : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) .

قال : نحن الوجه الذى يؤتى الله (عزوجل) منه (٢).

مناقب آل أبى طالب : أبو حمزه ، عن الباقر ، وضريس الكناسى ،

ص : ١٧٩

١ - التوحيد : ص ١٥١ ح ٧ .

٢ - كمال الدين : ص ٢٣١ ح ٣٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨٠ .

عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) .

قال : نحن الوجه الذى يؤتى الله منه (١) .

التوحيد : حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه الله) ، عن محمد ابن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : نحن وجه الله الذى لا يهلك (٢) .

معانى الأخبار - التوحيد : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن أبيه ، عن ربيع الوراق ، عن صالح بن سهل ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل) : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) .

قال : نحن (٣) .

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : أخبرنا عبدالله بن العلاء المخارى ، عن محمد بن الحسن بن شَمُون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) .

ص : ١٨٠

١- مناقب آل أبى طالب : ج ٤ ص ٢١٤ .

٢- التوحيد : ص ١٥٠ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨١ .

٣- معانى الأخبار : ص ١٣ ح ٢ - التوحيد : ص ١٥٠ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨١ .

قال : نحن وجه الله (عزوجل) (١١) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، (عن يونس بن عبد الرحمن) عن يونس ابن يعقوب ، عن حدثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزوجل) : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ما أريد به وجه الله ، ووجه الله على (عليه السلام) (٢) .

مناقب آل أبى طالب : قال الصادق (عليه السلام) : نحن وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات ونحن حدود الله (٣) .

### باب (٣٦) المنحرف عن الحق هالك

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي سعيد ، عن أبى بصير ، عن الحارث بن المغيرة النضرى قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ؟

قال : كلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا مِنْ أَخَذَ طَرِيقَ الْحَقِّ (٤) .

ص : ١٨١

- 
- ١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤٢٦ ح ٢٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨٢ .
  - ٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤٢٦ ح ٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨٣ .
  - ٣- - مناقب آل أبى طالب : ج ٣ ص ٢٧٢ .
  - ٤- - المحاسن : ج ١ ص ٣٤٤ ح ٧١٤ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨٠ .



التوحيد : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي سعيد المكارى ، عن أبي بصير ، عن الحارث بن المغيرة النضرى مثله (١).

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي سعيد المكارى ، عن أبي بصير ، عن الحارث بن المغيرة النضرى قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ؟

فقال : كلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الطَّرِيقَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ (٢).

ص : ١٨٢

---

١- - التوحيد : ص ١٤٩ ح ٢ .

٢- - المحاسن : ج ١ ص ٣١٦ ح ٦٢٨ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٧٩ .

### باب (١) استحباب تلاوه سوره العنكبوت وسوره الزّوم

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من قرأ سوره العنكبوت والزّوم في شهر رمضان ليله ثلاث وعشرين ، فهو - والله يا أبا محمد - من أهل الجنّه ، ولا أستثنى فيه أبداً ، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً ، وإنّ لهاتين السورتين من الله مكاناً [\(١\)](#) .

### باب (٢) فائده كتابه سوره العنكبوت

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) قال الصادق (عليه

ص : ١٨٣

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٣٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨٥ .

السَّلام): من كتبها وشربها زال عنه حُمى الرَّبع (١) والبرد والألم ، ولم يغتم من وجع أبداً إلا- وجع الموت الذى لا يد منه ، ويكثر سروره ما عاش .

وشُرب مائها يُفْرِح القلب ، ويشرح الصدر ، وماؤها يُغسل به الوجه للحمرة والحراره ، ويزيل ذلك .

ومن قرأها على فراشه وإصبعه فى سَيْرته يديره حولها ، فإنه ينام من أول الليل إلى آخره ولم ينتبه إلا الصَّبح بإذن الله (تعالى) (٢) . \* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) (١ و٢) .

### باب (٣) الامتحان بالابتلاء فى النفس والمال

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) قيل : إن معنى يفتنون يبتلون فى أنفسهم وأموالهم . وهو المروى عن أبى عبدالله (عليه السلام) (٣) .

ص : ١٨٤

- 
- ١- - الرَّبْع فى الحُمى : أن يُحَمَّ يوماً ويُترَك يومين لا يُحَمَّ ويُحَمَّ فى اليوم الرابع ، وهى حُمى ربيع (لسان العرب) .
  - ٢- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨٥ ح ٤ .
  - ٣- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٧٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٩٠ .

## باب (٤) الاختبار الالهي على الولاية

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن هوذة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سماعه بن مهران [ عن أبي عبد الله (عليه السلام) ] قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة في المسجد ، فلما كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين ، فناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : يا علي .

قال : لبيك .

قال : هلم إلي ، فلما دنا منه قال : يا علي بُتُّ الليلة حيث تراني فقد سألت ربِّي ألف حاجة ففضاها لي ، وسألت لك مثلها ففضاها لي ، وسألت ربِّي أن يجمع لك أمتي من بعدى ، فأبى عليَّ ربِّي فقال : (الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) (٣) .

ص : ١٨٥

---

١ - - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٢٨ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٨٩ .

## باب (٥) قراءه الإمام على لهذه الآيه

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (فَلْيُعَلِّمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَيَعَلِّمَنَّ الْكَافِرِينَ) قرأ على (عليه السلام) : فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكافرين ، بضم الياء وكسر اللام فيهما . وهو المروى عن جعفر ابن محمد (عليهما السلام) (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٨) .

## باب (٦) النبى والوصى : الوالدان

الكافى : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن على ، عن أبان بن عثمان ، عن أبى الجارود قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : وذكر هذه الآيه (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) فقال : رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد الوالدين .

ص : ١٨٦

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٧١ .

فقال عبدالله بن عجلان : من الآخر ؟

فقال : على (عليه السلام) ونساؤه علينا حرام وهى لنا خاصه (١).

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضاله بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير الدهان أنه سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : رسول الله أحد الوالدين .

قال : قلت : والآخر ؟

قال : هو على بن أبى طالب (٢) .

\*\*\* \* قوله تعالى : (وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ) (١١) .

### باب (٧) علامه الإيمان والنفاق

مناقب آل أبى طالب : الصادق (عليه السلام) (وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) يعنى : بولايه على (وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ) يعنى : الذين أنكروا

ص : ١٨٧

١- الكافى : ج ٥ ص ٤٢٠ ح ٢ .

٢- تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤٣٧ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٧٥ .

قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) (١٤) .

### باب (٨) من قصص النبي نوح

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : عاش نوح (عليه السلام) ألفي سنة وثلاثمائة سنة ، منها ثمانمائة وخمسين سنة قبل أن يبعث ، وألف سنة إلا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم ، وخمسائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء ، فمصر الأمصار ، واسكن ولده البلدان .

ثم إن ملك الموت جاءه وهو في الشمس ، فقال : السلام عليك ، فردّ عليه نوح قال : ما جاء بك يا ملك الموت ؟

قال : جئتك لأقبض روحك .

قال : دعني أدخل من الشمس إلى الظل ؟

ص : ١٨٨

فقال له : نعم فتحوّل ، ثم قال : يا ملك الموت ، كلّ ما مرّ بي من الدُّنيا مثل تحويلى من الشمس إلى الظل ، فامض لما أمرت به فقبض روحه (عليه السّلام)(١) .

أمالى الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن علي ابن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال : عاش نوح ألفى سنة وخمسائة سنة ، منها ثمان مائه وخمسون سنة قبل أن يبعث ، وألف سنة إلا خمسين عاماً وهو فى قومه يدعوهم ، ومائتا سنة فى عمل السفينه ، وخمسائة عام بعدما نزل من السفينه ونضب الماء ، فمصر الأمصار ، واسكن ولده البلدان .

ثم إنّ ملك الموت جاءه وهو فى الشّمس فقال : السلام عليك ، فردّ عليه نوح وقال له : ما جاء بك يا ملك الموت ؟ فقال : جئت لأقبض روحك .

فقال له : تدعنى أدخل من الشمس إلى الظلّ ؟

فقال له : نعم ، فتحوّل نوح ، ثم قال : يا ملك الموت ، فكأنّ ما مرّ بي فى الدُّنيا مثل تحويلى من الشمس إلى الظل ، فامض لما أمرت به .

ص : ١٨٩

١- - الكافي : ج ٨ ص ٢٨٤ ح ٤٢٩ .



قال : فقبض روحه (عليه السّلام) (١).

الكافي : محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد ابن سنان ، عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : عاش نوح بعد الطوفان خمسمائة سنة ، ثم أتاه جبرئيل فقال : يا نوح أنّه قد انقضت نبوتك ، واستكملت أيامك فانظر إلى الاسم الأكبر ، وميراث العلم وآثار علم النبوه التي معك فادفعها إلى ابنك سام ، فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم تُعرّف به طاعتي ، ويُعرف به هداى ، ويكون نجاه فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ، ولم أكن أترك الناس بغير حجّه لى ، وداع إلىّ وهاد إلى سبيلى ، وعارف بأمرى ، فإنّي قد قضيت أن أجعل لكلّ قوم هادياً أهدي به السّعداء ، ويكون حجّه لى على الأشقياء .

قال : فدفع نوح الاسم الأكبر ، وميراث العلم ، وآثار علم النبوه إلى سام ، وأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال : وبشّرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه ، وأمرهم أن يفتحوا الوصيه فى كلّ عام ، وينظروا فيها ، ويكون عيداً لهم (٢) .

ص : ١٩٠

---

١- - أمالى الصدوق : ص ٤١٣ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٣٩٧ .

٢- - الكافي : ج ٨ ص ٢٨٥ ح ٤٣٠ .

علل الشرايع : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : كان اسم نوح (عليه السلام) عبد الغفار وإنما سمي نوحاً لأنه كان ينوح على نفسه (١).

علل الشرايع : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن سعيد بن جناح ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان اسم نوح عبد الملك وإنما سمي نوحاً لأنه بكى خمسمائة سنة (٢).

علل الشرايع : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عن ذكره ، عن سعيد بن جناح ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان اسم نوح عبد الأعلى وإنما سمي نوحاً لأنه بكى

ص : ١٩١

١- - علل الشرايع : ص ٢٨ ح ١ .

٢- - علل الشرايع : ص ٢٨ ح ٢ .

أقول : لا- منافاه فى اختلاف أسماء النبى نوح (عليه السلام) فكلها تخص معنى العبوديه . واسم نوح من النياحه أى كان ينوح على نفسه عما كان فيه قومه من الضلاله .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُم النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ) (٢٥) .

### باب (١٠) من أقسام الكفر : كفر البراءه

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن يزيد ، عن أبى عمرو الزبيرى ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله (عزّوجلّ) .

قال : الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه - وذكر الحديث إلى أن قال : - والوجه الخامس من الكفر كفر البراءه وذلك قوله (عزّوجلّ) يحكى قول ابراهيم : (كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ

ص : ١٩٢

أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ» (١) يعنى تبرأنا منكم ، وقال يذكر ابليس وتبرئته من أوليائه من الانس يوم القيامة : (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ) (٢) وقال : (إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا) يعنى يتبرء بعضكم من بعض (٣) .

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن حمزه بن عبد الله ، عن جميل بن دراج ، عن مالك بن أعين قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام) : يا مالك أما ترضون أن يأتى كل قوم يلعن بعضهم بعضاً إلا أنتم ومن قال بقولكم (٤) .

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن النضر ، عن الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن مالك الجهني قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنه ليس من قوم أئتموا بإمامهم فى الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن كان على مثل حالكم (٥) .

ص : ١٩٣

١ - - الممتحنه ٦٠ : ٤ .

٢ - - ابراهيم ١٤ : ٢٢ .

٣ - - الكافى : ج ٢ ص ٣٨٩ ح ١ .

٤ - - المحاسن : ج ١ ص ٢٣٩ ح ٤٣٨ الطبعه الحديثه .

٥ - - المحاسن : ج ١ ص ٢٣٩ ح ٤٣٧ الطبعه الحديثه .

## باب (١١) من مات على الولايه مات شهيداً

الكافي : يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن مالك الجهني ، قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاه وتكفؤوا وتدخلوا الجنة .

يا مالك : إنه ليس من قوم إئتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن كان على مثل حالكم .

يا مالك : إن الميِّت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزله الضارب بسيفه في سبيل الله (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٢٦) .

## باب (١٢) النبي ابراهيم والنبي لوط

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي

ص : ١٩٤

---

١ - الكافي : ج ٨ ص ١٤٦ ح ١٢٢ .

قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إن إبراهيم كان مولده بكوثى ربا وكان أبوه من أهلها وكانت أم إبراهيم وأم لوط ((١)) ساره وورقه - وفي نسخه رقيه - أختين وهما ابتنان للاحج وكان اللاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولاً ... إلى آخر الحديث ((٢)).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) (٢٨).

### باب (١٣) إبليس معلم اللواط

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما (عليهما السلام) في قوم لوط (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) فقال : إن إبليس أتاهم في صورته حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء إلى شباب ((٣)) منهم فأمرهم أن يقعوا به ، فلو طلب إليهم أن يقع

ص : ١٩٥

- 
- ١- - في بعض النسخ : امرأه ابراهيم وامرأه لوط . وهو أظهر . وفي كامل التواريخ : ان لوطاً كان ابن اخي ابراهيم (مرآة العقول ج ٢٦ ص ٥٥٦) .
  - ٢- - الكافي : ج ٨ ص ٣٧٠ ح ٥٦٠ .
  - ٣- - في علل الشرايع : شبان .

بهم لأبوا عليه ولكن طلب إليهم أن يقعوا به (١١) فلما وقعوا به التذوه ، ثم ذهب منهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض (٢٢) .

علل الشرايع : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي مثله (٣٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (أَنْتُمْ لَتِيَأْتُونَ الرَّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (٢٩) .

### باب (١٤) من منكرات قوم لوط

التهذيب : ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) إن النبي (صلى الله عليه وآله) أبصر رجلاً يخذف (٤) بحصاه في المسجد فقال : ما زالت تلعن حتى

ص : ١٩٦

١- - يقع به : يلوط به .

٢- - الكافي : ج ٥ ص ٥٤٤ ح ٤ .

٣- - علل الشرايع : ص ٥٤٧ ح ٣ .

٤- - الخذف : الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع (لسان العرب) .

وقعت .

ثم قال : الخذف فى النادى من أخلاق قوم لوط ، ثم تلا (عليه السلام) : (وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ) قال : هو الخذف (١١) .

\*\*\* قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ \* وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ \* قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ \* وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُكَ وَأَهْلِكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) (٣٠ - ٣٣) .

تقدم فى تفسير سورة هود ١١ : ٧١ وما بعدها ما يناسب الآيات من الأحاديث .

\*\*\*

قوله تعالى : (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) (٤٥) .

ص : ١٩٧



## باب (١٥) من علائم قبول الصلاة

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) روى أصحابنا ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : من أحب أن يعلم أقبلت صلاته أم لم تقبل ، فلينظر هل منعه صلاته عن الفحشاء والمنكر ؟ فيقدر ما منعه قبلت منه (١).

## باب (١٦) ذكر الله عند الحرام والحلال

تفسير البرهان : العياشى قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ عِنْدَ مَا أُحِلَّ وَحُرِّمَ (٢).

## باب (١٧) الصلاة تحجز عن المعاصى

التوحيد : روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : الصلاة حجزه الله وذلك أنها تحجز المصلّى عن المعاصى ما دام فى صلاته قال الله

ص : ١٩٨

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٨٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤١٤ .

٢- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤١٥ ح ٤ .

(عزوجل): (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (١١). \* \* \* \* \*

قوله تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (٤٦).

### باب (١٨) ما فرض الله على اللسان

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم ابن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال: وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به، قال الله (تبارك وتعالى): (وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله ... الى آخر الحديث (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا

ص: ١٩٩

١- - التوحيد: ص ١٦٦ ح ٤.

٢- - الكافي: ج ٢ ص ٣٥.

يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (٤٩) .

## باب (١٩) الأئمة هم الذين أوتوا العلم

الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد شعر ، عن هارون بن حمزه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) .

قال : هم الأئمة خاصه (١) .

بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن الحسين ، عن يزيد مثله (٢) . الكافي : أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) . قال : هم الأئمة (عليهم السلام) (٣) .

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالعزيز العبدى قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله

ص : ٢٠٠

١- - الكافي : ج ١ ص ٢١٤ ح ٤ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٥ ح ٥ .

٣- - الكافي : ج ١ ص ٢١٤ ح ٢ .

(عزوجل): (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)؟

قال: هم الاثمه من آل محمد (عليهم السلام) (١).

مجمع البيان: قال سبحانه: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قيل: هم الاثمه (عليهم السلام) من آل محمد. عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) (٢).

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل قال: سألته عن قول الله (عزوجل): (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)؟

قال: هم الاثمه (عليهم السلام) خاصّه (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله. إلا أنه أسقط قوله: خاصّه (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا عباد بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: قول الله (تبارك وتعالى): (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ).

ص: ٢٠١

١- تأويل الآيات الظاهره: ج ١ ص ٤٣٢ ح ١٤. منه تفسير البرهان: ج ٧ ص ٤٢٢.

٢- مجمع البيان: ج ٤ ص ٢٨٨.

٣- الكافي: ج ١ ص ٢١٤ ح ٥.

٤- بصائر الدرجات: ص ٢٢٦ ح ٨.

قال : هم الائمه .

وقوله تعالى : (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) (١) .

قال : الذين أوتوا العلم : الائمه ، والنبا : الإمامه (٢) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر ، عن حمران ، عن أبي جعفر (عليه السلام) وأبي عبدالله البرقي ، عن أبي الجهم ، عن أسباط ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (تبارك وتعالى) : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) .

قال : نحن (٣) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن أسباط قال : سألت رجلاً أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ؟

ص : ٢٠٢

١ - - ص ٣٨ : ٦٧ و ٦٨ .

٢ - - بصائر الدرجات : ص ٢٢٧ ح ١ .

٣ - - بصائر الدرجات : ص ٢٢٥ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٢٠ .

قال : نحن هم ... الى آخر الحديث(١).

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ؟

قال : نحن وإيانا عنى(٢).

بصائر الدرجات : محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير والحسن ابن علي بن فضال ، عن المثني بن الحنيط ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ). قال : نحن وإيانا عنى(٣).

ص: ٢٠٣

---

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٣٢ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٢٢ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٧ ح ١٥ .

٣- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٧ ح ١٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٢٠ .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قال : إيانا عنى (١) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن حر ، عن حمران قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى) : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قلت : أنتم هم ؟

قال : من عسى أن يكون ؟! (٢)

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن حر ، عن حمران ابن علي جميعاً ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن هذه الآية : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ؟

فقال : والله ما قال في المصحف ؟

قلت : فأنتم هم ؟

قال : فمن عسى أن يكون ؟! (٣)

بصائر الدرجات : حدثني محمد بن الحسين ، عن يزيد بن سعد (٤) ، عن هارون بن حمزه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) .

ص : ٢٠٤

١- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٦ ح ١٠ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٥ ح ٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٢٠ .

٣- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٦ ح ٩ .

٤- - في تفسير البرهان : يزيد شعر .

قال : هم الائمة خاصه ، وما يعقلها إلا العالمون ، فزعم أن من عرف الإمام والآيات ممن يعقل ذلك (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ) (٥٦) .

### باب (٢٠) استحباب الهجره من أرض المعصيه

مجمع البيان : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : معناه إذا عصى الله فى أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها (٢) .

ص : ٢٠٥

---

١- - بصائر الدرجات : ص ٢٢٧ ح ١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٢٠ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٩١ .



قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَصِيرَ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ \* وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (١ - ٦) .

### باب (١) يفرح المؤمنون بقيام القائم

تأويل الآيات الظاهره : محمد بن العباس قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمى ، عن أبيه ، عن جعفر بن بشير الوشاء ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن تفسير (الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ) ؟

قال : هم بنو أميه ، وإنما أنزلها الله (عز وجل) : (الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ) بنو أميه (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي

بِضَعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ) عند قيام القائم (عليه السلام) (١).

تفسير البرهان : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في (مسند فاطمه) قال : حدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن سميع ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ) .

قال : في قبورهم بقيام القائم (عليه السلام) (٢) .

## باب (٢) خلق نور فاطمه الزهراء

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سدير الصيرفي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : خلق نور فاطمه

ص : ٢٠٧

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٣٤ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٢٨ .

٢- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٢٩ ح ٣ .

(عليها السّلام) قبل أن تخلق الأرض والسماء .

فقال بعض الناس : يا نبيّ الله فليست هي إنسيّه ؟

فقال (صلى الله عليه وآله) : فاطمه حوراء إنسيّه .

قال : يا نبي الله ، وكيف هي حوراء إنسيّه ؟

قال : خلقها الله (عزّوجلّ) من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح ، فلمّا خلق الله (عزّوجلّ) آدم عرضت على آدم .

قيل : يا نبي الله وأين كانت فاطمه ؟

قال : كانت في حقّه تحت ساق العرش .

قالوا : يا نبي الله ، فما كان طعامها ؟

قال : التسبيح والتهليل والتحميد فلمّا خلق الله (عزّوجلّ) آدم وأخرجني من صلبه [ و ] أحبّ الله (عزّوجلّ) أن يخرجها من صلبى جعلها تفاحه في الجنّه ، وأتاني بها جبرئيل فقال لى : السلام عليك ورحمه الله وبركاته يا محمد .

قلت : وعليك السلام ورحمه الله ، حيبى جبرئيل .

فقال : يا محمّد إنّ ربّك يقرؤك السلام .

قلت : منه السلام ، وإليه يعود السلام .

قال : يا محمد إنّ هذه تفاحه أهداها الله (عزّوجلّ) إليك من الجنّه فأخذتها وضممتها إلى صدرى .

قال : يا محمد يقول الله (جلّ جلاله) : كُلُّهَا ففَلَقْتَهَا فَرَأَيْتَ نَوْراً ساطِعاً ففزعْتَ منه .فقال : يا محمد ما لك لا تأكل ؟ كُلُّهَا ، ولا تخف فإنّ ذلك النور : المنصوره فى السماء ، وهى فى الأرض فاطمه .

قلت : حبيبي جبرئيل ، ولم سميت فى السماء « المنصوره » وفى الأرض « فاطمه » ؟

قال : سميت فى الأرض « فاطمه » لأنها فُطمت وشيعتها من النار ، وفطم أعدائها عن حبها ، وهى فى السماء « المنصوره » ، وذلك قول الله (عزوجل) : (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ) يعنى نصر فاطمه لمحبيها(١).

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنى موسى بن على بن موسى ابن محمد بن عبد الرحمن المحاربى معنعناً ، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : معاشر الناس تدرّون لما خلقت فاطمه ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : خلقت فاطمه حوراء إنسيه لا إنسيه ، قال : خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه .

ص : ٢٠٩

---

١ - - معانى الأخبار : ص ٣٩٦ ح ٥٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٣٠ .

قالوا : يا رسول الله أشكل علينا(١١) ، تقول : حوراء إنسيه لا إنسيه ثم تقول : من عرق جبرئيل ومن زغبه؟!

قال : إذا أُتِبْتُكم ، أهدى إليّ ربّي تفاحه من الجنّه أنانى بها جبرئيل فضمّها إلى صدره فعرق جبرئيل وعرقت التفاحه فصار عرقهما شيئاً واحداً ، ثم قال : السّلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته .

قلت : وعليك السلام يا جبرئيل .

فقال : إنّ الله أهدى إليك تفّاحه من الجنّه فأخذتها فقبّلتها ووضعها على عيني وضممتها إلى صدري ، ثم قال : يا محمد كلها . قلت : حبيبي جبرئيل هديه ربي تؤكل ؟

قال : نعم ، قد أمرت بأكلها فأفلقتها فرأيت منها نوراً ساطعاً فزعت من ذلك النور .

قال : كل فإنّ ذلك نور المنصوره فاطمه .

قلت : يا جبرئيل ومن المنصوره ؟

قال : جاريه تخرج من صلبك اسمها فى السّماء المنصوره ، وفى الأرض فاطمه .

فقلت : يا جبرئيل ولم سميت فى السماء منصوره وفى الأرض فاطمه ؟

ص: ٢١٠

---

١- - فى بحار الأنوار : استشكل ذلك علينا .

قال : سَمَّيتِ فَاطِمَةَ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ فَطَمْتَ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَفَطَمْتَ أَعْدَاؤَهَا عَنْ حَبِّهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ : ( وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ ) بِنَصْرِ فَاطِمَةَ (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ) (٧) .

### باب (٣) علم الزجر والنجوم

مجمع البيان : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِهِ : ( يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ) ؟

فَقَالَ : مِنْهُ الزَّجْرُ وَالنُّجُومُ (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا

ص : ٢١١

١- - تفسير فوات الكوفي : ص ٣٢١ ح ٤٣٥ . منه بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ١٨ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٢٩٥ . والزجر : العيافه ، وهو ضرب من التكهّن (لسان العرب) .

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (٩) .

### باب (٤) القرآن كتاب عبره

الخصال : سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عزَّوجلَّ) : (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) ؟

قال : معناه أولم ينظروا في القرآن (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ) (١٢) .

### باب (٥) تقوم القيامة يوم الجمعة

الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : ويقوم القيامة يوم الجمعة وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وآله (٢) .

\* \* \* \* \*

ص: ٢١٢

١- -الخصال : ص ٣٩٦ .

٢- -الخصال : ص ٣٩٤ ح ١٠١ .

قوله تعالى : (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) (١٩) .

### باب (٦) ما معنى « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ » ؟

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن القاسم المفسّر قال : حدثنا أحمد ابن الحسن الحسينى ، عن الحسن بن على بن محمد (عليهم السلام) أنه سُئِلَ عن الموت ما هو ؟

فقال : هو التصديق بما لا يكون . حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الصادق (عليه السلام) قال : إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً فإنّ الميت هو الكافر ، إنّ الله (عزّوجلّ) يقول : (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) يعنى المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن (١) . مجمع البيان : فى قوله تعالى : (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) روى عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السلام) أنّ معناه : تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن (٢) .

\* \* \* \* \*

ص: ٢١٣

---

١- - معانى الأخبار : ص ٢٩٠ ح ١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٢ ص ٣٧٧ .

٢- - مجمع البيان : ج ١ ص ٤٢٨ . منه تفسير البرهان : ج ٢ ص ٣٧٨ .



قوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (٢١) .

### باب (٧) مكانه الزوج في قلب الزوجه

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : انصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سريره قد كان أصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألنه عن قتلاهن فدنن منه إمرأه فقالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟

قال : وما هو منك ؟

قالت : أبى .

قال : احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، ففعلت ذلك ، ثم قالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟

فقال : وما هو منك ؟

فقالت : أخى .

فقال : احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، ففعلت ذلك ، ثم قالت : يا رسول الله ما فعل فلان ؟

ص: ٢١٤

فقال : وما هو منك ؟

فقلت : زوجي .

قال : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد .فقلت : واويلي .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما كنت أظن أن المرأة تجد(1) بزوجه هذا كله حتى رأيت هذه المرأة(2) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) (٢٢) .

### باب (٨) معرفه الامام بحقائق الناس وعواقبهم

الكافي : أحمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى ، عن الحسن بن على الكوفى ، عن عبيس بن هشام ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن الإمام : فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن داود ؟

ص : ٢١٥

---

١- - وَجَدَ بِهِ : حزن به (أقرب الموارد) .

٢- - الكافي : ج ٥ ص ٥٠٦ ح ١ .

فقال : نعم ، وذلك أنّ رجلاً سألَه عن مسأله فأجابَه فيها ، وسألَه آخر عن تلك المسأله فأجابَه بغير جواب الأوّل ، ثمّ سألَه آخر فأجابَه بغير جواب الأوّلين ، ثمّ قال : هذا عطاؤنا فامننّ أو اعط بغير حساب ، وهكذا هي في قراءه على (عليه السّلام) .

قال : قلت : أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ؟

قال : سبحان الله ! أما تسمع الله يقول : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) (١) وهم الائمة (وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ) (٢) لا يخرج منها أبداً .

ثمّ قال لي : نعم ، إنّ الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه ، وعرف لونه وأنّ سمع كلامه من خلف حائط عرفه ، وعرف ما هو ، إنّ الله يقول : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الأمر ينطق به إلاّ عرفه ناج أو هالك ، فلذلك يُجيبهم بالذي يُجيبهم (٣) . بصائر الدرجات : حدثنا الحسن بن على بن عبدالله ، عن عبيس بن هشام ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي عبدالله

ص: ٢١٦

١- - الحجر ١٥ : ٧٥ .

٢- - الحجر ١٥ : ٧٦ .

٣- - الكافي : ج ١ ص ٤٣٨ ح ٣ .

(عليه السلام) قال : سألته عن الإمام ... وذكر نحوه (١).

أقول : قوله (عليه السلام) : « ... عرفه وعرف لونه » معناه أنّ الإمام ينظر بنور الله (عزّوجلّ) فإذا رأى رجلاً فإنّه يعرفه معرفه كامله ، يعرف دينه ومذهبه وإتجاهه وهل هو من الشيعة أم من غيرهم ، وقد جاء فى الحديث : « إتقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور الله » (٢) فإذا كان المؤمن هكذا فكيف بأئمة المؤمنين وساده المتقين وقاده المهتدين !!؟

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاثْبَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) (٢٣) .

### باب (٩) استحباب ذكر الله فى الصباح والمساء

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمى ، عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ فى بنى آدم ثلاثمائة وستين عرقاً ، ثمانون ومائه متحرّكه

ص: ٢١٧

١- - بصائر الدرجات : ص ٤٠٧ ح ١٣ .

٢- - الكافى : ج ١ ص ٢١٨ .

وثمانون ومائه ساكنه ، فلو سكن المتحرّك لم ينم أو تحرك الساكن لم ينم ، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أصبح قال : « الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال » ثلاثمائة وستين مرّة وإذا أمسى قال مثل ذلك (١).

\*\*\* \* \* \* \*  
\* قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٢٧) .

## باب (١٠) لله المثل الأعلى

التوحيد : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن حنّان بن سدير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث قال : - والله المثل الأعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الأعلى (٢) .

\*\*\* \* \* \* \*

ص : ٢١٨

---

١- - علل الشرايع : ص ٣٥٣ .

٢- - التوحيد : ص ٣٢٤ ح ١ .

قوله تعالى : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (٣٠) .

### باب (١١) الاخلاص فى إقامة الدين

التهذيب : على بن الحسن الطاطرى ، عن محمد بن أبى حمزه ، عن ابن مسكان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) ؟

قال : أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شىء من عباده الأوثان خالصاً مُخلصاً (١) .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان الناب وخلف بن حماد ، عن الفضيل بن يسار وربيع بن عبدالله ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله تعالى : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) .

قال : قُم فى الصلاة ، ولا تلتفت يمينا ولا شمالاً (٢) .

ص : ٢١٩

١- - التهذيب : ج ٢ ص ٤٢ ح ١٣٣ .

٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٥٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤١ .

## باب (١٢) فطره التوحيد

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ابن أبي جميله ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (فَطَرَتِ اللَّهُ الَّذِينَ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) .

قال : فطرهم على التوحيد(١) .

التوحيد : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه مثله(٢) .

التوحيد : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ، عن ابن فضال ، عن بكير ، عن زراره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (فَطَرَتِ اللَّهُ الَّذِينَ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) .

قال : فطرهم على التوحيد(٣) .

المحاسن : البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبدالله بن بكير ، عن زراره قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله

ص : ٢٢٠

١- الكافي : ج ٢ ص ١٣ ح ٥ .

٢- التوحيد : ص ٣٢٩ ح ٥ .

٣- التوحيد : ص ٣٢٩ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٣٩ .

(عزَّوَجَلَّ): (فَطَرَتِ اللّٰهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)؟

قال : فُطِرُوا عَلَى التَّوْحِيدِ (١).

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن زراره قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزَّوَجَلَّ): (فَطَرَتِ اللّٰهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)؟

قال : فطروهم جميعاً على التوحيد (٢). التوحيد : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب مثله (٣).

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت : (فَطَرَتِ اللّٰهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا).

قال : التوحيد (٤).

التوحيد : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفَّار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد

ص: ٢٢١

١- - المحاسن : ج ١ ص ٣٧٥ ح ٨٢٣ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٠ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ١٢ ح ٣ .

٣- - التوحيد : ص ٣٢٩ ح ٦ .

٤- - الكافي : ج ٢ ص ١٢ ح ١ .



ابن أبي عمير مثله (١).

التوحيد : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : (فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) ؟

قال : التوحيد (٢) .

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : (فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) ما تلك الفطره ؟

قال : هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال (٣) : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) (٤) وفيه المؤمن والكافر (٥) .

التوحيد : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس

ص : ٢٢٢

١- - التوحيد : ص ٣٢٨ ح ٢ .

٢- - التوحيد : ص ٣٢٨ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٣٨ .

٣- - في التوحيد : فقال .

٤- - الأعراف ٧ : ١٧٢ .

٥- - الكافي : ج ٢ ص ١٢ ح ٢ .

ابن عبد الرحمن مثله (١).

### باب (١٣) الفطره على التوحيد والنبوه والامامه

التوحيد : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن الحسن بن يونس ، عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) .

قال : التوحيد ، ومحمد رسول الله ، وعلي أمير المؤمنين (صلى الله عليهما وآلهما) (٢) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) .

قال : فقال : علي التوحيد و [أن] محمداً رسول الله و [أن] علياً أمير

ص : ٢٢٣

---

١ - التوحيد : ص ٣٢٩ ح ٣ .

٢ - التوحيد : ص ٣٢٩ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٠ .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فى قوله ... وذكر مثله (٢٢) .

### باب (١٤) الهدايه من الله تعالى

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن غير واحد ، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : أيكون الرجل مؤمناً قد ثبت له الإيمان ، ثم ينقله الله بعد الإيمان إلى الكفر ؟ قال : إن الله هو العدل ، وإنما بعث الرّسل ليدعوا النّاس إلى الإيمان بالله ، ولا يدعوا أحداً إلى الكفر .

قلت : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر إلى الإيمان ؟

قال : إن الله (عزّوجلّ) خلق النّاس على الفطره التى فطرهم الله عليها ، لا يعرفون إيماناً بشريعته ، ولا كفراً بجحود ، ثم ابتعث الله الرّسل

ص : ٢٢٤

---

١- - بصائر الدرجات : ص ٩٨ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٢ .

٢- - تفسير فرات الكوفى : ص ٣٢٢ ح ٤٣٦ .

إليهم يدعونهم إلى الإيمان بالله حجّه لله عليهم ، فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٣٨) .

### باب (١٥) السيدة فاطمه نخاصم أبا بكر في فدك

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عثمان بن عيسى ، وحمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لما بويع لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار ، بعث إلى فدك فأخرج وكيل فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها فجاءت فاطمه (عليها السلام) إلى أبي بكر ، فقالت : يا أبا بكر منعتني ميراثي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر الله !

فقال لها : هاتى على ذلك شهوداً !!!

فجاءت بأّم أيمن فقالت : لا أشهد حتى أحتجّ - يا أبا بكر - عليك

ص : ٢٢٥

---

١- - علل الشرايع : ص ١٢١ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٢ .

بما قال رسول الله .

فقلت : أنشدك الله ، ألسنت تعلم أن رسول الله قال : إن أم أيمن من أهل الجنة ؟

قال : بلى . قالت : فاشهد أن الله أوحى إلى رسول الله (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) فجعل فذك لفاطمه بأمر الله .

وجاء على فشهد بمثل ذلك .

فكتب لها كتاباً بذك ، ودفعه إليها ، فدخل عمر ، فقال : ما هذا الكتاب ؟

فقال أبو بكر : إن فاطمه ادعت في فذك ، وشهدت لها أم أيمن وعلى ، فكتبت لها بذك ، فأخذ عمر الكتاب من فاطمه فمزقه ، وقال : هذا فيء المسلمين ، وقال : أوس بن الحدثان وعائشه وحفصه يشهدون على رسول الله بأنه قال : إنا معاشر الأنبياء لا نُورث ، ما تركناه صدقه ، فإن علياً زوجها يجرُّ إلى نفسه وأم أيمن فهي إمراه صالحه ، لو كان معها غيرها لنظرنا فيه .

فخرجت فاطمه (عليها السلام) من عندهما باكية حزينه ، فلمّا كان بعد هذا جاء على (عليه السلام) إلى أبي بكر - وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار - فقال : يا أبا بكر ! لمّ منعت فاطمه ميراثها من

ص: ٢٢٦

رسول الله وقد ملكته في حياه رسول الله ؟

فقال أبو بكر : هذا فيء المسلمين ، فإن أقامت شهوداً أنّ رسول الله جعله لها ، وإلا فلا حقّ لها فيه .

فقال أمير المؤمنين : يا أبا بكر ! تحكّم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين ؟

قال : لا .

قال : فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادّعيته أنا فيه من تسأل البيّنه ؟

قال : إياك كنتُ أسأل البيّنه على ما تدّعيه على المسلمين .

قال : فإذا كان في يدي شيء وادّعي فيه المسلمون فتسألني البيّنه على ما في يدي ! وقد ملكته في حياه رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين البيّنه على ما ادّعوا عليّ شهوداً كما سألتني على ما ادّعيته عليهم ؟ فسكت أبو بكر ، ثم قال عمر : يا على دَعْنَا من كلامك ، فإننا لا نقوى على حججك ، فإن أتيت بشهود عدول ، وإلا فهو فيء المسلمين ، لا حقّ لك ولا لفاطمه فيه .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : يا أبا بكر ! تقرأ كتاب الله ؟

قال : نعم .

ص : ٢٢٧

قال : فأخبرني عن قول الله : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (١١) فيمن نزلت ، أفينا أم في غيرنا ؟!

قال : بل فيكم .

قال : فلو أنّ شاهدين شهدا على فاطمه بفاحشه ما كنت صانعاً ؟

قال : كنتُ أقيم عليها الحدّ كما أقيم على سائر المسلمين !!

قال : كنتُ إذاً عند الله من الكافرين .

قال : ولم ؟

قال : لأنك رددت شهادة الله بالطهاره ، وقبلت شهادة الناس عليها ، كما رددت حكم الله وحكم رسوله أن جعل رسول الله لها فذك وقبضته في حياته ، ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها ، فأخذت منها فذك (٢) ، وزعمت أنه فيء المسلمين ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : البيئه على من ادعى واليمين على من ادعى عليه .

قال : فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا : صدق - والله - على ، ورجع على (عليه السلام) إلى منزله .

قال : ودخلت فاطمه إلى المسجد وطافت بقبر أبيها (عليه وآله السلام) وهي تبكى ، وتقول :

ص : ٢٢٨

١- - الأحزاب ٣٣ : ٣٣ .

٢- - في تفسير البرهان : بوال على عقبه ، مثل أوس بن الحدثان ، وأخذت منها فذك .

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضَ وَابِلَهَا \*\*\* وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَغْبِقْكَ كَانُ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبُهُ (١) \*\*\* لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ

قَدْ كَانَ جَبْرِيلُ بِالْآيَاتِ يُؤَنِّسُنَا \*\*\* فَعَابَ عَنَّا وَكَلَّ الْخَيْرَ مُحْتَجِبٌ

وَكَنتَ بَدْرًا وَنُورًا يَسْتَضَاءُ بِهِ \*\*\* عَلَيْكَ تَنْزَلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ

فَقَمَصْتَنَا (٢) رِجَالٌ وَاسْتُخِفَّ بِنَا \*\*\* إِذْ غَبَّتْ عَنَّا فَنَحْنُ الْيَوْمَ نُعْتَصِبُ

فَكُلُّ أَهْلٍ لَهُ قُرْبٌ وَمَنْزَلُهُ \*\*\* عِنْدَ الْإِلَهِ عَلَى الْأَدْنَيْنِ يَقْتَرِبُ (٣)

أَبَدْتُ رِجَالًا لَنَا فَحَوَى صُدُورَهُمْ \*\*\* لَمَّا مَضَيْتِ وَحَالَتِ دُونَكَ الْكُتُبُ (٤)

ص: ٢٢٩

- 
- ١- - الهنبته : واحده الهنابث ، وهي الأمور الشداد المختلفه (لسان العرب) .
  - ٢- - قمص منها قمصاً : أى نفر وأعرض (لسان العرب) . وفى تفسير البرهان : تقمّصتها .
  - ٣- - فى تفسير البرهان : مقترب .
  - ٤- - الكتيب من الرمل : هو ما اجتمع واحدودب ، والجمع : كتب (لسان العرب) .



فقد رُزينا بما لم يُرزِه أحدٌ \*\*\* من البريِّه لا عَجْم ولا عُرْبُ

وقد رُزينا به محضاً خَلِيقته \*\*\* صافى الضرائب والأعراق والنسبُ

فأنت خيرُ عباد الله كلَّهم \*\*\* وأصدقُ النَّاس حين الصِّدق والكذب

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيتُ \*\*\* منَّا العيون بهمال (١) لها سكب

سيعلم المتولى ظلم خامتنا (٢) \*\*\* يوم القيامة أنى كيف ينقلب

قال : فرجع ابو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال : أما رأيت مجلس على منَّا اليوم ؟ والله لأن قعد مقعداً مثله ليفسدن أمرنا ، فما الرأي ؟

قال عمر : الرأي أن تأمر بقتله .

قال : فمن يقتله ؟

ص : ٢٣٠

١- - انهملت عينه : فاضت وسالت (أقرب الموارد) .

٢- - الخامة : هى الطاقه الغضه اللينه من الزرع (النهايه) . وفى تفسير البرهان : حامتنا . والحامه : خاصه الرجل من أهله وولده وذى قرابته (لسان العرب) .

قال : خالد بن الوليد ، فبعثنا إلى خالد فأتاها ، فقالا : نريد أن نحملك على أمر عظيم .

قال : حملاني ما شئتما ، ولو قتل علي بن أبي طالب .

قالا : فهو ذاك . فقال خالد : متى اقتله ؟

قال أبو بكر : إذا حضر المسجد ، فقم بجنبه في الصلاة ، فإذا أنا سلمت فقم إليه فاضرب عنقه .

قال : نعم ، فسمعت أسماء بنت عميس ذلك ، وكانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتهما : اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي : (إِنَّ الْأَمَلَا يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنَّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) (١) فجاءت الجارية اليهما ، فقالت لعلي : ان أسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول : (إِنَّ الْأَمَلَا يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنَّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) .

فقال علي (عليه السلام) : قولي لها : ان الله يحيل بينهم وبين ما يريدون ، ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف أبي بكر وصلى لنفسه (٢) وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف ، فلما جلس أبو بكر

ص : ٢٣١

١ - - القصص ٢٨ : ٢٠ .

٢ - - هذه الجملة تدل على أن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يأت في صلاته بالحاكم الغاصب بل كان يصلي لنفسه ، أي بتيه الفرادى لا الجماعه .

فى التشهد ندم على ما قال ، وخاف الفتنة ، وشده على وبأسه فلم يزل متفكراً لا يجسر أن يُسلم حتى ظنّ الناس أنه قد سها ، ثم التفت إلى خالد فقال : يا خالد ، لا تفعل ما أمرتك به ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : يا خالد ، ما الذى أمرك به ؟

قال : أمرنى بضرب عنقك .

قال : وكنت تفعل ؟

قال : أى والله ، لولا أنه قال لى : لا تفعل لقتلتك بعد التسليم .

قال : فأخذه على (عليه السلام) فضرب به الأرض ، واجتمع الناس عليه ، فقال عمر : يقتله وربّ الكعبة .

فقال الناس : يا أبا الحسن ، الله الله بحقّ صاحب هذا القبر !! فخلّى عنه . قال : فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال : يا بن الصّهّاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعفُ ناصراً وأقلّ عدداً . ثم دخل منزله (١) .

تفسير العياشى : عن جميل بن درّاج ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : أتت فاطمه (عليها السلام) أبا بكر تريد فدك .

ص : ٢٣٢

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٥٥ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٣ .

قال : هاتي أسود أو أحمر يشهد بذلك .

قال : فأنت بأم أيمن . فقال لها : بِمَ تشهدين ؟

قالت : أشهد أن جبرئيل أتى محمداً (صلى الله عليه وآله) فقال : إن الله يقول : (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) ، فلم يدر محمد من هم ؟

فقال : يا جبرئيل ! سل ربك من هم ؟

فقال : فاطمه ذو القربى ، فأعطاها فداً ، فزعموا أن عمر محا الصَّحيفه ، وقد كان كتبها أبو بكر(١) .

### باب (١٦) فدك هديّة الله للسيدة الزهراء

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنا على بن الحسين معنعناً ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : لما نزلت الآية (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمه فأعطاها فدك .

قال أبان بن تغلب : قلت لجعفر بن محمد : رسول الله أعطها ؟

قال : بل الله أعطها(٢) .

ص : ٢٣٣

---

١- - تفسير العياشى : ج ٣ ص ٤٥ ح ٢٤٩٣ الطبعة الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٢٩ ص ١٢٠ .

٢- - تفسير فرات الكوفى : ص ٣٢٣ ح ٤٣٩ .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنا أحمد بن جعفر معنعناً ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر (عليه السلام) : لما نزلت هذه الآية (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) دعا رسول الله فاطمه فأعطاها فذك .

قال أبو مريم : وزعم أبان أنه قال لجعفر : رسول الله أعطاها ؟ قال : بل الله أعطاها(١) .

تفسير العياشى : عن عبد الرحمن ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : يَا جِبْرِيلُ قَدْ عَرَفْتَ الْمَسْكِينِ ، فَمَنْ ذُو الْقُرْبَى ؟

قال : هم أقاربك ، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة ، فقال : إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَكُمْ مِمَّا أَفَاءَ عَلَيَّ .

قال : أعطيتكم فداً(٢) .

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أُعْطِيَ فَاطِمَةَ فَدَكاً وَسَلَّمَهَا إِلَيْهَا . وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)(٣) .

\* \* \* \* \*

ص: ٢٣٤

١- - تفسير فرات الكوفى : ص ٣٢٣ ح ٤٤٠ .

٢- - تفسير العياشى : ج ٣ ص ٤٥ ح ٢٤٩٠ الطبعة الحديثه .

٣- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٠٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٧ .

قوله تعالى : (وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيُزِيُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) (٣٩) .

## باب (١٧) أقسام الربا

الكافي - التهذيب : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الربا ربانان : ربا يؤكل ، وربا لا يؤكل ، فأما الذي يؤكل فهديتك إلى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذي يؤكل وهو قوله (عزوجل) (١) : (وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيُزِيُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيُوَ عِنْدَ اللَّهِ) وأما الذي لا يؤكل فهو [ الربا ] الذي نهى الله (عزوجل) عنه وأوعده عليه النار (٢) . تفسير القمي : حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : الربا ربانان : أحدهما حلال ، والآخر حرام ، فأما الحلال فهو أن يُقرض الرجل أخاه قرضاً طمعاً أن يزيده ويعوضه بأكثر مما يأخذه بلا شرط

ص : ٢٣٥

١ - في التهذيب : قول الله (عزوجل) .

٢ - الكافي : ج ٥ ص ١٤٥ ح ٦ - التهذيب : ج ٧ ص ١٧ ح ٧٣ .

بينهما فإن أعطاه أكثر ممّا أخذه على غير شرط بينهما فهو مُباح له ، وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه وهو قوله : (فَلَا يَزُبُّوا عِنْدَ اللَّهِ) وأما الرِّبا الحرام ، فالرجل يقرض قرضاً ويشترط أن يردّ أكثر ممّا أخذه ، فهذا هو الحرام (١).

التهديب : الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) فى قوله تعالى : (وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزُبُّوا عِنْدَ اللَّهِ) .

قال : هو هديتك إلى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها ، فذلك ربا يؤكل (٢) .

### باب (١٨) ثواب القرض أكثر من ثواب الصدقه

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السّلام) : على باب الجنّة مكتوب : القرض بثمانيه عشره ، والصدقه بعشره (٣) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ

ص : ٢٣٦

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٥٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٨ .

٢- - التهذيب : ج ٧ ص ١٥ ح ٦٧ .

٣- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٥٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٤٩ .

لِيُدِّيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٤١) .

## باب (١٩) قلّه الأمطار من كثره الذنوب

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السّلام) : حياه دوابّ البحر بالمطر ، فإذا كفّ المطر ظهر الفساد فى البرّ والبحر ، وذلك إذا كثرت الذنوب والمعاصى (١) .

## باب (٢٠) انواع الذنوب وآثارها

الكافى : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن العلا ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الذنوب التى تُغيّر النعم : البغى ، والذنوب التى تورث الندم : القتل ، والثى (٢) تنزل النقم : الظلم ، والثى تهتك الستر : شرب الخمر (٣) ، والثى تحبس الرزق : الرّنا ، والثى تُعجلّ الفناء : قطيعه الرّحم ، والثى تردّد الدّعاء وتُظلم الهواء : عقوق الوالدين (٤) .

ص : ٢٣٧

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٦٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٥٠ .

٢- - فى معانى الأخبار : والذنوب التى .

٣- - فى معانى الأخبار : والذنوب التى تهتك العصم - وهى الستور - : شرب الخمر .

٤- - الكافى : ج ٢ ص ٤٤٧ ح ١ .



معانى الأخبار : حدثنا أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن المعلّى بن محمد قال : حدثنا العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) مثله (١).

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق ابن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : كان أبى (عليه السلام) يقول : نعوذ بالله من الذنوب التى تُعجّلُ الفناء ، وتقرّب الآجال ، وتُخلى الديار ، وهى : قطيعه الرّحم والعقوق وترك البرّ (٢).

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أيوب بن نوح - أو بعض أصحابه ، عن أيوب - عن صفوان بن يحيى قال : حدثنى بعض أصحابنا قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا فشا أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزّنا ظهرت الزلزله ، وإذا فشا الجور فى الحكماحتبس القطر ، وإذا خفرت الذّمه اديل (٣) لأهل الشّرك من أهل الإسلام ، وإذا مُنعت الزّكاه ظهرت الحاجه (٤).

\* \* \* \* \*

ص: ٢٣٨

١- - معانى الأخبار : ص ٢٦٩ ح ١ .

٢- - الكافى : ج ٢ ص ٤٤٨ ح ٢ .

٣- - خَفَرَهُ خَفْرًا : نقض عهده وغدر به ، يقال : خُفِرَتْ ذمّه فلان : إذا لم يوف بها ولم تتم . والأداله : الغلبه (أقرب الموارد) .

٤- - الكافى : ج ٢ ص ٤٤٨ ح ٣ .

قوله تعالى : (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ) (٤٢) .

### باب (٢١) إخبار القرآن عن عاقبه الامم السالفه

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن زيد بن الوليد الخثعمي ، عن أبي الربيع الشامي - في حديث - قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ) ؟

فقال : عنى بذلك أى انظروا فى القرآن فاعلموا كيف كان عاقبه الذين من قبلكم وما أخبركم عنه ... الى آخر الحديث (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) (٤٤) .

ص : ٢٣٩

---

١ - الكافي : ج ٨ ص ٢٤٨ ح ٣٤٩ .

مجمع البيان : روى منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ العمل الصالح ليسبق صاحبه إلى الجنَّة ، فيمهد له كما يُمهد لأحدكم خادمه فراشه (١). كتاب الزهد : ابن النعمان ، عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إنَّ العمل الصالح ليذهب إلى الجنَّة فيسهل لصاحبه كما يبعث الرجل غلاماً فيفرش له ، ثمَّ قرأ : « وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلأنفسهم يمهّدون » (٢).

أمالى المفيد : حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد ابن الحسن بن الوليد القمي ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن العباس ابن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما)

ص : ٢٤٠

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٠٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٥٤ .

٢- - كتاب الزهد : ص ٢١ ح ٤٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٥٤ . والآية في المصحف الشريف هكذا : ( وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ) .

يقول : ... وذكر نحوه (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) (٥٤) .

### باب (٢٣) قدره الخالق تتجلى في مخلوقاته

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم ، عن أحمد بن محسن الميثمي - في حديث يتضمن الاستدلال على الصانع (سبحانه وتعالى) فقال ابن أبي العوجاء للامام الصادق (عليه السلام) - : ما منعه ان كان الأمر كما يقولون : أن يظهر لخلقه ، ويدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ، ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرّسل ؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به ؟ فقال لى : ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك : نشوءك ولم تكن ، وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك ، وضعفك بعد

ص : ٢٤١

١ - - أمالى المفيد : ص ١٩٥ ح ٢٦ .

قَوَّتِكَ ، وسقمك بعد صحتك ، وصحتك بعد سقمك ، ورضاك بعد غضبك ، وغضبك بعد رضاك ، وحنك بعد فرحك ، وفرحك بعد حزنك ، وحبك بعد بغضك ، وبغضك بعد حبك ، وعزمك بعد أناتك ، وأناتك بعد عزمك ، وشهوتك بعد كراهتك ، وكراهتك بعد شهوتك ، ورغبتك بعد رهبتك ، ورهبتك بعد رغبتك ، ورجاءك بعد يأسك ، ويأسك بعد رجاءك ، وخاطرك بما لم يكن في وهمك ، وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنك .

وما زال يعدد على قدرته التي هي في نفسى التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بينى وبينه (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) (٦٠) .

### باب (٢٤) الانصات للقرآن

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يؤمُّ القوم ،

ص : ٢٤٢

١ - الكافي : ج ١ ص ٧٤ ح ٢ .

وأنت لا ترضى به في صلاه يجهر (١) فيها بالقراءه ؟

فقال : إذا سمعت كتاب الله يُتلى فانصت له .

قلت : فإنه يشهد على بالشرك ؟

قال : إن عصى الله فأطع الله ، فرددت عليه فأبى أن يُرخص لى .

قال : فقلت له : أصلى إذا [ أنا ] فى بيتى ثم أخرج إليه ؟

فقال : أنت وذاك ، وقال : إن علياً (عليه السلام) كان فى صلاه الصبح ، فقرأ ابن الكوا وهو خلفه : (وَلَقَدْ

أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٢) فانصت على (عليه السلام) تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآيه ، ثم عاد فى قرائته ، ثم أعاد ابن الكوا الآيه ، فانصت على (عليه السلام) أيضاً ثم قرأ فأعاد ابن الكوا فانصت على (عليه السلام) ، ثم قال : (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) ثم أتم السوره ثم ركع (٣) .

الاستبصار : الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية ابن وهب مثله إلى قوله : أنت وذاك (٤) .

ص : ٢٤٣

١- فى الاستبصار : تجهر .

٢- الزمر ٣٩ : ٦٥ .

٣- التهذيب : ج ٣ ص ٣٥ ح ١٢٧ .

٤- الاستبصار : ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٦٦١ .

أقول : ابن الكوّا هو عبد الله بن عمرو اليشكرى .

ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله فى أصحاب الامام أمير المؤمنين على (عليه السّلام) وقال : « خارجى ملعون » .

ووجد ابن الكوّا ذات يوم علياً (عليه السّلام) يخطب فقال : قاتلك الله من شيطان ، ما أفهمك وما أفصحك .

وأكثر ابن الكوّا يوماً فى إهراق الماء فى وضوئه فقال له على (عليه السّلام) : أسرفت فى الماء ، فقال ابن الكوّا : ما أسرفت به من دماء المسلمين أكثر .

وخلصه القول أنّ هذا الملعون كان من الخوارج النواصب المعادين لأمر المؤمنين (عليه السّلام) ويستفاد من قصصه أنّه كان خبيثاً حقوداً ، وأراد بعض أصحاب الإمام أن يقتلوه فمنعهم الإمام (عليه السّلام) رغم انه كان مستحقاً للقتل .

ص : ٢٤٤

باب (١) فائده كتابه سوره لقمان

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها وسقى بها رجلاً أو امرأه في جوفها غاشيه (١) ، أو عله من العلل ، عوفى وأمن من الحمى ، وزال عنه كل أذى ياذن الله (تعالى) (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) (٦) .

باب (٢) حرمة الغناء

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران

ص : ٢٤٥

---

١- - الغاشيه : داء في الجوف (أقرب الموارد) .

٢- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٥٩ ح ٤ .



ابن محمد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله ، وهو ممّا قال الله (عزّوجلّ) : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) (١١) .

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مهراّن ابن محمد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : الغناء ممّا قال الله : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) (١٢) . الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء قال : سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول : سئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن الغناء ؟

فقال : هو قول الله (عزّوجلّ) : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) (١٣) .

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) أكثر المفسرين على أنّ المراد بلهو الحديث الغناء وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله وأبى الحسن الرضا (عليهم السلام) قالوا : منه الغناء .

ص : ٢٤٦

- 
- ١- الكافي : ج ٦ ص ٤٣٣ ح ١٦ .
  - ٢- الكافي : ج ٦ ص ٤٣١ ح ٥ .
  - ٣- الكافي : ج ٦ ص ٤٣٢ ح ٨ .

وروى أيضاً عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : هو الطعن بالحقّ والإستهزاء به (١).

معانى الأخبار : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى (رحمه الله) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثنا الحسين ابن اشكيب قال : حدثنا محمد بن السرى ، عن الحسين بن سعيد، عن أبي أحمد محمد بن أبي عمير ، عن على بن أبي حمزه ، عن عبد الأعلى - فى حديث - قال : سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) قلت : قوله (عزّوجلّ) : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) ؟ .

قال : منه الغناء (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ \* وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (١٢ و ١٣) .

### باب (٣) ما هى الحكمة التى أعطاها الله للقمان ؟

تفسير القمى : أخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلّى بن محمد ،

ص : ٢٤٧

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣١٣ .

٢- - معانى الأخبار : ص ٣٤٩ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٦١ .

عن علي بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر بن يحيى ، عن علي ابن النضر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت : جعلت فداك قوله : (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) .

قال : أُوتِيَ معرفه إمام زمانه (١) .

### باب (٤) نماذج من سيره لقمان ومواعظه

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله (عز وجل) ؟

فقال : أما والله ما أُوتِيَ لقمان الحكمة بحسب ، ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنّه كان رجلاً قوياً في أمر الله ، متورعاً في الله ساكناً سكيناً (٢) ، عميق النظر ، طويل الفكر ، حديد النظر ، مستعبراً بالعبر (٣) ، لم ينم نهاراً قط ، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غايط ولا اغتسال لشده تستره وعمق نظره ، وتحفظه في أمره ، ولم يضحك من

ص : ٢٤٨

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٦١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٦٧ .

٢- - في تفسير البرهان : سكيناً . ورجل سكيت : كثير السكوت (لسان العرب) .

٣- - في تفسير البرهان : مستغن عن الغير .

شئ قط مخافه الإثم ولم يغضب قط ، ولم يمازح إنساناً قط ، ولم يفرح بشئ ان أتاه من أمر الدنيا ولا حزن منها على شئ قط ، وقد نكح من النساء وولد له من الأولاد الكثير ، وقدم أكثرهم أفرطاً (١) ، فما بكى على موت أحد منهم .

ولم يمرّ برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا أصلح بينهما ، ولم يمضِ عنهما حتى يحابا ، ولم يسمع قولاً قط من أحد استحسنة إلا سأل عن تفسيره وعمّن أخذه ، وكان يكثر مجالسه الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاء والملوك والسلاطين ، فيرثى للقضاها ابتلوا به ، ويرحم للملوك والسلاطين لعزّتهم (٢) بالله ، وطمأنينتهم في ذلك ويعتبر ، ويتعلّم ما يغلب به نفسه ، ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان ، فكان يداوى قلبه بالفكر ، ويداوى نفسه بالعبر ، وكان لا يظعن (٣) إلا فيما ينفعه فبذلك أوتى الحكمة ومُنح العصمه ، فإنّ الله (تبارك وتعالى) أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائله (٤) ، فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا : يا لقمان ، هل لك أن يجعلك الله خليفه في الأرض

ص : ٢٤٩

- ١- - فرط ولداً : ماتوا له صغاراً (أقرب الموارد) .
- ٢- - في تفسير البرهان : لغزّتهم .
- ٣- - ظعن : سار (أقرب الموارد) .
- ٤- - القائله : النوم في الظهيره (أقرب الموارد) .

تحكم بين الناس ؟

فقال لقمان : انْ أَمْرِنِي اللَّهُ بِذَلِكَ فَالْسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ وَعَلَّمَنِي وَعَصَمَنِي ، وَإِنْ هُوَ خَيْرُنِي قَبْلَتِ الْعَافِيهِ .

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا لِقْمَانَ لِمَ قَلْتَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : لِأَنَّ الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَشَدِّ الْمَنَازِلِ مِنَ الدِّينِ وَأَكْثَرَهَا فِتْنًا وَبَلَاءً ، وَمَا يَخْذُلُ وَلَا يِعَانُ ، وَيَغْشَاهُ الظُّلْمُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَصَاحِبُهُ فِيهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : أَنْ أَصَابَ فِيهِ الْحَقُّ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَسْلَمَ ، وَأَنْ أَخْطَأَ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ذَلِيلًا وَضَعِيفًا ، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ فِي الْمَعَادِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حَكْمًا سَرِيًّا شَرِيفًا ، وَمَنْ اخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ يَخْسِرْهُمَا كِلْتَيْهِمَا ، تَزُولُ هَذِهِ وَلَا تُدْرِكُ تِلْكَ .

قَالَ : فَتَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ حِكْمَتِهِ وَاسْتَحْسَنَ الرَّحْمَنُ مِنْطِقَهُ .

فَلَمَّا أَمْسَى وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحُكْمَ فَغَشَّاهُ بِهَا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَهُوَ نَائِمٌ ، وَغَطَّاهُ بِالْحُكْمِ غَطَاءً ، فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ أَحْكَمُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ ، وَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ يَنْطِقُ بِالْحُكْمِ وَيُثَبِّتُهَا فِيهَا .

قَالَ : فَلَمَّا أُوتِيَ الْحُكْمَ بِالْخِلَافَةِ وَلَمْ يَقْبَلْهَا أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَنَادَتْ دَاوُدَ بِالْخِلَافَةِ فَقَبِلَهَا وَلَمْ يَشْتَرِطْ فِيهَا بِشَرَطِ لِقْمَانَ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْخِلَافَةَ فِي الْأَرْضِ وَابْتَلَى فِيهَا غَيْرَ مَرَّةٍ وَكُلَّ ذَلِكَ يَهْوَى فِي الْخَطَا وَيَقِيلُهُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَهُ .

ص: ٢٥٠

وكان لقمان يكثر زيارة داود ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود يقول له : طوبى لك - يا لقمان - اوتيت الحكمه ، وصرفت عنك البليه ، وأعطى داود الخلافه ، وابتلى بالحكم والفتنه ، ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) قال : فوعظ لقمان لابنه بآثار حتى تفرط وانشق ، وكان فيما وعظه به - يا حماد - أن قال : يا بني إنك منذ سقطت إلى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة ، فدار أنت إليها تسير أقرب إليك من دار أنت عنها متباعد .

يا بني : جالس العلماء وزاحمهم بركبتك ، لا تجادلهم فيمنعوك ، وخذ من الدنيا بلاغاً ، ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس ، ولا تدخل فيها دخولاً يضر بآخرتك ، وصم صوماً يقطع شهوتك ، ولا تصم صوماً يمنعك عن الصلاه ، فإن الصلاه أحب إلى الله من الصيام .

يا بني : إن الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الإيمان ، واجعل شراعها التوكل ، واجعل زادك فيها تقوى الله ، فإن نجوت فبرحمه الله ، وإن هلكت فبذنوبك .

يا بني : إن تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً ، ومن عني بالأدب اهتّم به ، ومن اهتّم به تكلف علمه ، ومن تكلف علمه اشتد طلبه ، ومن اشتد طلبه أدرك منفعته ، فاتخذ عاده ، فإنك تخلف في سلفك ، وتنفع به من

خلفك ، ويرتجيك فيه راغب ، ويخشى صوتك راهب ، وإياك والكسل عنه والطلب لغيره ، فإن غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة ، وإذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة ، واجعل في أيامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيباً في طلب العلم ، فإنك لن تجد له تضييعاً أشد من تركه ، ولا- تمارين فيه لجوجاً ، ولا- تجادلن فقيهاً ، ولا تعادين سلطاناً ، ولا تماشين ظلوماً ولا تصادقته ، ولا تصاحبين فاسقاً نطفاً(١) ، ولا تصاحبين متهماً ، واخزن علمك كما تخزن ورقك(٢) .

يا بني : خف الله خوفاً لو أتيت القيامة ببر الثقلين خفت أن يعذبك وارج الله رجاءً لو وافيت القيامة بإثم الثقلين رجوت أن يغفر لك .

فقال له ابنه : يا أبت ، وكيف أطيق هذا وإنما لي قلب واحد ؟

فقال له لقمان : يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران : نور للخوف ، ونور للرجاء ، لو وُزنا لما رجح أحدهما على الآخر بمثقال ذره فمن يؤمن بالله يُصدق ما قال الله ، ومن يُصدق ما قال الله يفعل ما أمر الله ، ومن لم يفعل ما أمر الله لم يصدق ما قال الله ، فإن هذه الأخلاق تشهد بعضها لبعض ، فمن يؤمن بالله إيماناً صادقاً يعمل لله خالصاً ناصحاً ، ومن عمل لله خالصاً ناصحاً ، فقد آمن بالله صادقاً ، ومن

ص: ٢٥٢

١- - النطف : النجس والرجل المريب (أقرب الموارد) .

٢- - الورق : الدراهم المضروبه (الصحاح) .

أطاع الله خافه ، ومن خافه فقد أحبه ، ومن أحبه اتبع أمره ، ومن اتبع أمره استوجب جنته ومرضاته ، ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله .

يا بنى : لا- تركز إلى الدنيا ، ولا- تشغل قلبك بها ، فما خلق الله خلقاً هو أهون عليه منها ، ألا ترى أنه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين ، ولم يجعل بلاءها عقوبه للعاصين؟ (١)

مجمع البيان : روى سليمان بن داود المنقرى ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : فى وصيه لقمان لابنه : يا بنى سافر بسيفك وحُفك وعمامتك وخبائك وسقائك وخبوطك ومخرزك (٢) ، وتزوّد معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك ، وكن لأصحابك موافقاً إلا- فى معصية الله (عزّوجلّ) . يا بنى : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم فى أمرك وأمورهم ، وأكثر التبسّم فى وجوههم ، وكن كريماً على زادك بينهم فإذا دعوك فأجبهم ، وإذا استعانوا بك فأعنهم ، واستعمل طول الصّمت ، وكثره الصّلاه ، وسخاء النّفس بما معك من دابّه أو ماء أو زاد ، وإذا استشهدوك

ص : ٢٥٣

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٦٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٦٤ .

٢- - المخرز : ما يخرز به الجراب والسقاء من الجلود (مجمع البحرين) . والذي يسمّى فى زماننا بالابره .



على الحق فاشهد لهم ، وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك ، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ، ولا تُجب في مشوره حتى تقوم فيها وتقع وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورته فإن من لم يمحص النصيحة (١) من استشاره سلبه الله رأيه .

وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم فإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم ، واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً ، وإذا أمروك بأمر وسألوك شيئاً فقل : نعم ، ولا- تقل : لا- ، فإن لا- عيٌّ ولؤم ، وإذا تحيرتم في الطريق فأنزلوا ، وإذا شككتكم في القصد فقفوا وتأمروا (٢) ، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا- تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه ، فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب ، لعله يكون عين اللصوص ، أو يكون هو الشيطان الذي حيركم ، واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى ، لأنّ العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحق منه ، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

يا بني : إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء ، صلّها واسترح منها فإنّها دَيْن ، وصلّ في جماعه ولو على رأس زج (٣) ، ولا تنامن على دابتك

ص : ٢٥٤

---

١- - أمحصه النصيحة : صدّقه (لسان العرب) . والمعنى انه ينصحه بما يعتقده ويطمئن به ويراه .

٢- - أمره في أمره : شاوره (أقرب الموارد) .

٣- - الزُج : الحديده التي في أسفل الرمح (أقرب الموارد) .

فإن ذلك سريع في دبرها(١)، وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل ، فإذا قربت من المنزل فأنزل عن دابتك ، وابدأ بعلفها قبل نفسك فإنها نفسك .

وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لونا ، وألينها ترابه ، وأكثرها عُشبا ، وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهبى الأرض ، وإذا ارتحلت فصل ركعتين ، ثم ودّع الأرض التى حلت بها ، وسلم على أهلها فإن لكل بقعه أهلا من الملائكة ، وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدق منه(٢) فافعل ، وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا ، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا ، وعليك بالدعاء ما دمت خاليا ، وإياك والسير فى أول الليل إلى آخره ، وإياك ورفع الصوت فى مسيرك .

وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : والله ما أوتى لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولا بسط فى جسم ، ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا فى أمر الله ... إلى آخره وقد تقدم مع اختلاف فى بعض الألفاظ(٣) .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن

ص : ٢٥٥

١- - الدبر : الجراحه تحدث من الرحل ونحوه . ومنه « دبر ظهر الدابّه » (مجمع البحرين) .

٢- - فى تفسير البرهان : حتى تبدأ فتصدق منه .

٣- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٦٨ .

حديد ، عن منصور بن يونس ، عن الحارث بن المغيرة ، أو أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : ما كان في وصيته لقمان ؟

قال : كان فيها الأعاجيب ، وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه : خف الله (عز وجل) خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك ، وأرج إليه رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك .

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : كان أبي يقول : أنه ليس من عبد مؤمن إلا [ و [في قلبه نوران : نور خيفة ونور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا (١) .

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان أبي (عليه السلام) يقول : إنه ليس من عبد مؤمن ... وذكر مثله (٢) .

\* \* \* \* \* قوله تعالى : ( وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ \* وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مِمَّا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ

ص : ٢٥٦

١- - الكافي : ج ٢ ص ٦٧ ح ١ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٧١ ح ١٣ .

## باب (٥) الاحسان الى الوالدين

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن بحر ، عن عبدالله بن مسكان ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال - وأنا عنده - لعبدالواحد الأنصاري في برّ الوالدين في قول الله (عزّوجلّ) : (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) فظننا أنّها الآية التي في بنى اسرائيل (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا]) (١) فلما كان بعد سألته فقال : هي التي في لقمان (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ .... وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا) فقال : إنّ ذلك أعظم [ من ] أن يأمر بصلتهما وحقهما على كلّ حال (وإن جاهدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) فقال : لا بل يأمر بصلتهما ، وإن جاهداه على الشرك ما زاد حقهما إلاّ عظماً (٢) .

أقول : الحديث ضعيف من حيث السند لجهالة حال بعض رواته ولا يخلو من اضطراب في بعض ألفاظه ، ومن هنا فإننا نعرض عن التعليق

ص : ٢٥٧

١- - الإسراء ١٧ : ٢٣ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦ .

عليه .

وقد ذكر العلامة المجلسي له بعض التوجيهات والاحتمالات فليراجع (١١).

### باب (٦) تأويل « الوالدين » في القرآن

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير الدهان أنه سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : رسول الله أحد الوالدين .

قال : قلت : والآخر ؟

قال : هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢).

تفسير فرات الكوفي : فرات قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً ، عن معلّى بن خنيس قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنا أحد الوالدين وعليّ الآخر وهما عند الموت يعاينان (٣).

ص : ٢٥٨

١- - مرآة العقول : ج ٨ ص ٤٠٠ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ١ ص ٤٣٧ ح ٤ . منه بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ١٣ .

٣- - تفسير فرات الكوفي : ص ١٠٤ ح ٩٥ . منه بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ١٣ .

## باب (٧) البر بالوالدين في الحياه وبعد الممات

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ما يمنع الرجل منكم أن يبزر والديه حنين وميتين يُصلّي عنهما ويتصدق عنهما ويحجّ عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله (عزّوجلّ) ببرّه وصلته خيراً كثيراً (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَا بَنِيَّ إِنَّهُمَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (١٦).

## باب (٨) النهي عن استغفار الذنوب الصغيره

مجمع البيان : روى العياشي بالاسناد عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : اتقوا المحقرات من الذنوب ، فإنّ لها طالباً ، لا

ص : ٢٥٩

يقولنَّ أحدكم : أذنب وأستغفر الله ، إنَّ الله تعالى يقول : (إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنِ الْآيَةُ (١)) \* \* \* \* \*  
قوله تعالى : (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (١٧) .

### باب (٩) الصلاة أحب الأعمال إلى الله

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون بن خارجه ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أحب الأعمال إلى الله (عزوجل) الصلاة وهي وصايا الأنبياء (عليهم السلام) فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه وهو راعع أو ساجد إنَّ العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس : يا ويلاه أطيع وعصيت وسجد وأبيت (٢) .

ص : ٢٦٠

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٧٨ .

٢- - الكافي : ج ٣ ص ٢٦٤ ح ٢ .

## باب (١٠) لزوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تفسير القمى : حدثني أبي ، عن بكر بن محمد الأنزدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أئبها الناس آمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرباً أجلاً ولم يباعدوا رزقاً فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر في كل يوم إلى كل نفس بما قدر الله لها من زياده أو نقصان في أهل أو مال أو نفس وإذا أصاب أحدكم مصيبه في مال أو نفس ورأى عند أخيه عفوهُ(١) فلا- يكون له فتنه فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءه تظهر ويخشع لها إذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالباسر الفالنج الذي ينتظر أول فوز من قداحه(٢)

يوجب له بها المغنم ويدفع عنه المغرم كذلك المرء المسلم البريء من الخيانه والكذب ينتظر إحدى الحسنين إما داعياً من الله فما عند الله خير له ، وإمياً رزقاً من الله فهو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه ، والمال والبنون حرث الدُّنيا والعمل الصالح حرث الآخرة ، وقد يجمعهما

ص: ٢٦١

١- عفوهُ كلُّ شيء : صفوه وكثرته (لسان العرب) .

٢- القِدْح : السهم قبل أن يُنصل ويُراش ، وسهم الميسر أيضاً ، وجمعه قداح (أقرب الموارد) .



الله لأقوام (١). .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قال : ويلٌ لقوم لا- يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢). .

### باب (١١) لزوم أخذ حق الضعيف من القوى

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما قدست أمه لم يؤخذ لضعيفها من قوئها بحقه غير متعتع (٣). .

### باب (١٢) لزوم الصبر في جميع الامور

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني ، جميعاً ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ،

ص: ٢٦٢

---

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٦ . منه تفسير البرهان : ج ٦ ص ٢٣٣ .

٢- - الكافي : ج ٥ ص ٥٦ ح ٤ .

٣- - الكافي : ج ٥ ص ٥٦ ح ٢ .

عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا حفص إن من صبر صبر قليلاً- وإن من جزع جزع قليلاً ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك ... الى آخر الحديث (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَا تَصِيحْرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُفْلَ مُخْتَالٍ فَخُورٍ \* وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (١٨ و ١٩).

### باب (١٣) من مواعظ لقمان الحكيم

تفسير البرهان : الطبرسي بحذف الاسناد ، عن حماد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان لقمان الحكيم مُعَمَّرًا قبل داود (عليه السلام) في أعوام كثيرة ، وأنه أدرك أيامه ، وكان معه يوم قتل جالوت ، وكان طول جالوت ثمانمائة ذراع ، وطول داود عشرة أذرع ، فلما قتل داود جالوت رزقه الله النبوه بعد ذلك ، وكان لقمان معه إلى أن ابتلى بالخطيئه ، وإلى أن تاب الله عليه وبعده .

وكان لقمان يعظ ابنه بآثار حتى تفتّر وانشق ، وكان فيما وعظه أنه

ص : ٢٦٣

١ - - الكافي : ج ٢ ص ٨٨ ح ٣ .

قال : يا بنى ، مذ سقطت إلى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة ، فدارت أنت إليها تسير أقرب إليك من دار أنت عنها متباعد .

يا بنى : لا خير فى الكلام إلا بذكر الله تعالى ، وإن صاحب السكوت تعلوه السكينه والوقار .

يا بنى : جالس العلماء ، فلو وضع الله العلم فى قلب كلب لأعزه الله وأحبه .

يا بنى : جالس العلماء وزاحمهم بركبتك ، ولا تجادلهم فيمقتوك (١) ، وخذ من الدنيا بلاغاً (٢) ، ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس ، ولا تدخل فيها دخولاً يضر بآخرتك ، وصم صوماً يقطع شهوتك ، ولا تصم صوماً يمنعك ويضعفك عن الصلاه ، فإن الصلاه أحب إلى الله من الصيام ، والصلاه أفضل الأعمال .

يا بنى : إن الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الإيمان ، واجعل شراعها التوكل ، واجعل زادك فيها تقوى الله ، فإن نجوت فبرحمه الله ، وإن هلكت فبذنوبك .

يا بنى : إن تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً ، ومن عنى بالأدب اهتم به ، ومن اهتم به تكلف عمله ، ومن تكلف عمله اشتد طلبه ، ومن اشتد

ص : ٢٦٤

---

١- - مقتنه مقتاً : أبغضه أشد البغض عن أمر قبيح (أقرب الموارد) .

٢- - البلاغ : الكفايه (أقرب الموارد) .

طلبه أدرك منفعتة فاتَّخذه عادته فإنَّكَ تُخلف به في سلفِكَ وتنفع به خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب ، وإيَّاكَ والكسل عن العلم والطلب لغيره ، فإنَّ غلبت على الدُّنيا فلا تُغلب على الآخرة .

يا بنى : من أدرك العلم ، فأى شيء فاته ؟ ومن فاته العلم فأى شيء أدرك ؟

يا بنى : إذا فاتك طلب العلم فإنَّكَ لم تجد له تضييعاً أشدَّ من تركه ، ولا تمارين فيه لجوجاً ، ولا تجادلنَّ فقيهاً ، ولا تعادينَّ سلطاناً ولا تماشينَّ ظالماً ، ولا تصادقنَّ عدوًّا ، ولا تؤاخينَّ فاسقاً نطفاً (١) ولا تصاحبنَّ متهماً ، واخزن علمك كما تخزن ورقك (٢) .

يا بنى : لا تصعِّر خدك للناس ، ولا تمش في الأرض مرحاً ، واغضض من صوتك ، إنَّ أنكر الأصوات لصوت الحمير ، واقصد في مشيك .

يا بنى : خف الله تعالى خوفاً لو أتيت يوم القيامة ببرِّ الثقلين خفت أن يعذبك ، وارج الله تعالى رجاء لو وافيت يوم القيامة باثم الثقلين ان يغفر الله لك .

فقال له ابنه : يا أبت وكيف أُطبق هذا وإنما لى قلب واحد ؟

ص : ٢٦٥

١- النطف : النجس والرجل المريب (أقرب الموارد) .

٢- الورق : الفضه . والورق : الدراهم المضروبه (مجمع البحرين) .

فقال لقمان : يا بني لو استخرج قلب المؤمن وشقّ لوجد فيه نوران : نور للخوف ونور للرجاء ولو وُزنا ما رجح أحدهما على الآخر شيئاً ولا مثقال ذرّه ، فمن يؤمن بالله ويصدق ما قال الله تعالى يفعل ما أمر الله ، ومن لم يفعل ما أمر الله لم يُصدق ما قال الله ، فإن هذه الأخلاق يشهد بعضها لبعض ، فمن يؤمن بالله إيماناً صادقاً يعمل لله خالصاً ، ومن عمل لله عملاً خالصاً ناصحاً آمن بالله صادقاً ، ومن يُطع الله تعالى خافه ، ومن خافه فقد أحبه ومن أحبه اتبع أمره ، ومن اتبع أمره استوجب جنته ومرضاته ، ومن لم يتبع رضوان الله فقد خان الله ، ومن خان الله استوجب سخطه وعذابه ، نعوذ بالله من سخط الله وعذابه وخزيه ونكاله .

يا بني : لا تركز إلى الدنيا ، ولا تشغل قلبك بها ، فما خلق الله خلقاً أهون عليه منها ، ألا ترى أنّه لم يجعل نعيمها ثواباً للمُطيعين ، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين ؟ يا بني : من أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً ، أى من استنقذها من قتل ، أو غرق أو حرق أو هدم أو سبّع أو كفله حتّى يستغنى ، أو أخرجته من فقر إلى غنى وأفضل من ذلك كله من أخرجته من ضلال إلى هدى .

يا بني : أقم الصلاة وأمر بالمعروف ، وإنه عن المنكر ، واصبر على ما أصابك إنّ ذلك من عزم الأمور (١) .

ص : ٢٦٦

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَلَا تُصَيِّرْ كَفْرًا لِّلنَّاسِ) أى ولا- تمل وجهك من الناس تكبيراً ، ولا- تعرض عمّن يكلمك استخفافاً به ، وهذا معنى قول ابن عباس وأبى عبدالله (عليه السلام) (١).

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى هذه الآية (وَلَا تُصَيِّرْ كَفْرًا لِّلنَّاسِ) .

قال : ليكن الناس عندك فى العلم (٢) سواء (٣) .

### باب (١٤) ذمّ العطسه القبيحه

الكافى : أحمد بن محمد الكوفى ، عن على بن الحسن ، عن على ابن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبى بكر الحضرمى قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) ؟

قال : العطسه القبيحه (٤) .

ص : ٢٦٧

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٧٩ .

٢- - يعنى فى بذل العلم وتعليمه .

٣- - الكافى : ج ١ ص ٤١ ح ٢ .

٤- - الكافى : ج ٢ ص ٦٥٦ ح ٢١ .

مجمع البيان : فى قوله : (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : هى العطسه المرتفعه القبيحه (١). \* \* \* \*

قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ \* وَإِذَا قِيلَ لَهُمِ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ) (٢٠ و ٢١) .

### باب (١٥) نِعْمَ اللَّهُ وَأَيَّامُهُ

أمالى الطوسى : أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوى النصيبى (رحمه الله) قال : سمعت جدى ابراهيم بن على يحدث ، عن أبيه على بن عبيد الله قال : حدثنى شيخان برّان من أهلنا سيّدان ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه . وحدثني الحسين بن زيد بن على ذو الدّمعه قال : حدثنى عمى عمر بن على قال : حدثنى أخى

ص : ٢٦٨

محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين (عليهم السّلام) .

قال أبو جعفر (عليه السّلام) : وحدثني عبدالله بن العباس وجابر بن عبدالله الأنصاري (١)

- وكان بدرياً أحدياً شجرياً وممن محض من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في موذّه أمير المؤمنين (عليه السّلام) -  
قالا : بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من  
قراء الصحابه من المهاجرين هما عبدالله بن أمّ عبد ، ومن الأنصار أبي بن كعب ، وكانا بدريين فقرأ عبدالله من السوره التي  
يذكر فيها لقمان ، حتّى أتى على هذه الآية (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)

الآيه ، وقرأ أبي من السوره التي يذكر فيها ابراهيم (عليه السّلام) : (وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)  
(٢) قالوا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أيام الله نعمائه وبلاؤه [ و ] مثلاته سبحانه ، ثمّ أقبل (صلى الله عليه وآله) على  
من شهد من أصحابه فقال : إنّي لأتخولكم (٣) بالموعظه تخوّلاً

ص : ٢٦٩

١- - أقول : جابر بن عبدالله الأنصاري كان من الأنصار الأوائل والذى اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في بدر وأحد  
وباع بيعه الشجره وأدرك أيام الإمام الباقر (عليه السّلام) .

٢- - إبراهيم ١٤ : ٥ .

٣- - يتخولنا بالموعظه : أى يتعهدنا (النهايه) .



مخافه السّامه (١١) عليكم ، وقد أوحى إليّ ربّي (جلّ جلاله) أن أذكركم بالنعمة وأنذركم بما اقتصّ عليكم من كتابه ، وتلا (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ) الآيه ، ثم قال لهم : قولوا الآن قولكم : ما أوّل نعمه ربّكم الله فيها وبلاكم بها ؟

فخاض القوم جميعاً ، فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن إليهم بها من المعاش والرياش والذريه والأزواج إلى سائر ما بلاهم الله (عزّوجلّ) به من أنعمه الظاهره ، فلمّا أمسك القوم أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على عليّ فقال : يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك .

فقال : فكيف لي بالقول - فداك أبي وأمي - وإنما هدانا الله بك .

قال : ومع ذلك فهات ، قل ما أوّل نعمه بلاك الله (عزّوجلّ) وأنعم عليك بها ؟

قال : أن خلقتني (جل ثناؤه) ولم أك شيئاً مذكوراً .

قال : صدقت ، فما الثانيه ؟

قال : أن أحسن بي اذ خلقتني فجعلني حياً لا ميتاً .

قال : صدقت ، فما الثالثه ؟

قال : أن أنشأني - فله الحمد - في أحسن صوره ، وأعدّل تركيب .

قال : صدقت ، فما الرابعه ؟

ص : ٢٧٠

١ - - السّامه : الملل والضجر (النهايه) .

قال : أن جعلني متفكراً راعياً ، لا بلهه (١) ساهياً .

قال : صدقت ، فما الخامسة ؟

قال : أن جعل لي شواعر أدرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً .

قال : صدقت ، فما السادسة ؟

قال : أن هداني ولم يُضِلني عن سبيله .

قال : صدقت ، فما السابعة ؟ قال : أن جعل لي مرداً في حياه لا انقطاع لها .

قال : صدقت ، فما الثامنة ؟

قال : أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً .

قال : صدقت ، فما التاسعة ؟

قال : أن سخر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه .

قال : صدقت ، فما العاشرة ؟

قال : أن جعلنا سبحانه ذكراناً لا إناثاً (٢) .

قال : صدقت ، فما بعد هذا ؟

قال : كثرت نعم الله - يا نبي الله - فطابت ، وتلا : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ

ص: ٢٧١

---

١- - البله : هو الذي فيه البله يعني الغفله . ويقال بِلِه الرجل بلهياً : ضعف عقله فهو أبله (مجمع البحرين) .

٢- - في تفسير البرهان : ذكراناً قُواماً على حلائلنا ، لا إناثاً .

اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) (١١) فَتَبَسَّم رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ : لَتَهْنُكَ الْحِكْمَةُ لِيَهْنُكَ الْعِلْمُ (٢٢) - يَا أَبَا الْحَسَنِ - وَأَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي ، وَالْمَيِّينَ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفْتَ فِيهِ مِنْ بَعْدِي ، مَنْ أَحْبَبَكَ لَدِينِكَ وَأَخَذَ بِسَبِيلِكَ فَهُوَ مَمَّنْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ هَوَاكٍ وَأَبْغَضَكَ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا خِلَاقَ لَهُ (٢٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) (٢٢) .

### باب (١٦) العروة الوثقى مودّة أهل البيت

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) في قوله (عزّوجلّ) : (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) .

ص : ٢٧٢

١- - ابراهيم ١٤ : ٣٤ ، النحل ١٦ : ١٨ .

٢- - في تفسير البرهان : لِيَهْنُكَ الْحِكْمَةُ ، لِيَهْنُكَ الْعِلْمُ .

٣- - الأمالى للطوسى : ص ٤٩٠ ح ١٠٧٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٨٢ .

قال: مودتنا أهل البيت(١).

مائة منقبه لابن شاذان: حدثني قاضي القضاة أبو عبد الله الحسين ابن هارون الضبي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثني علي بن الحسن، عن أبيه قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستكون بعدى فتنه مظلمه، الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى.

ف قيل: يا رسول الله، وما العروة الوثقى؟

قال: ولايه سيد الوصيين.

قيل: يا رسول الله، ومن سيد الوصيين؟

قال: أمير المؤمنين.

قيل: يا رسول الله، ومن أمير المؤمنين؟

قال: مولى المسلمين وإمامهم بعدى.

قيل: يا رسول الله، ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟

قال: أخى علي بن أبي طالب(٢).

\*\*\*\*\*

ص: ٢٧٣

١- تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٩ ح ١٠. منه تفسير البرهان: ج ٧ ص ٤٨٦.

٢- مائة منقبه: ص ١٤٢ منقبه ٨١. منه تفسير البرهان: ج ٧ ص ٤٨٧.

قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (٢٧) .

### باب (١٧) قراءه الامام الصادق لهذه الآيه

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ) قرأ جعفر بن محمد (عليه السلام) : والبحر مداده (١) .

\* \* \* \* \* قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ) (٣٣) .

### باب (١٨) من آثار الزهد فى الدنيا

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الحريرى ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : من زهد فى الدنيا أثبت الله الحكمة فى قلبه ، وأنطق بها لسانه ، وبصّيره عيوب الدنيا داءها ودواءها ، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى

ص : ٢٧٤

---

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٢١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٨٨ .

## باب (١٩) ذم الدنيا والتعلق بها

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن في كتاب علي (صلوات الله عليه) : إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسنها وفي جوفها السم النافع يحذرها الرجل العاقل ويهوى إليها الصبي الجاهل (٢).

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة وغيره ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله (٣).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (٣٤).

ص : ٢٧٥

١- - الكافي : ج ٢ ص ١٢٨ ح ١ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٢ .

٣- - الكافي : ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٤ .

## باب (٢٠) خمسة أشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، وهي من صفات الله (عز وجل) (١) .

من لا يحضره الفقيه : قال (الصادق) (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) .

فقال : من قدم إلى قدم (٢) .

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال لى أبي : ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه ؟

قلت : بلى .

قال : (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ

ص : ٢٧٦

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٦٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٩٠ .

٢- - من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٣٩ ح ٣٨٠ .

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٧).

أقول : الأ-جهزه الطبيه الحديثه تستطيع أن تكشف جنسيه الجنين وأنه ذكر أو أنثى وأنه واحد أو أكثر ، لكنها لا- تستطيع أن تكشف أنه جميل أو قبيح وأنه سعيد أو شقى ، وماذا يكسب غداً فى حياته وأين يموت وكيف يموت وكم يعيش وهكذا ، فإن هذه أمور لا يعلمها إلا الله والراسخون فى العلم الذين علمهم من علم الله (عز وجل) .

ص: ٢٧٧

---

١- - الخصال : ص ٢٩٠ ح ٤٩ .



باب (١) من آثار قراءة سورة السجده

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قرأ سورة السجده في كلِّ [ ليله ] جمعه أعطاه الله كتابه يمينه ، ولم يحاسبه بما كان منه ، وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته (عليهم السلام) (١) .

مجمع البيان : روى الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢) .

ص : ٢٧٨

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٣٦ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٩١ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٢٥ .

## باب (٢) من آثار كتابه سورة السجده

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلقها عليه آمن من الحمى ، وإن شرب مائها زال عنه الزيف والمثلثه (١) بإذن الله تعالى (٢).

## باب (٣) العزائم أربع سور

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ العزائم أربع : اقرأ باسم ربك الذى خلق ، والنجم ، وتنزيل السجده ، وحم السجده (٣).

ص : ٢٧٩

- 
- ١- - الزيف : الشك . والحمى المثلثه : التى تأتى فى اليوم الثالث (مجمع البحرين) يعنى أنها تأتى فى كل ثلاثة أيام يوماً واحداً .
  - ٢- - تفسير البرهان : ج ٣ ص ٢٨١ ح ٤ .
  - ٣- - الخصال : ص ٢٥٢ ح ١٢٤ .

## باب (٤) ما يُقرأ في سجده العزائم

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبيده الحذاء ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا قرأ أحدكم السجده من العزائم فليقل في سجوده : « سجدتُ لك تعيداً ورقاً لا مستكبراً عن عبادتك ولا مستكفاً ولا مستعظماً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير » (١) .

أقول : هناك اذكار اخرى تُقرأ في سجده العزائم موجوده في كتب الأدعيه ومنها : « لا إله إلا الله حقاً لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً لا إله إلا الله عبوديه ورقاً سجدت لك يا ربّ تعيداً ورقاً لا مستكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير » (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) (٤) .

ص : ٢٨٠

١- الكافي : ج ٣ ص ٣٢٨ ح ٢٣ .

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٠٦ ح ٩٢٢ .

## باب (٥) خَلْقَ الْخَيْرِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَمَا كَانَ لِيَخْلُقَ الشَّرَّ قَبْلَ الْخَيْرِ ، وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضِينَ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (عَزَّوَجَلَّ) : (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (١) .

أقول : تقدّمت الأحاديث المرتبطة بالآية الشريفة في تفسير سورة الأعراف آية : ٥٤ .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) (٥) .

## باب (٦) الاعتماد على الله والاستغناء عن الناس

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد جميعاً ، عن

ص : ٢٨١

١ - الكافي : ج ٨ ص ١٤٥ ح ١١٧ .

القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه فليأيس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء إلا من عند الله (عز ذكره) ، فإذا علم الله (عز وجل) ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه ، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإن للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقداره ألف سنة ثم تلا : (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) (١١) .

### باب (٧) ملك الموت وقبض الأرواح

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما أسرى بي إلى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور ، لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، مقبلاً عليه كهيئته الحزين .

ص: ٢٨٢

١- - الكافي : ج ٨ ص ١٤٣ ح ١٠٨ .

فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟

فقال : هذا ملك الموت ، مشغول في قبض الأرواح .

فقلت : ادنني منه يا جبرئيل لأـكلمه ، فأدنانني منه ، فقلت له : يا ملك الموت ، أكلُّ من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه ؟

قال : نعم .

قلت : وتحضرهم بنفسك ؟

قال : نعم ، وما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنتني منها ، إلا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء ، وما من دار في الدنيا إلاـ وأدخلها في كل يوم خمس مرّات ، وأقول إذا بكى أهل البيت على ميّتهم : لاـ تبكوا عليه ، فإن لي إليكم عوده وعوده ، حتى لا يبقى منكم أحد .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كفى بالموت طامه يا جبرئيل !

فقال جبرئيل : إنّما بعد الموت أطمُّ وأعظّم من الموت(١) .

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله (عليه السّلام) : ما من أهل بيت شَعَر ولا وَبَر إلاّ

ص : ٢٨٣

---

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٦٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٤٩٤ .

وملك الموت يتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات (١).

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السّلام) : قيل لملك الموت : كيف تقبض الأرواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعه واحده ؟

فقال : أدعوها فتُجيبني . قال : فقال ملك الموت : إنّ الدُّنيا بين يديّ كالقصعه بين أحدكم يتناول منها ما شاء ، والدُّنيا عندي كالدرهم في كف أحدكم يقلّبه كيف يشاء (٢) .

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضّل بن صالح ، عن زيد الشحام قال : سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن ملك الموت يقال : الأرض بين يديه كالقصعه ، يمدُّ يده منها حيث يشاء ؟ قال : نعم (٣) .

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أسباط بن سالم مولى أبان قال : قلت لأبي  
ص : ٢٨٤

١- الكافي : ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٢٢ .

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٣٤ ح ٣٥٤ .

٣- الكافي : ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٢٤ .

عبدالله (عليه السلام) : جُعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض ؟

قال : لا ، إنما هي صكاك تنزل من السماء : اقبض نفس فلان بن فلان ((١)).

الكافي : علي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن الميت إذا حضره الموت ، أو ثقه ملك الموت ، ولولا ذلك ما استقر ((٢)).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ \* تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ \* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (١٥ - ١٧) .

### باب (٨) عِظْمُ نَوَابِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

مجمع البيان : روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : ما من

ص : ٢٨٥

١- الكافي : ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٢١ .

٢- الكافي : ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٢ .



حسنه إلا- ولها ثواب مبين في القرآن إلا- صلاة الليل فإن الله (عز اسمه) لم يبين ثوابها لعظم خطرهما ، قال : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ) وقره العين رؤيه ما تقر به العين (١). .

### باب (٩) كرامه الهيه للمؤمن يوم الجمعه

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما من عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل فإن الله لم يبين ثوابها لعظم خطرهما عنده ، فقال : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) إلى قوله : (يَعْمَلُونَ) .

ثم قال : إن لله كرامه في عباده المؤمنين في كل يوم جمعه ، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمنين ملكاً معه حُلَّتَانِ فينتهي إلى باب الجنه فيقول : استأذنوا لي على فلان .

فيقال له : هذا رسول ربك على الباب .

فيقول لأزواجه : أي شيء تزين علي أحسن ؟

فيقلن : يا سيدنا والذي أباحك الجنه ، ما رأينا عليك شيئاً أحسن

ص : ٢٨٦

من هذا قد بعث إليك ربك ، فيتزر بواحد ويتعطف (١) بالأخرى ، فلا يمرّ بشيء إلا أضاء له ، حتى ينتهي إلى الموعد ، فإذا اجتمعوا تجلّى لهم الرب (تبارك وتعالى) ، فإذا نظروا إليه أى إلى رحمته (خزوا سجداً). فيقول : عبادى ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا عباده قد رفعت عنكم المؤمنه (٢) .

فيقولون : يا رب وأى شيء أفضل مما أعطيتنا ! أعطيتنا الجنة .

فيقول : لكم ما فى أيديكم سبعين ضعفاً ، فىرى المؤمن فى كل جمعه سبعين ضعفاً مثل ما فى يده وهو قوله : (وَلَمَدِينَا مَزِيدٌ) (٣) وهو يوم الجمعة ، إنها ليله غزاء ويوم أزهر فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على الله والصلوة على رسوله (صلى الله عليه وآله) .

قال : فيمرّ المؤمن فلا يمرّ بشيء إلا أضاء له حتى ينتهي إلى أزواجه فيقلن : والذى أباحنا الجنة - يا سيدنا - ما رأينا أحسن منك الساعة .

فيقول : أنى قد نظرت إلى نور ربى .

ص : ٢٨٧

---

١ - تعطف بالرداء : ارتدى وسُمى الرداء عطاءً لوقوعه على عطفى الرجل (لسان العرب) .

٢ - المؤمنه : التعب والشده (الصحيح) .

٣ - ق ٥٠ : ٣٥ .

ثم قال : ان أزواجه لا يعرن ولا يحضن ولا يصلفن (١).

قال الراوى : قلت : جعلت فداك ، إني أردت أن أسألك عن شيء استحي منه .

قال : سل .

قلت : جعلت فداك هل فى الجنة غناء ؟

قال : إن فى الجنة شجرة يأمر الله رياحها فتهب ، فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسناً ، ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع للغناء فى الدنيا من مخافه الله .

قال : قلت : جعلت فداك ، زدنى .

فقال : إن الله خلق الجنة بيده ، ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق ، يفتحها الرب كل صباح فيقول : ازدادى ريحاً ازدادى طيباً ، وهو قول الله تعالى : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٢) .

### باب (١٠) الاهتمام بصلاه العشاء

أمالى الطوسى : أبو محمد الفحام قال : حدثنى المنصورى قال :

ص : ٢٨٨

- ١- - صِلَفَتِ الْمَرْأه : إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها (الصحيح) .
- ٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٦٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠١ .

حدثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال : حدثني الإمام علي بن محمد قال : حدثني أبي ، عن أبيه علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر قال : قال الصادق (عليه السّلام) - في حديث - وفي قوله تعالى : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) قال : كانوا لا ينامون حتّى يُصَلُّوا العتمه (١).

### باب (١١) الاهتمام بصلاه الليل

مجمع البيان : في قوله تعالى : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) أى ترتفع جنوبهم عن مواضع اضطجاعهم لصلاه الليل ، وهم المتهاجدون بالليل ، الذين يقومون عن فرشهم للصلاه ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهم السّلام) (٢).

### باب (١٢) ثلاث عبادات مهمّه

التهذيب : الحسين بن محمد بن سماعه قال : حدثني ابن رباط ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

ص : ٢٨٩

١- - أمالي الطوسي : ص ٢٩٤ ح ٥٧٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠٦ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٣١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠٦ .

قال : جاء رجل إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال : يا رسول الله أخبرني عن الإسلام : أصله وفرعه وذروته وسنامه .

فقال : أصله الصلاة ، وفرعه الزَّكَاةُ ، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله (تعالى) .

قال : يا رسول الله أخبرني عن أبواب الخير .

قال : الصيام جُنَّةٌ ، والصدقة تُذهب الخطيئة ، وقيام الرَّجُلِ في جوف الليل يُناجى رَبَّهُ ، ثم قال : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (١). المحاسن : البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن علي بن عبدالعزيز قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه ؟

قال : قلت : بلى جعلت فداك .

قال : أصله الصلاة ، وفرعه الزكاه ، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله .

ألا أخبرك بأبواب الخير ؟

قلت : نعم جعلت فداك .

قال : الصوم جُنَّةٌ من النار ، والصدقة تُحط الخطيئة ، وقيام الرجل

ص : ٢٩٠

فى جوف الليل يناجى ربه ، ثم تلا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (١١) .

### باب (١٣) الجنة الخاصه

كتاب الزهد : محمد بن الحسين (الحسين) ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله خلق بيده (٢) جنة لم يرها عين (غيره) ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب (تبارك وتعالى) كل صباح ، فيقول : ازدادى طيباً ، ازدادى ريحاً فتقول : (ويقول : ) قد افلح المؤمنون ، وهو قول الله (تبارك وتعالى) : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٣) .

### باب (١٤) الشيعة مع إمامهم فى الجنة

تأويل الآيات الظاهرة : روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ،

ص : ٢٩١

١- - المحاسن : ج ١ ص ٤٥٠ ح ١٠٣٨ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠١ .

٢- - اليد بمعنى القدره . كما فى قوله تعالى : (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) .

٣- - كتاب الزهد : ص ١٠٢ ح ٢٧٨ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠٤ .

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن الحارث بن محمد الأحول ، عن أبي عبد الله ، عن أبي جعفر (عليهما السلام) قال : سمعته يقول : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أُسرى به [ إلى السماء ] قال لعلى : يا على إنّى رأيت فى الجنّه نهراً أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل وأشدّ استقامه من السيّهم فيه أباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والذّر الأبيض ، فضرب جبرائيل بجناحه على جانبه فإذا هو مسك أذفر .

ثمّ قال : والذى نفس محمّد بيده إنّ فى الجنّه لشجراً يتصفّق بالتّسبيح لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله ، يُثمر ثمراً كالزّمان وتلقى الثمره إلى الرجل فيشقّها عن سبعين حُلّه ، والمؤمنون على كراسى من نور وهم الغرّ المحجّبون ، أنت إمامهم يوم القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضىء أمامه حيث شاء من الجنّه فينما هو كذلك إذ أشرفت إمراه من فوقه ، فتقول : سبحان الله ، أما لك فينا دوله ؟

فيقول لها : من أنت ؟

فتقول : أنا من اللواتى قال الله (عزّوجلّ) : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ثمّ قال : والذى نفس محمّد بيده أنّه ليحيثه كلّ يوم سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه واسم أبيه (١).

ص: ٢٩٢

١ - - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٤١ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠٤ .

فضائل الشيعة : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن الحارث بن محمد الأحول ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن أبي جعفر (عليه السلام) نحوه (١) .

المحاسن : البرقي ، عن أبيه والحسن بن علي بن فضال جميعاً ، عن علي بن النعمان ، عن الحارث بن محمد الأحول ، عمّن حدثه ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالاً : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلّي : يا علي أتى لِمَا أُسرى بي ، رأيت في الجنّه نهراً أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، وأشدّ استقامه من السيّهم فيه أباريق عدد النّجوم ، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض ، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مشكّه ذفره (٢) . ثمّ قال : والذي نفس محمّد بيده أن في الجنّه لشجراً يتصفّق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله يثمر ثمراً كالزّمان يلقى (٣) الثمره إلى الرّجل فيشقّها عن سبعين حلّه ، والمؤمنون على كراسي من نور ، وهم الغرّ المحجلون ، أنت إمامهم يوم القيامة على الرّجل منهم نعلان شراكهما من نور ، يُضىء إمامهم حيث شاءوا من الجنّه ، فينا هم

ص : ٢٩٣

١- - فضائل الشيعة : ص ٣٥ ح ٣٦ .

٢- - مشكّه ذفر : جيّد إلى الغايه (أقرب الموارد) .

٣- - في تفسير البرهان : تُلقى .



كذلك إذ أشرفت عليه إمرأه من فوقه ، تقول : سبحان الله - يا عبدالله - أما لنا منك دوله ؟

فيقول : من أنت ؟

فتقول : أنا من اللواتي قال الله تعالى : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ثم قال : والذى نفس محمد بيده أنه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يُسمونه باسمه واسم أبيه (١).

### باب (١٥) المؤمن مع الحور العين

تفسير البرهان : كتاب (الجنة والنار) بالاسناد عن الصادق (عليه السلام) - فى حديث يذكر فيه أهل الجنة - قال (عليه السلام) : وإنه لتشرف على ولي الله المرأه ، ليست من نساءه ، من السجف (٢) فتملأ- قصوره ومنازله ضوءاً ونوراً ، فيظن ولي الله أن ربه أشرف عليه أو ملك من الملائكة ، فيرفع رأسه فإذا هو بزوجه قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال : فتناديه : قد آن لنا أن تكون لنا منك دوله .

قال : فيقول لها : ومن أنت ؟

ص : ٢٩٤

١- - المحاسن : ج ١ ص ٢٨٨ ح ٥٦٩ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠٣ .

٢- - السجف والسجف : الستر (مجمع البحرين) .

قال : فتقول : أنا ممن ذكر الله في القرآن (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) (١١) فيجامعها في قوه مائه شاب ، ويعانقها سبعين سنه من أعمار الأولين وما يدرى أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها ، فما من شيء ينظر إليه منها إلا ويرى وجههم ذلك المكان من شدّه نورها وصفائها ، ثم تشرف عليه أخرى أحسن وجهاً وأطيب ريحاً من الأولى ، فتناديه : قد آن لنا أن يكون لنا منك دوله .

قال : فيقول لها : ومن أنت ؟

فتقول : أنا ممن ذكر الله في القرآن : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٢٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَنذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٢١) .

### باب (١٦) العذاب الأدنى والأكبر

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَلَنذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ

ص : ٢٩٥

١- - سورة ق ٥٠ : ٣٥ .

٢- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٠٥ ح ٩ .

الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ) قيل : هو عذاب القبر ، وروى أيضاً عن أبي عبدالله (عليه السلام) والأكثر في الرواية عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) أنّ العذاب الأدنى : الدابة والدجال (١) .

أقول : المقصود من قوله (عليه السلام) : « الدابة » أى دابة الأرض - كما فى الحديث التالى - وأنها الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) كما فى قوله تعالى : (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ) من سورة النمل الآيات ٨٢ - ٨٤ وذكرنا توضيحاً مختصراً هناك فراجع .

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : العذاب الأدنى : دابة الأرض (٢) . تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا على بن حاتم ، عن حسن بن محمد بن عبد الواحد ، عن حفص بن عمر ابن سالم ، عن محمد بن حسين بن عجلان ، عن مفضل بن عمر قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ) ؟

ص : ٢٩٦

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٣٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٢ .

٢- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٢ .

قال : الأذنى : غلاء السعر ، والأكبر : المهدي بالسيف (١) .

أقول : تأويل هذه الآية الكريمة أنّ الله يغضب على عباده العصاة فيرميهم بغلاء الأسعار ويغضب على الطغاة والحكام والظالمين في آخر الزمان فيظهر الإمام المهدي (عليه السلام) ليقوم العدل ويطهر الأرض من رجسهم .

تفسير البرهان : الشيباني في (كشف البيان) قال : روى عن جعفر الصادق (عليه السلام) أنّ الأذنى : القحط والجذب ، والأكبر : خروج القائم المهدي بالسيف في آخر الزمان (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) (٢٤) .

### باب (١٧) الأمر بالصبر والرفق

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) :

ص : ٢٩٧

---

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١١ .

٢- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٢ ح ٧ .

يا حفص ان من صبر قليلاً- وان من جزع جزع قليلاً- ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله بعث محمداً وأمره بالصبر والرفق - إلى أن قال - : فصبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في جميع أحواله ، ثم بشر في الأئمة من عترته ، ووصفوا بالصبر (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) (١).

### باب (١٨) الأئمة في كتاب الله إمامان

تفسير القمي : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : الأئمة في كتاب الله إمامان : إمام عدل وإمام جور ، قال الله : (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) لا بأمر الناس يُقدِّمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم ، قال : (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) (٢) يُقدِّمون أمرهم قبل أمر الله ، وحكمهم قبل حكم الله ، ويأخذون بأهوائهم خلافاً لما في كتاب الله (٣) .

\*\*\*\*\*

ص : ٢٩٨

---

١- - تفسير القمي : ج ١ ص ١٩٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٣ .

٢- - القصص ٢٨ : ٤١ .

٣- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٧٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٣ .

قوله تعالى : (قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ) (٢٩) .

### باب (١٩) تأويل يوم الفتح

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن محمد ابن سنان ، عن ابن درّاج قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : فى قول الله (عزّوجلّ) : (قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ) قال : يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع أحداً تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً ، فذلك الذى ينفعه إيمانه ويعظم عند الله قدره وشأنه وتُزخرف له يوم [ القيامة و ] البعث جنائمه ، وتُحجب عنه نيرانه وهذا أجر الموالين لأمر المؤمنين وذريته الطيبين (عليهم السلام) (١) .

ص : ٢٩٩

---

١ - - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٤٥ ح ٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٤ .

باب (١) ثواب قراءة سورة الأحزاب

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من كان كثير القراءة لسوره الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد (صلى الله عليه وآله) وأزواجه (١).

مجمع البيان : روى عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من كان ... وذكر مثله (٢).

أقول : المقصود من « أزواجه » هنّ اللاتي كنّ صالحات مؤمنات

ص : ٣٠٠

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٣٧ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٥ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٣٤ .

مَرْضِيَّاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، لَا اللَّاتِي كُنَّ يُؤْذِنُهُ وَيَتَأْمَرُنَّ وَيَتَظَاهَرْنَ عَلَيْهِ ، مِثْلَ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَتَّى نَزَلَ فِيهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) (١) .

وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ نَهْجِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ شَهَادَتِهِ ، وَقَدْ سَقَتَاهُ الشُّمَّ وَفَارَقَ رَسُولَ اللَّهِ الْحَيَاءِ مَسْمُومًا (٢) . وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَتَنْسِبُ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْقَبَائِحِ وَالْمَحْرَمَاتِ مِثْلَ أَنَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ يَأْتِيهِنَّ وَهَنَّ فِي فُورِهِ الْحَيْضُ !! وَأَنَّهُ كَانَ يَصْبِحُ جُنْبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ !! وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَكَاذِيبِ .

وَلَا تَسْلُ عَنْ حَرْبِ الْجَمَلِ وَمَا قَامَتْ بِهِ عَائِشَةُ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى حَرْبِ خَلِيفَتِهِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ : الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمَا ارْتَكَبَتْهُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَالْمَحْرَمَاتِ فِي تِلْكَ الْحَرْبِ الظَّالِمَةِ مِنْ أَزْهَاقِ أَرْوَاحِ الْأَلْفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَتَرَكْتَ آلَافَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَالْجُرْحَى ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى (٣) .

ص: ٣٠١

---

١- - سورة التحريم ٦٦ : ٤ .

٢- - قال الإمام الصادق (عليه السلام) : « إِنَّهُمَا سَمَّتَاهُ » بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٢١ .

٣- - للتفصيل راجع الكتب التي تتحدث عن حرب الجمل والبصره وما رافقتها من المآسى والويلات .



بالإضافة إلى موقفها الحاقده يوم تشيع جثمان سيد شباب أهل الجنة وريحانه رسول الله : الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) وركوبها على بغله وقولها لبني هاشم : نَحُّوا ابنكم عن بيتي !! وما قام به من حولها برمي جثمان سبط رسول الله .. حتى أصابت السهام كفته (عليه السلام) وبلغت سبعين سهماً ، ويعلم الله تعالى كم عدد السهام التي مزقت كفته وجرحت جسده الشريف .

## باب (٢) فائده كتابه سوره الأحزاب

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) - قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها في رق ظبي ، وجعلها في منزله جاءت إليه الخُطاب في منزله ، وطلب التزويج في بناته وأخواته ، وجميع أهله وأقربائه ، بإذن الله (تعالى) (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) (١) .

ص: ٣٠٢

---

١- - تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٦ ح ٤ .

### باب (٣) الخطاب للنبي والمعنى به هم الناس

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : إن الله بعث نبيه بإياك أعنى وأسمعى يا جاره ، فالمخاطبه للنبي (صلى الله عليه وآله) والمعنى للناس (١) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : نزل القرآن بإياك أعنى واسمعى يا جاره .

وفى روايه أخرى : عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : معناه ما عاتب الله (عليه السلام) به على نبيه (صلى الله عليه وآله) فهو يعنى به ما قد مضى فى القرآن مثل قوله : (وَلَوْلَا أَنْ جَبْتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) (٢) عنى بذلك غيره (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَطَّاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ

ص : ٣٠٣

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٧١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٧ .

٢- - الاسراء ١٧ : ٧٤ .

٣- - الكافى : ج ٢ ص ٦٣٠ ح ١٤ .

ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ \* ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (٤ و ٥) .

#### باب (٤) لا يجتمع حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَحُبُّ أَعْدَائِهِمْ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجَالٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ)

قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ليس عبد من عبيد الله ، ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يودنا ، وما عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فأصبحنا نفر حبيب المحب لنا ونغتنفر له ، ونبغض المبغض ، وأصبح محبنا ينتظر رحمه الله (جل وعز) فكان أبواب الرحمة قد فتحت له وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم فهيناً لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النار مثواهم ان الله

(عزوجل) يقول : (فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) (١) وأنه ليس عبد من عبید الله يقصّر في حُبنا لخير جعله الله عنده اذ لا يستوى من يحبنا ومن يبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل أبداً ، ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا أما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ، ومبغضنا على تلك المنزله نحن النجباء وافراطنا (٢) افراط الأنبياء وأنا وصى الأوصياء والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم ، فمن أراد أن يعلم حُبنا فليمتحن قلبه فإن شارك في حُبنا عدونا فليس منا ، ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين (٣) .

مجمع البيان : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوماً ويحب بهذا أعداءهم (٤) .

## باب (٥) قصه زيد بن حارثه

تفسير القمي : في قوله : (وَمَا

جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ)

قال :

ص : ٣٠٥

١ - - النحل ١٦ : ٢٩ .

٢ - - الفَرَط : ما لم يُدرِك من الولد ، يقال سبقه فَرَط كثير أي : ولد ماتوا ولم يُدرِكوا (أقرب الموارد) .

٣ - - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٤٤٦ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٧ .

٤ - - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٣٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٩ .

حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان سبب نزول ذلك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما تزوّج بخديجه بنت خويلد خرج إلى سوق عكاظ في تجاره لها ورأى زيدا يباع ورآه غلاماً كيساً حصيفاً (١) ،

فاشتراه فلّمّا نبأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعاه إلى الإسلام فأسلم ، وكان يدعى زيد مولى محمد ، فلّمّا بلغ حارثه بن شراحيل الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة وكان رجلاً جليلاً ، فأتى أبا طالب فقال : يا أبا طالب ، إنّ ابني وقع عليه السبي وبلغني أنّه صار إلى ابن أخيك فسله إمّا أن يبيعه وإمّا أن يفاديه وإمّا أن يعتقه .

فكلم أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله : هو حرٌّ فليذهب كيف يشاء ، فقام حارثه فأخذ بيد زيد فقال له : يا بني الحق بشرفك وحسبك .

فقال زيد : لست أفارق رسول الله أبداً .

فقال له أبوه : فتدع حسبك ونسبك ، وتكون عبداً لقريش ؟

فقال زيد : لست أفارق رسول الله ما دمت حيّاً .

فغضب أبوه فقال : يا معشر قريش إشهدوا أنّي قد برئت منه وليس هو ابني .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إشهدوا أنّ زيدا ابني أرثه

ص: ٣٠٦

١- - الحصيف : الجيد الرأي المحكم العقل (لسان العرب) .

ويرثني ، فكان يُدعى زيد بن محمد فكان رسول الله يحبه وسماه : زيد الحب . فلما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة زوجته زينب بنت جحش وأبطأ عنه يوماً ، فأتى رسول الله منزله يسأل عنه فإذا زينب جالسه وسط حجرتها تسحق طيباً بفهر(١) فنظر إليها - وكانت جميله حسنه - فقال : سبحان الله خالق النور ، وتبارك الله أحسن الخالقين ، ثم رجع رسول الله إلى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعاً عجيباً ، وجاء زيد إلى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

فقال لها زيد : هل لك أن أطلقك حتى يتزوجك رسول الله ؟ فلعلك قد وقعت في قلبه .

فقلت : أخشى أن تطلقني ولا يتزوجني رسول الله .

فجاء زيد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : بأبي أنت وأمي - يا رسول الله - أخبرتني زينب بكذا وكذا ، فهل لك أن أطلقها حتى تتزوجها ؟

فقال رسول الله : لا ، اذهب فاتق الله وأمسك عليك زوجك ، ثم حكى الله ، فقال : (أَمْسِكْ

عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا) إلى قوله : (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا)(٢) فروجه الله من فوق

ص : ٣٠٧

١- الفهر : الحجر قدر ما يُدق به الجوز ونحوه (لسان العرب) .

٢- الأحزاب ٣٣ : ٣٧ .

فقال المنافقون : يُحَرِّم علينا نساء أبنائنا ويتزوج امرأه ابنه زيد ! فأنزل الله في هذا : (وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ) إلى قوله : (يَهْدِي السَّبِيلَ) ثم قال : (ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) إلى قوله : (وَمَوَالِكُمْ) (١).

أقول : هذه الرواية محمولة على التقية لموافقته لما ورد في كتب العامة - كما في تفسير الزمخشري والبيضاوي - وقد روى عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله : « ... فمكثت عند زيد ما شاء الله ، ثم إنهما تشاجرا - في شيء - إلى رسول الله ، فنظر إليها النبي فأعجبته ، فقال زيد : يا رسول الله تأذن لي في طلاقها فإن فيها كبراً وإنها لتؤذيني بلسانها ؟

فقال رسول الله : اتق الله وأمسك عليك زوجك وأحسن إليها ، ثم ان زيدا طلقها وانقضت عدتها ، فأنزل الله نكاحها على رسول الله فقال : (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا) (٢).

وهذه الرواية أنسب وأولى ، والله العالم .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ

ص : ٣٠٨

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٧٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥١٩ .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ١٩٤ .

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٦) .

### باب (٦) النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم

مجمع البيان : روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) : أنهم كانوا يقرأون : النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم (١) .

من لا يحضره الفقيه : روى على بن حسان الواسطي ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث ذكر فيه الكبائر وقال : - وأما عقوق الوالدين فقد انزل الله (عز وجل) ذلك في كتابه فقال : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) فعقوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذريته وعقوا أمهم خديجه في ذريتها (٢) .

الخصال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن

ص : ٣٠٩

١- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٣٨ .

٢- - من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٥٦١ ح ٤٩٣١ .



يحيى بن زكريا القطن قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثني محمد بن عبدالله قال : حدثني علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير مثله (١) .

### باب (٧) الموالى يرث بعضهم بعضاً

الكافي : محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن الجهم ، عن حنان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أى شيء للموالى ؟

فقال : ليس لهم من الميراث إلا ما قال الله (عز وجل) : (إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا) (٢) .

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : كان علي (عليه السلام) إذا مات مولى له وترك ذا قرابه لم يأخذ من ميراثه شيئاً ، ويقول : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) (٣) . التهذيب : علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبيد الله

ص : ٣١٠

١- الخصال : ص ٣٦٣ ح ٥٦ .

٢- الكافي : ج ٧ ص ١٣٥ ح ٣ . والموالى جمع المولى وهو العبد (أقرب الموارد) .

٣- الكافي : ج ٧ ص ١٣٥ ح ٥ .

الحلبى ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : اختلف أمير المؤمنين (عليه السّلام) وعثمان بن عفان فى الرجل يموت وليس له عصبه يرثونه ، وله ذو قرابه لا يرثون .

فقال على (عليه السّلام) : ميراثه لهم ، يقول الله تعالى : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) وكان عثمان يقول : يجعل فى بيت مال المسلمين (١) .

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن النّضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : اختلف على (عليه السّلام) ... وذكر مثله (٢) .

أقول : إن عثمان بن عفان كان كثيراً ما يُفتى بغير ما أنزل الله سبحانه وتعالى لجهله بالأحكام الإلهيه فكان يفتى برأيه ولا يردعه رادع من صحابه وتابعين .

وكان أمير المؤمنين (عليه السّلام) له بالمرصاد فينهاه عن ذلك - بقدر المستطاع - ومن جمله تلك المسائل التى بين الإمام الحق فى الأمر أنّ الرجل إذا مات ولا وارث له من العصبه فيرثه قرابته من غير العصبه خلافاً لعثمان ، فإنّه كان يجعل ماتركه فى بيت المال .

ص : ٣١١

١- - التهذيب : ج ٩ ص ٣٢٧ ح ١١٧٥ .

٢- - التهذيب : ج ٩ ص ٣٩٦ ح ١٤١٦ .

## باب (٨) اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم بن روح القصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أنه سُئِلَ عن قول الله (عزوجل) : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ) ؟

قال : نزلت في ولد الحسين .

قال : قلت : جعلت فداك نزلت في الفرائض؟ قال : لا .

قلت : ففي المواريث؟

قال : لا ، ثم قال : نزلت في الإمرة(١) .

أقول : كل هذا بناءً على تأويل الآية بالحسين (عليه السلام) .

الكافي : على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا

ص : ٣١٢

---

١ - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٤٧ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٢٧ . والإمرة : الولاية (مجمع البحرين) .

تعود الإمامه في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً ، إنما جرت من علي ابن الحسين كما قال الله (تبارك وتعالى) : (وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) فلا تكون بعد علي بن الحسين (عليه السلام) إلا في الأعتاب ، وأعتاب الأعتاب (١) .

وتقدم في تفسير سورة الأنفال ٨ : ٧٥ ما يناسب الآيه ويرتبط بها .

### باب (٩) من أسباب اسلام اليهود

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان ابن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال : أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه وعليّ أولى به من بعدى .

فقيل له : ما معنى ذلك ؟

فقال : قول النبي (صلى الله عليه وآله) : من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ ، ومن ترك مالاً فلورثته ، فالرجل ليست له على نفسه ولايه إذا لم يكن له مال ، وليس له على عياله أمر ولا نهى إذا لم يُجر عليهم النّفقه ،

ص : ٣١٣

والنبي وأمير المؤمنين وَمَنْ بعدهما أَلْزَمَهُمْ هَذَا ، فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَمَا كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَنْهُمْ أَمَّنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى عِيَالَتِهِمْ (١) .

أقول : معنى الحديث النبوي : « من ترك دِيناً أو ضَياًعاً » (٢) ومات ولم يستطع أن يفي دِينه وبقى أهله و عياله لا يعولهم أحد فعلى أن أُؤدَى دِينه وأنفق على عياله ، وإن ترك مَالاً فلورثته ، فأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم وعلى أولى بهم من بعدى ، وبلغ اليهود - الذين كانوا فى المدينة وحواليها - هذا الخبر فأسلم الكثير منهم .

وقوله (صلى الله عليه وآله) : « أنا أولى » إمّا بمعنى القرب أو بمعنى المالكيه نظير قوله تعالى فى القرآن الكريم : (ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ) (٣) أى مالكمهم .

أو بمعنى الولايه والقيومه مثل ولّى القتل واليتيم فهو يتولّى أمرهما .

أو بمعنى الناصر والمعين لهم مثل قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى

ص : ٣١٤

---

١- - الكافى : ج ١ ص ٤٠٦ ح ٦ .

٢- - الضياع : العيال (مجمع البحرين) .

٣- - الأنعام ٦ : ٦٢ .

الَّذِينَ آمَنُوا(١) أى ناصرهم .

وخلاصه الكلام أنّ النبي والوصى ومن يقوم مقامهما يتكفلان أداء دين المدين وإعالة الفقير وعائلته وولايه اليتيم الصغير والانفاق عليهم من بيت المال حتّى يستغنوا .

### باب (١٠) الامام على أولى الناس بالناس

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن على بن عقبه وعبدالله بن بكير ، عن سعيد بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : الحمد لله ، صارت فرقه مرجئه وصارت فرقه حروريّه(٢)

وصارت فرقه قدرية(٣) وسُمّيتم الترابيه وشيعه علىّ ، أما والله ما هو الاّ الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسول الله وشيعه آل رسول الله وما الناس إلاّ هم ، كان علىّ أفضل الناس بعد رسول الله وأولى الناس

ص: ٣١٥

١- - محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧ : ١١ .

٢- - المرجئه : هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا- يضرّ مع الإيمان معصيه كما أنّه لا ينفع مع الكفر طاعه . والحروريّه : طائفه من الخوارج تُسبوا إلى حروراء ، وهو موضع قريب من الكوفه ، كان أوّل مجتمعهم وتحكيمهم فيها (النهايه لابن الأثير) .  
٣- - القدرية : هم المنسوبون إلى القدر ويزعمون أن كلّ عبد خالقُ فعله ، ولا يرون المعاصى والكفر بتقدير الله ومشيتته (مجمع البحرين) .

قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) (٧).

### باب (١١) النبي محمد سيد الانبياء وأفضلهم

تفسير القمي: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) - في حديث - : فأول ما أخذ الله (عز وجل) الميثاق على الأنبياء له بالربوبية، وهو قوله: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) فذكر جملة الأنبياء، ثم أبرز (عز وجل) أفضلهم بالأسماء فقال: ومنك يا محمد، فقدّم رسول الله لأنه أفضلهم ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الأنبياء بالإيمان به، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) يعني رسول الله (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ) (٢) يعني أمير

ص: ٣١٦

١- الكافي: ج ٨ ص ٨٠ ح ٣٦.

٢- آل عمران ٣: ٨١.

المؤمنين (عليه السلام) فأخبروا أممكم بخبره ، وخبر وليه من الائمه (عليهم السلام) (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا) (٨) .

### باب (١٢) يُسأل الصادقون عن صدقهم

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ) قال الصادق (عليه السلام) : إذا سأل (١٢) عن صدقه على أى وجه قاله ، فيجازى بحسبه ، فكيف يكون حال الكاذب (١٣) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) (٩) .

ص: ٣١٧

- 
- ١- - تفسير القمى : ج ١ ص ٢٤٦ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٢٩ .
  - ٢- - فى تفسير البرهان : إذا سُئل الصادق .
  - ٣- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٣٩ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٣٠ .



إعلام الورى : قال أبان بن عثمان : حدثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) على التلّ الذي عليه مسجد الفتح في ليله ظلماء ذات قرّه (١) قال : من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنه فلم يقيم أحد ، ثم عاد ثانيه وثالثه فلم يقيم أحد ، وقام حذيفه وقال (٢) : انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم ، فذهب فقال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى تردّه اليّ وقال : لا تُحدث شيئاً حتى تأتينا ، ولما توجه حذيفه قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصليّ ، ثم نادى بأشجي صوت : « يا صريخ المكروبين يا مجيب دعوه المضطرين اكشف همى وكربى ، فقد ترى حالى وحال من معى » .

فنزل جبرئيل فقال : يا رسول الله إنّ الله (عزّوجلّ) سمع مقاتلك ، واستجاب دعوتك وكفاك هول من تحزّب عليك وناوأك ، فجثا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ركبته ، وبسط يديه ، وأرسل بالدمع عينيه ثم نادى : شكراً شكراً كما آويتنى ، وآويت من معى ، ثم قال جبرئيل : يا

ص: ٣١٨

١- - القرّه : البرد (أقرب الموارد) .

٢- - فى تفسير البرهان : وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

رسول الله قد نصرک (١) وبعث عليهم ريحاً من سماء الدنيا فيها الحصى ، وريحاً من السماء الرابعة فيها الجنادل (٢) .

قال حذيفه : فخرجت فإذا أنا بنيران القوم قد طفئت وأخمدت ، وأقبل جند الله الأول ريح شديده فيها الحصى ، فما ترك لهم ناراً إلا أخمدها ، ولا خباء إلا طرحها ، ولا رمحاً إلا ألقاها ، حتى جعلوا يتترسون من الحصى ، وكنت أسمع وقع الحصا فى الترسه ، وأقبل جند الله الأعظم ، فقام أبو سفيان إلى راحلته ثم صاح فى قريش : النجاء النجاء ، ثم فعل عيينه بن حصن مثلها ، وفعل الحارث بن عوف مثلها ، وذهب الأحزاب ورجع حذيفه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره الخبر ، فأنزل الله على رسوله (اذكروا نعمه الله علىكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم ترؤوها) إلى ما شاء الله من السوره ، وأصبح رسول الله بالمسلمين حتى دخل المدينه فضربت فاطمه ابنته غسولاً فهى تغسل رأسه إذ أتاه جبرئيل على بغله معتجراً بعمامه بيضاء ، عليه قطيفه من استبرق معلق عليها الدرّ والياقوت ، عليه الغبار ، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمسح الغبار من وجهه فقال جبرئيل : رحمك ربك وضعت السلاح ولم يضعه أهل السماء ما زلت اتبعهم

ص: ٣١٩

---

١- فى تفسير البرهان : يا رسول الله انّ الله قد نصرک .

٢- الجنادل : الحجارة (لسان العرب) .

حتى بلغت الروحاء .

ثم قال جبرئيل : انهض إلى اخوانهم من أهل الكتاب فوالله لأدقنهم دق البيضه على الصخره ، فدعا رسول الله علياً فقال : قدم رايه المهاجرين إلى بنى قريظه ، وقال : عزمْتُ عليكم أن لا- تصلوا العصر الا- فى بنى قريظه ، فقام على (عليه السلام) ومعه المهاجرون ، وبنو عبد الأشهل وبنو النجار كلها ، لم يتخلف عنه منهم أحد ، وجعل النبي (صلى الله عليه وآله) يُسرّب (١)

إليه الرجال ، فما صلى بعضهم العصر الا- بعد العشاء ، فأشرفوا عليه وسبّوه وقالوا : فعل الله بك وبابن عمك ، وهو واقف لا يُجيبهم ، فلما أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمسلمون حوله تلقاه أمير المؤمنين وقال : لا تأتِهم يا رسول الله - جعلنى الله فداك - فإن الله سيجزيهم ، فعرف رسول الله أنهم قد شتموه ، فقال : أما إنهم لو رأوني ما قالوا شيئاً مما سمعت ، وأقبل ثم قال : يا إخوه القرده أنا إذا نزلنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين ، يا عباد الطاغوت اخسؤوا اخسأكم الله . فصاحوا يميناً وشمالاً : يا أبا القاسم ما كنت فحاشاً فما بدا لك ؟!

قال الصادق (عليه السلام) : فسقطت العنزّه (٢) من يده وسقط رداؤه

ص: ٣٢٠

١- - سرّبتُ إليه الشيء : اذا أرسلته واحداً واحداً (لسان العرب) .

٢- - العنزّه : عصا فى قدر نصف الرّمح أو أكثر شيئاً ، فيها سنان مثل سنان الرّمح (لسان العرب) .

من خلفه وجعل يمشى إلى ورائه حياءً ممّا قال لهم ، فحاصرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمساً وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد ابن معاذ ، فحكم فيهم بقتل الرجال ، وسبى الذراري والنساء وقسمه الأموال ، وأن يجعل عقارهم للمهاجرين دون الأنصار .

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعه ، فلما جيئ بالأسارى حُبسوا في دار ، وأمر بعشره فأخرجوا فضرب أمير المؤمنين أعناقهم ، ثم أمر بعشره فأخرجوا فضرب الزبير أعناقهم ، وقال رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ألا قتل الرجل والرجلين ، قال : ثم انفجرت رميه سعد ، والدم ينفح حتى قضى ، ونزع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رداءه فمشى في جنازته بغير رداء ، وبعث عبدالله بن عتيك إلى خيبر ، فقتل أبا رافع بن أبي الحقيق (١) .

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن أبان بن عثمان ، عن حدثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) على التلّ الذي عليه مسجد الفتح في غزوه الأحزاب في ليلة ظلماء قُرّه ، فقال : من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنة ؟ فلم يبق أحد ، ثم أعادها ، فلم يبق

ص : ٣٢١

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) بيده : وما أراد القوم ؟! أرادوا أفضل من الجَنَّة؟! ثم قال : من هذا ؟ فقال : حذيفه .

فقال : أما تسمع كلامي منذ الليلة ، ولا تكلم ؟ أقبرت (١) فقام حذيفه وهو يقول : القُرُّ والضُرُّ (٢) جعلني الله فداك منعني أن أُجيبك .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم ، فلما ذهب قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، حتى تردّه وقال له رسول الله : يا حذيفه ، لا تُحدِث شيئاً حتى تأتيني فأخذ سيفه وقوسه وحجفته (٣) .

قال حذيفه : فخرجت ، وما بي من ضرٍّ ولا قرٍّ فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار ، فلما توجه حذيفه قام رسول الله ونادى : « يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوه المضطرين ، اكشف همي

ص: ٣٢٢

١- - أقبره : جعل له قبراً يواري فيه ويُدفن فيه (لسان العرب) والمعنى : هل جعلت نفسك ميتاً ومدفوناً ؟ وفي نسخه تفسير البرهان : اقترب . ولعله أنسب .

٢- - القُرُّ : البرد . والضُرُّ : سوء الحال (مجمع البحرين) .

٣- - الحجفة : الترس ، وذلك إذا كانت من جلود وليس فيها خشب ، وتسمى درقه أيضاً (مجمع البحرين) .

وغمى وكربى ، فقد ترى حالى وحال أصحابى » ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا رسول الله ، إن الله (عزّ ذكره) قد سمع مقالتك ودعاءك وقد أجابك ، وكفاك هول عدوك ، فجثا رسول الله على ركبته وبسط يديه وأرسل عينيه ، ثم قال : شكراً شكراً كما رحمتى ورحمت أصحابى ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قد بعث الله (عزّوجلّ) عليهم ريحاً من السماء الدنيا فيها حصى وريحاً من السماء الرابعة فيها جندل(١) .

قال حذيفه : فخرجت فإذا أنا بنيران القوم ، وأقبل جند الله الأوّل ريحاً فيها حصى فما تركت لهم ناراً إلا أذرتها ، ولا خبأ إلا طرحته ، ولا رمحاً إلا ألقته حتى جعلوا يتترسون من الحصى ، فجعلنا نسمع وقع الحصى فى الأترسه ، فجلس حذيفه بين رجلين من المشركين ، فقام إبليس فى صوره رجل مطاع فى المشركين ، فقال : أيها الناس إنكم قد نزلتم بساحه هذا السّاحر الكذّاب ، ألا وإنّه لن يفوتكم من أمره شيء فإنّه ليس سنه مقام(٢) قد هلك الخفّ والحافر فارجعوا ولينظر كلّ رجل منكم من جلسه .

قال حذيفه : فنظرتُ عن يمينى فضربت بيدي فقلت : من أنت ؟

ص : ٣٢٣

١- - الجندل : الحجارة (مجمع البحرين) .

٢- - السنّه : النعاس من غير نوم ، وثقله النوم (لسان العرب) . ولعلّ معناه أنّه ليس هذا وقت مقام واستراحه ، قوموا وتحركوا وارجعوا من حيث ما أتيتم .

فقال : معاويه .

فقلت للذى عن يسارى : من أنت ؟

فقال : سهيل بن عمرو .

قال حذيفه : وأقبل جند الله الأعظم ، فقام أبو سفيان إلى راحلته ثم صاح فى قريش : النجاء النجاء ، وقال طلحه الأزدى : لقد زادكم محمّدا بشرّاً ، ثم قام إلى راحلته وصاح فى بنى أشجع : النجاء النجاء وفعل عيينه ابن حصن مثلها ، ثم فعل الحارث بن عوف المزنى مثلها ، ثم فعل الأقرع ابن حابس مثلها وذهب الأحزاب ، ورجع حذيفه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره الخبر . وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أنّه كان يشبه يوم القيامة (١) .

أقول : قال العلامة المجلسى (طاب ثراه) : (قوله (عليه السلام) : « أنّه كان يشبه يوم القيامة » أى ليله الكفار من هبوب الرياح بينهم ، واضطرابهم وحيرتهم وخوفهم ، ويحتمل أن يكون الغرض بيان شدة حال المسلمين قبل نزول هذا الظفر من البرد والخوف والجوع) (٢) .

ص : ٣٢٤

١- - الكافى : ج ٨ ص ٢٧٧ ح ٤٢٠ .

٢- - مرآة العقول : ج ٢٦ ص ٢٩٥ .

الاحتجاج: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن الحسين بن علي (عليهما السّلام) قال: إنّ يهودياً من يهود الشام وأخبارهم - في حديث - قال لأمير المؤمنين (عليه السّلام): فإنّ هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح، فهل فعل لمحمد شيئاً من هذا؟

قال له علي (عليه السّلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطى ما هو أفضل من هذا، إنّ الله (عزّوجلّ) قد انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق، إذ أرسل عليهم ريحاً تذرو الحصى، وجنوداً لم يروها فزاد الله تعالى محمداً (صلى الله عليه وآله) بثمانيه آلاف ملك، وفضّله على هود بأن ريح عاد ريح سخط، وريح محمد (صلى الله عليه وآله) ريح رحمه، قال الله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا) (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً) (٢١).

ص: ٣٢٥



## باب (١٥) هل نام رسول الله عن صلاة الصبح ؟

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : نام رسول الله عن الصبح والله (عز وجل) أنامه حتى طلعت الشمس عليه وكان ذلك رحمه من ربك للناس ألا ترى لو أن رجلاً نام حتى تطلع الشمس لغيره الناس وقالوا : لا- تتورع لصلواتك ، فصارت أسوه وسنّه ، فإن قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة ، قال : قد نام رسول الله ، فصارت أسوه ورحمه رحم الله سبحانه بها هذه الأئمة (١) .

أقول : هذا الحديث فيه ملاحظات :

الأولى : أنه محمول على التقية ، لأنه موافق لما رواه المخالفون .

الثانية : أنه معارض بالأحاديث الأخرى التي هي أقوى من هذا الحديث . الثالثة : أن الفقهاء أعرضوا عن الاستناد بهذا الحديث ولا شك أن إعرضهم دليل على عدم قبوله .

الرابعة : أنه معارض بالأحاديث الصحيحة المصرّحة بأن المعصوم - من النبي والإمام - « تنام عينه ولا ينام قلبه » فكيف ينام عن صلاة

ص : ٣٢٦

١- - الكافي : ج ٣ ص ٢٩٤ ح ٩ .

الصبح ؟

الخامسة : أن بلال المؤذن كان يطرق الباب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا تأخر عن الخروج إلى المسجد فكيف نام النبي عن الصلاة والمسلمون في المسجد ينتظرونه وبلال لم يطرق الباب عليه!!؟

### باب (١٦) الرسول الأعظم قدوه وأسوه

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا صلى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مُحَمَّرًا ، فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات ثم يرقد حتى إذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين ثم قال : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) .

قلت : متى كان يقوم ؟

قال : بعد ثلث الليل . وقال في حديث آخر : بعد نصف الليل (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ

ص: ٣٢٧

وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢) .

### باب (١٧) بكاء الملائكة عند هذا الدعاء

الكافي : حميد ، عن ابن سماعه ، عن عبدالله بن جبله ، عن محمد ابن مسعود الطائي ، عن عنبسه بن مصعب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من استقبل جنازه أو رآها فقال : « الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً الحمد لله الذي تعزز بالقدره وقهر العباد بالموت » لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمه لصوته (١) .

\*\*\*\*\*

وله تعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (٢٣) .

### باب (١٨) المؤمن مؤمنان

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن نصير أبي الحكم الخثعمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

ص : ٣٢٨

قال : المؤمن مؤمنان : فمؤمن صدق بعهد الله ، ووفى بشرطه ، وذلك قول الله (عز وجل) : (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) فذلك الذى لا- تصيبه أهوال الدنيا ، ولا أهوال الآخرة ، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ، ومؤمن كخامه (١) الزرع ، تعوج أحياناً وتقوم أحياناً ، فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ، وذلك ممن يشفع له ولا يشفع (٢) .

### باب (١٩) الشيعة هم المؤمنون

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير - وذكر الحديث إلى أن قال (عليه السلام) : - يا أبا محمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا ، وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ، ولو لم تفعلوا العيركم الله كما عيرهم حيث يقول (جل ذكره) : (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (٣) ... الى آخر الحديث (٤) .

ص : ٣٢٩

١- - الخامه : العَصَبُ الرطبه من النبات (الصباح) .

٢- - الكافى : ج ٢ ص ٢٤٨ ح ١ .

٣- - الأعراف ٧ : ١٠٢ .

٤- - الكافى : ج ٨ ص ٣٣ ح ٦ .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي - من أحبّك ثمّ مات فقد قضى نجه ، ومن أحبّك ولم يمت فهو ينتظر ، وما طلعت شمس ولا غربت إلّا طلعت عليه برزق وإيمان - وفي نسخة : نور - (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا) (٢٥) .

### باب (٢٠) كفى الله المؤمنين القتال بالامام على

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) قيل : بعلى بن أبى طالب (عليه السّلام) وقتله عمرو بن عبد ود ، وكان ذلك سبب هزيمه القوم . عن عبد الله بن مسعود وهو المروى عن أبى عبد الله (عليه السّلام) (٢) .

مناقب آل أبى طالب : ابن مسعود والصادق (عليه السّلام) فى قوله

ص : ٣٣٠

---

١- - الكافي : ج ٨ ص ٣٠٦ ح ٤٧٥ .

٢- - مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٥٠ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٥٤ .

تعالى : (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) بعلی بن أبی طالب (علیه السلام) وَقَتْلَهُ عمرو بن عبد ود(۱). .

\*\*\* \* قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرِزْوَانِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِزْوَانَهَا فَعَلَيْكُمْ وَأَمْتَعُكُمْ وَأَسْرِ رَحُكُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا \* وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا) (۲۸ و ۲۹) .

### باب (۲۱) تخيير النبي زوجته بين البقاء أو الطلاق

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) أن زينب قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا تعدل وأنت رسول الله ؟ وقالت حفصه : إن قننا وحيدنا أكفاءنا في قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله عشرين يوماً قال : فأنف الله (عز وجل) لرسوله فأنزل : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرِزْوَانِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِزْوَانَهَا فَعَلَيْكُمْ وَأَمْتَعُكُمْ) إلى قوله : (أَجْرًا عَظِيمًا) قال : فاخترن الله

ص : ۳۳۱

۱- - مناقب آل أبي طالب : ج ۳ ص ۱۳۴ . منه تفسير البرهان : ج ۷ ص ۵۵۴ .

ورسوله ولو اخترن أنفسهن لبيّن وإن اخترن الله ورسوله فليس بشيء (١).

الكافي : حميد بن زياد ، عن ابن سماعه ، عن جعفر بن سماعه ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أنّ زينب بنت جحش قالت : أيرى رسول الله ان خلّى سيلنا أنا لا نجد زوجاً غيره ، وقد كان اعتزل نساء تسعاً وعشرين ليله ، فلما قالت زينب الذي قالت ، بعث الله (عزّوجلّ) جبرئيل إلى محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال : (قُلْ لَازْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ) الآيتين كليهما .

فقُلن : بل نختار الله ورسوله ، والدار الآخرة (٢).

الكافي : حميد ، عن ابن سماعه ، عن ابن رباط ، عن عيص بن القاسم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن رجل خيّر امرأته فاختارت نفسها بانت منه ؟ قال : لا ، إنّما هذا شيء كان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) خاصّه أمر بذلك ففعل ، ولو اخترن أنفسهن لطلقهن ، وهو قول الله (عزّوجلّ) : (قُلْ لَازْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسْرِحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً) (٣) .

ص : ٣٣٢

١- - الكافي : ج ٦ ص ١٣٨ ح ٢ .

٢- - الكافي : ج ٦ ص ١٣٨ ح ٤ .

٣- - الكافي : ج ٦ ص ١٣٧ ح ٣ .

التَهْذِيبُ - الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله (١).

الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد وابن رباط، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إني سمعت أباك يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ولو اخترن أنفسهن لبن.

فقال: إن هذا حديث كان يرويه أبي عن عائشه، وما للناس وللخيار (٢)؟! إنما هذا شيء خص الله (عز وجل) به رسوله (صلى الله عليه وآله) (٣).

التَهْذِيبُ - الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله (٤).

الكافي: حميد بن زياد، عن عبدالله بن جبلة، عن يعقوب بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الرجل إذا

ص: ٣٣٣

---

١- - التهذيب: ج ٨ ص ٨٧ ح ٢٩٩ - الاستبصار: ج ٣ ص ٣١٢ ح ١١١١.

٢- - في التهذيب والاستبصار: والخيار.

٣- - الكافي: ج ٦ ص ١٣٦ ح ٢.

٤- - التهذيب: ج ٨ ص ٨٨ ح ٣٠٠ - الاستبصار: ج ٣ ص ٣١٢ ح ١١١٢.



خَيْرِ امْرَأَتِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا الْخَيْرُ لَنَا لَيْسَ لِأَحَدٍ وَإِنَّمَا خَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِمَكَانِ عَائِشَةَ، فَاخْتَرَنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُنَّ أَنْ يَخْتَرْنَ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١).

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ بعض نساء النبي قالت: أيرى محمّد أنّه ان طلقنا لا نجد الأكفاء من قومنا؟ قال: فغضب الله (عزّوجلّ) من فوق سبع سماواته، فأمره فخيّرهن حتّى انتهى إلى زينب بنت جحش فقامت وقبلته فقالت: أختار الله ورسوله (٢).

تفسير القمي: قوله: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكِ) إلى قوله: (أَجْرًا عَظِيمًا) فإنّه كان سبب نزولها: أنّه لمّا رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من غزاه خيبر، وأصاب كنز آل أبي الحقيق قُلتن أزواجه: أعطنا ما أصبت.

فقال لهن رسول الله (صلى الله عليه وآله): قَسَمْتَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ، فغضب من ذلك، وقلن: لعلك ترى أنّك إن طلقنا أن لا

ص: ٣٣٤

١- الكافي: ج ٦ ص ١٣٩ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٣.

نجد الأكفاء من قومنا يتزوّجوننا! فأنف الله لرسوله ، فأمره أن يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله في مشربه أم إبراهيم تسعه وعشرين يوماً ، حتّى حُضِنَ وطهرن ، ثمّ أنزل الله هذه الآية وهي آية التخيير ، فقال : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ) إلى قوله : (أَجْرًا عَظِيمًا) فقامت أم سلمة وهي أوّل من قامت وقالت : قد اخترت الله ورسوله فقمّن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك ، فأنزل الله : (تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ) الآية .

قال الصادق (عليه السلام) : من آوى فقد نكح ، ومن أرجى فقد طلق (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) (٣٠) .

### باب (٢٢) الفاحشه : الخروج بالسيف

تفسير القمى : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله ابن غالب ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حمّاد ، عن حريز قال :

ص : ٣٣٥

---

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٩٢ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٦٤ .

سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : ( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) ؟

قال : الفاحشه الخروج بالسيف (١). تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن كرام ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال لي : أتدرى ما الفاحشه المبيته ؟

قلت : لا .

قال : قتال أمير المؤمنين (عليه السلام) يعنى أهل الجمل (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ) (٣٣) .

### باب (٢٣) الجاهلية الأخرى

تفسير القمى : حدثنا حميد بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن

ص : ٣٣٦

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٩٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٦٥ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٥٣ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٦٥ .

محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) في هذه الآية (وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) قال : أى سيكون جاهليه أخرى (١).

### باب (٢٤) نزول آيه التطهير فى الخمسه الطاهره

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) : ما عنى الله (عز وجل) بقوله : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ؟

قال : نزلت فى النبى ، وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمه (صلوات الله عليهم أجمعين) ، فلَمَّا قبض الله (عز وجل) نبيه (صلّى الله عليه وآله) كان أمير المؤمنين ، ثم الحسن ثم الحسين (عليهم السلام) ، ثم وقع تأويل هذه الآية : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (٢) وكان على بن الحسين إماماً ، ثم جرت فى الائمه من ولده

ص : ٣٣٧

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٩٣ . منه تفسير البرهان : ج ٧ ص ٥٦٦ .

٢- - الأنفال ٨ : ٧٥ .

الأوصياء (عليهم السلام) فطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله (عز وجل) (١).

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) يعنى الأئمة وولايتهم ، من دخل فيها دخل في بيت النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

### باب (٢٥) الأئمة على منهاج الحق

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عماره قال : حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : إن الله (عز وجل) فضّلنا أهل البيت ، وكيف لا يكون كذلك والله (عز وجل) يقول في كتابه : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ؟ فقد طهّرنا الله من

ص : ٣٣٨

١- - علل الشرايع : ص ٢٠٥ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٠ .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٤٢٣ ح ٥٤ .

الفواحش ، ما ظهر منها وما بطن ، فنحن على منهاج الحق (١) .

معانى الأخبار : حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنهما) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال : حدثنا النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازى ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل) : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

قال : الرّجس : هو الشكّ (٢) . أقول : الشكّ من مصاديق الرّجس ، ولعلّ معناه : الشكّ فى التوحيد أو فى اليوم الآخر أو فى غيره من العقائد الثابتة .

### باب (٢٦) الامام الحسن يتحدّث عن فضائل آل البيت

أمالى الطوسى : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رضى الله عنه) قال : أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضّل قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمدانى قال : حدثنا محمد بن المفضّل بن ابراهيم بن قيس الأشعري قال : حدثنا

ص : ٣٣٩

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٥٨ ح ٢٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٧ .

٢- - معانى الأخبار : ص ١٣٨ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٩ .

علی بن حسان الواسطی قال : حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علی بن الحسين (عليهم السّلام) قال : لمّا أجمع الحسن بن علی (عليه السّلام) علی صلح معاويه خرج حتّى لقيه ، فلمّا اجتمعا قام معاويه خطيباً ، فصعد المنبر ، وأمر الحسن (عليه السّلام) أن يقوم أسفل منه بدرجه ، ثمّ تكلم معاويه ، فقال : أيّها النّاس ، هذا الحسن بن علی وابن فاطمه ، رأنا للخلافه أهلاً ، ولم ير نفسه لها أهلاً ، وقد أتانا ليباع طوعاً .

ثمّ قال : قم يا حسن ، فقام الحسن (عليه السّلام) فنخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء ، وتتابع التّعماء - وذكر الخطبه إلى أن قال : - وأحل الله (تعالى) خمس الغنيمه لرسوله (صلّى الله عليه وآله) وأوجبها له فى كتابه ، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له وحرّم عليه الصدقه ، وحرّمها علينا معه ، فأدخلنا - فله الحمد - فيما ادخل فيه نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرج منه ونزّهه عنه ، كرامه أكرمنا الله (عزّوجلّ) بها ، وفضيله فضّلنا بها على سائر العباد ، فقال الله (تعالى) لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) حين جيّده كفره أهل الكتاب وحاجّوه : (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلُ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (١) فأخرج رسول الله (صلّى الله

ص : ٣٤٠

عليه وآله) من الأنفس معه أبى ، ومن البنين إِيَّاي وأخى ، ومن النساء أُمى فاطمه من النَّاس جميعاً ، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ، ونحن منه وهو مَنَّا ، وقد قال الله تعالى : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فلَمَّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنا وأخى وأُمى وأبى فجَلَلْنَا ونفسه فى كساء لَأُم سلمه خيرى ، وذلك فى حجرتها وفى يومها ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وهؤلاء أهلى وعترتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

فقالَت أُم سلمه (رضى الله عنها) : أدخل معهم يا رسول الله ؟

فقال لها (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يرحمك الله أنت على خير وإلى خير وما أرضانى عنك ! ولكنها خاصه لى ولهم . ثم مكث رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بعد ذلك بقيته عمره حتى قبضه الله إليه يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول : الصلاة يرحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

وأمر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بسد الأبواب الشارعه فى مسجده غير بابنا فكلّموه فى ذلك فقال : [ اما ] أنى لم أسد أبوابكم وافتح باب على من تلقاء نفسى ، ولكنى اتبع ما يوحى إليّ ، وإن الله أمر بسدّها وفتح بابها فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جناحه فى مسجد رسول الله ، ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبى على بن أبى طالب ، تكرمه من الله



تعالى لنا وفضلاً اختصنا به على جميع الناس ، وهذا باب أبي قرين باب رسول الله في مسجده ، ومنزلنا بين منازل رسول الله ، وذلك أن الله أمر نبيّه أن يبني مسجده ، فبنى فيه عشرة أبيات ، تسعه لبنيه وأزواجه ، وعاشرها - وهو متوسطها - لأبي فها هو لبسيل مقيم ، والبيت هو المسجد المطهر ، وهو الذى قال الله تعالى : (أَهْلَ الْبَيْتِ) فنحن أهل البيت ، ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس ، وطهرنا تطهيراً ... الى آخر الحديث (١).

### باب (٢٧) تطبيق آيه التطهير على بيت على وفاطمه

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنا عثمان بن محمد قراءه عليه معنعناً ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) : ابنتى أمير المؤمنين بفاطمه فاختلف رسول الله إلى بابها أربعين صباحاً كل غداه يدق الباب ، ثم يقول : السلام عليكم يا أهل بيت النبوه ومعدن الرساله ومختلف الملائكه الصلاه رحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قال : ثم يدق دقاً أشد من ذلك ويقول : أنا سلم لمن سالمتم وحرّب لمن حاربتم (٢).

ص : ٣٤٢

١- - أمالى الطوسى : ص ٥٦٤ ح ١١٧٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤ .

٢- - تفسير فرات الكوفى : ص ٣٣٩ ح ٤٦٣ .

## باب (٢٨) شهادة القرآن بطهاره السيده فاطمه

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عمن ذكره ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : لما منع أبو بكر فاطمه (عليها السلام) فداكاً وأخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) الى المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار (إلى أن قال : فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبى بكر : يا أبا بكر تقرّ بالقرآن ؟

قال : بلى .

قال : فأخبرنى عن قول الله (عزوجل) : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) أفينا أو فى غيرنا نزلت ؟

قال : فيكم .

قال : فأخبرنى لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمه (عليها السلام) بفاحشه ما كنت صانعاً ؟

قال : كنت أقيم عليها الحدّ كما أقيم على نساء المسلمين .

قال : كنت إذاً عند الله من الكافرين .

قال : وليم ؟

قال : لأنك كنت تردّ شهادة الله وتقبل شهاده غيره لأنّ الله

ص : ٣٤٣

(عزَّوجلَّ) قد شهد لها بالطهاره فإذا رددت شهاده الله وقبلت شهاده غيره كنت عند الله من الكافرين .قال : فبكى الناس وتفرَّقوا ودمدموا(١) ... الى آخر الحديث(٢).

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) - فى حديث - نحوه(٣).

الاحتجاج : عن حمّاد بن عثمان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) - فى حديث - قريب من ذلك(٤).

### باب (٢٩) الامام على يقيم الحجّه على الغاصبين

أمالى الطوسى : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى (قدس الله روحه) قال : أخبرنا جماعه ، عن أبى المفضّل قال : حدثنى أبو على أحمد بن على بن مهدى بن صدقه البرقى قال : حدثنا [ أبى قال : حدثنا ] الرضا أبو الحسن على بن موسى قال :

ص : ٣٤٤

- ١- - الدمدمه : الغضب . ودمدم عليه : كلّمه مغضباً ، وتكون الدمدمه الكلام الذى يُزعج الرجل (لسان العرب) .
- ٢- - علل الشرايع : ص ١٩٠ ح ١ .
- ٣- - تفسير القمى : ج ٢ ص ١٥٥ .
- ٤- - الاحتجاج : ص ٩٢ .

حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال : لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين (عليه السّلام) وخاطباه في البيعه ، وخرجا من عنده ، خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى المسجد فحمد الله واثنى عليه ممّا اصطنع عندهم أهل البيت ، إذ بعث فيهم رسولا منهم وأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرا .

ثمّ قال : « إنّ فلانا وفلانا أتياي وطالباني بالبيعه لمن سبيله أن يبايعني ، أنا ابن عمّ النبي وأبو ابنه والصدّيق الأكبر وأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يقولها أحد غيري إلّا كاذب ، وأسلمت وصلّيت ، وأنا وصيّته وزوج ابنته سيّده نساء العالمين فاطمه بنت محمد وأبو حسن وحسين سبطي رسول الله ونحن أهل بيت الرّحمة ، بناهداكم الله وبنا استنقذكم من الضلاله ، وأنا صاحب يوم الدّوح(١) وفّي نزلت سوره من القرآن ، وأنا الوصيّ على الأموات من أهل بيته (صلى الله عليه وآله) وأنا بقيّته(٢) على الأحياء من أمّته ، فاتّقوا الله يثبت أقدامكم ويتمّ نعمته عليكم » .

ص: ٣٤٥

---

١- المقصود من يوم الدّوح : يوم الغدير .

٢- في تفسير البرهان : ثقته .

ثم رجع (عليه السلام) إلى بيته (١).

### باب (٣٠) وصية الرسول بالثقلين

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعلى ابن محمد ، عن سهل بن زياد أبي سعيد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي ، فإني سألت الله (عز وجل) أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض ، فأعطاني ذلك ، وقال : لا تعلموهم فهم أعلم منكم ، وقال : أنهم لن يخرجوكم من باب هدى ، ولن يدخلوكم في باب ضلاله فلو سكت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يبين من أهل بيته لإدعائها آل فلان وآل فلان ، لكن الله (عز وجل) أنزله في كتابه تصديقاً لنبيه (صلى الله عليه وآله) : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) فأدخلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت الكساء في بيت أم سلمة ، ثم قال : اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلى .

ص : ٣٤٦

---

١ - الأُمالي للطوسي : ص ٥٦٨ ح ١١٧٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٢ .

فقال أم سلمه : ألسن من أهلك ؟

فقال : إنك إلى خير ، ولكن هؤلاء أهلى وثقلى ... إلى آخر الحديث .

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أيوب بن الحروعمران بن على الحلبي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثل ذلك (١١) .

### باب (٣١) من هم آل محمد وأهل بيته وعترته ؟

أمالى الصدوق : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن على بن أبي حمزه ، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) : من آل محمد ؟

قال : ذريته .

فقلت : من أهل بيته ؟

قال : الائمه الأوصياء .

ص : ٣٤٧

فقلت : مَنْ عترته ؟

قال : أصحاب العباء .

فقلت : مَنْ أُمَّته ؟

قال : المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله (عزّوجلّ) المتمسكون (المستمسكون) بالثقلين الَّذِينَ امرُوا بالتمسك بهما : كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهما الخليفتان على الأُمّة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصِدِّقِينَ وَالْمُتَصِدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) (٣٥) .

### باب (٣٢) ثواب من بات على تسبيح الزهراء

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ)

ص : ٣٤٨

روى عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنه قال : من بات على تسييح فاطمه (عليها السّلام) كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) (٣٦).

### باب (٣٣) قضاء الله خيرٌ للانسان

التوحيد : حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثنا أبي ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن علي بن عقبه ، عن أبيه ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : ضحكك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم حتّى بدت نواجذه ثمّ قال : ألا تسألونى ممّ ضحكت ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : عجبتُ للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء يقضيه الله (عزّوجلّ)

ص : ٣٤٩



إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِي عَاقِبِهِ أَمْرُهُ (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (٤١ و ٤٢).

### باب (٣٤) ثواب وآثار الذكر الكثير

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من شيء إلاّ وله حدٌّ ينتهي إليه إلاّ الذكر فليس له حدٌّ ينتهي إليه، فرض الله (عزّوجلّ) الفريضة، فمن أداها فهو حُدّه، وشهر رمضان فمن صامه فهو حُدّه، والحجّ فمن حجّ فهو حُدّه، إلاّ الذكر فإنّ الله (عزّوجلّ) لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدًّا ينتهي إليه، ثمّ تلا هذه الآية: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) فقال: لم يجعل الله (عزّوجلّ) له حدًّا ينتهي إليه.

قال: وكان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله (تعالى) وآكل معه الطعام وإنّه ليذكر الله تعالى، ولقد كان يُحدّث القوم

ص: ٣٥٠

[ وما يشغله ذلك عن ذكر الله ، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول : لا إله إلا الله . وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ، ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر ، والبيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويُذكر الله (عزوجل) فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لأهل الأرض ، والبيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن ، ولا يُذكر الله فيه تقل بركته ، وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أرفعها في درجاتكم ، وأزكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟

فقالوا : بلى .

فقال : ذكر الله (عزوجل) كثيراً . ثم قال : جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : من خير أهل المسجد ؟

فقال : أكثرهم لله ذكراً . وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أعطى لساناً ذا كراً فقد أعطى خير الدنيا والآخرة . وقال في قوله : (وَلَا تَمُنَّ بِتَسْتَكْبِرُ) (١) .

ص : ٣٥١

قال : لا تستكثر ما عملت من خير الله (١) .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، وعدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أكثر ذكر الله (عزّوجلّ) أحبّه الله ، ومن ذكر الله كثيراً كتبت له برائتان : برائه من النار ، وبرائه من النفاق (٢) .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الوشاء ، عن داود الحمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أكثر ذكر الله (عزّوجلّ) أظله الله في جنّته (٣) .

### باب (٣٥) الشيعة وذكر الله تعالى

الكافي : حميد بن زياد ، عن ابن سماعه ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً (٤) .

ص : ٣٥٢

١ - الكافي : ج ٢ ص ٤٩٨ ح ١ .

٢ - الكافي : ج ٢ ص ٤٩٩ ح ٣ .

٣ - الكافي : ج ٢ ص ٥٠٠ ح ٥ .

٤ - الكافي : ج ٢ ص ٤٩٩ ح ٢ .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميره ، عن بكر بن أبي بكر ، عن زرارة ابن أعين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : تسبيح فاطمه الزهراء (عليها السلام) من الذكر الكثير الذى قال الله (عز وجل) : (اذكروا الله ذكراً كثيراً) . محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميره ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، ومنصور بن حازم ، وسعيد الأعرج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (١) .

معانى الأخبار : عن الصادق (عليه السلام) أنه سُئل عن قول الله (عز وجل) : (اذكروا الله ذكراً كثيراً) ما هذا الذكر الكثير ؟

قال : من سبح تسبيح فاطمه (عليها السلام) فقد ذكر الله الذكر الكثير (٢) .

مجمع البيان : عن زرارة وحرمان ابني أعين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من سبح تسبيح فاطمه فقد ذكر الله ذكراً كثيراً (٣) .

ص : ٣٥٣

١- الكافي : ج ٢ ص ٥٠٠ ح ٤ .

٢- معانى الأخبار : ص ١٩٣ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٧ .

٣- مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٦٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٧ .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسماعيل بن عماره قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : قوله (عز وجل) : (اذكروا الله ذكراً كثيراً) ما حدّه ؟

قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) علم فاطمه أن تكبر أربعاً وثلاثين تكبيره ، وتسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحه ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين تحميده ، فإذا فعلت ذلك بالليل مرّه ، وبالنهار مرّه فقد ذكرت الله كثيراً (١).

### باب (٣٧) أدنى الذكر الكثير

قرب الاسناد : محمد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى) : (اذكروا الله ذكراً كثيراً) .

قال : قلت : ما أدنى الذكر الكثير ؟

قال : فقال : التسبيح في دبر كلّ صلاه ثلاثين مرّه (٢) . التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن بكير قال : قلت

ص : ٣٥٤

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٥٤ ح ١٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٧ .

٢- - قرب الاسناد : ص ١٦٩ ح ٦٢١ الطبعة الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٤ .

لأبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (اذكروا الله ذكراً كثيراً) ماذا الذكر الكثير؟

قال: إنه يستبح في دبر المكتوبه ثلاثين مره (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) (٤٣).

### باب (٣٨) ثواب الصلاة على محمد وآله

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن عبدالله، عن اسحاق بن فروخ مولى آل طلحه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا إسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشرًا صلى الله عليه وملائكته مائة مره، ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مره [صلى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله (عز وجل): (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)؟ (٢)]

ص: ٣٥٥

١- - التهذيب: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٤٠٥.

٢- - الكافي: ج ٢ ص ٤٩٣ ح ١٤.

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من صلى علىّ صلى الله عليه وملائكته ، ومن شاء فليقلّ ومن شاء فليكثر ((١)).

جمال الأسبوع : حدثني جماعه قد قدّمت أسمائهم في عدّه مواضع باسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال من قال : صلى الله على محمد النبي ، قال الله (تبارك وتعالى) : صلى الله عليك ، فليكثر أو ليقلّ ((٢)).

### باب (٣٩) استحباب الاكثار من الصلاه على النبي حين ذكره

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه ، عن أبيه وحسين ابن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : قال : إذا ذُكر النبي (صلى الله عليه وآله) فاكثروا الصلاه عليه ، فإنّه من صلى على النبي صلاه واحده صلى الله عليه ألف صلاه في ألف صف من الملائكه ،

ص : ٣٥٦

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٩٢ ح ٧ .

٢- جمال الأسبوع : ص ١٥٥ الطبعه الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٧١ .

ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاته الله عليه وصلاحه ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته (١) .

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثني سلمه بن الخطاب ، عن اسماعيل بن جعفر ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) ... وذكر نحوه (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هِيَ اجْزَاءُ مَعْرِكَ وَأَمْرَأَهُ الْمُؤْمِنَةَ) وَإِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا \* تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَخْرُجَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا

ص: ٣٥٧

١- - الكافي : ج ٢ ص ٤٩٢ ح ٦ .

٢- - ثواب الأعمال : ص ١٨٥ ح ١ .



فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا \* لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا (٥٠ - ٥٢) .

### باب (٤٠) ما أحلَّ الله لنبِيِّه من النساء

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عزَّوجلَّ) : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ) قلت : كم أحلَّ له من النساء ؟

قال : ما شاء من شيء .

قلت : قوله : ( لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ) ؟

فقال : لرسول الله أن ينكح ما شاء من بنات عمِّه وبنات عمّاته وبنات خاله وبنات خالاته وأزواجه اللاتي هاجرن معه ، وأحلَّ له أن ينكح من عرض (١) المؤمنين بغير مهر ، وهى الهبة ولا تحلَّ الهبة إلا لرسول

ص : ٣٥٨

---

١ - العَرَضُ : جانب الرجل الذى يصونه من نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره (أقرب الموارد) . والمعنى أن الله أحلَّ لنبِيِّه أن يتزوَّج من أراد من النساء المؤمنات بغير مهر وهذا خاص به (صلَّى الله عليه وآله) .

الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَمَّا لغير رسول الله فلا يصلح نكاح إلا بمهر ، وذلك معنى قوله تعالى : (وَأَمْرًا مُمُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) .

قلت : أرأيت قوله تعالى : (تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ) ؟

قال : من آوى فقد نكح ، ومن ارجى فلم ينكح .

قلت : قوله : (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ) ؟

قال : إنما عنى به النساء اللاتى حرّم عليه فى هذه الآية (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ) (١) إلى آخر الآية - ولو كان الأمر كما يقولون ، كان قد أحلّ لكم ما لم يحلّ له إن أحدكم يستبدل كلما أراد ، ولكن ليس الأمر كما يقولون إن الله (عز وجل) أحلّ لنبىه (صلى الله عليه وآله) ما أراد من النساء ، إلا ما حرّم عليه فى هذه الآية التى فى النساء (٢) .

أقول : قوله تعالى : (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ...) .

فى معنى الآية وتفسيرها احتمالات وأقوال :

١ - لا يحلّ لك النساء من بعد اللاتى آتيت أجورهن .

٢ - لا تحلّ لك اليهوديات والنصرانيات .

٣ - لا تبدل الكتابيه بالمسلمه إلا ما ملكت من الجوارى

ص : ٣٥٩

١ - النساء ٤ : ٢٣ .

٢ - الكافى : ج ٥ ص ٣٨٧ ح ١ .

٤ - لا يحلّ لك المحرّمات المذكورات في قوله تعالى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ...).

٥ - لا يحلّ لك النساء إلاّ التسع اللّاتي إخترن الله ورسوله .

٦ - الآيه منسوخه بقوله تعالى : (إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ...).

٧ - النهي محمول على الكراهه .

والظاهر من الآيه الكريمة أنّ الله (عزّوجلّ) بعدما أباح للنبي النساء اللّاتي أشار إليهن في الآيه السابقه أوجب عليه في هذه الآيه الإكتفاء بمن هي في عصمته فعلاً وكنّ تسعاً ، وحرمّ عليه أن يُطلق واحده منهنّ ويتزوّج مكانها أُخرى ولو أعجبه حُسنها وجمالها ، وإستثنى الله الإماء والمسيّيات فإنّ له (صلّى الله عليه وآله) أن يتزوّج منهن ما شاء .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن جميل بن درّاج ومحمد بن حمران ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألتنا أبا عبدالله (عليه السلام) كم أحلّ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) من النساء ؟

قال : ما شاء ، يقول بيده هكذا وهي له حلال - يعني يقبض يده - (١).

ص : ٣٦٠

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) ؟

فقال: أراكم وأنتم تزعمون أنّه يحلّ لكم ما لم يحلّ لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ! وقد أحلّ الله تعالى لرسوله أن يتزوج من النساء ما شاء ، إنّما قال : لا- يحلّ لك النساء من بعد الذي حرّم عليك قوله : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ) إلى آخر الآية (١١) .

الكافي : أحمد بن محمد العاصمي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : رأيت قول الله (عزّوجلّ) : (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ) ؟

فقال : إنّما لم يحلّ له النساء التي حرّم الله عليه في هذه الآية (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ) في هذه الآية كلّها ، ولو كان الأمر كما يقولون لكان قد أحلّ لكم ما لم يحلّ له هو لأنّ أحدكم يستبدل كلّما أراد ، ولكن ليس الأمر كما يقولون أحاديث آل محمد (عليهم السلام) خلاف أحاديث الناس ، إنّ الله (عزّوجلّ) أحلّ لنبيه (صلى الله عليه وآله)

ص: ٣٦١

أن ينكح من النساء ما أراد، إلا ما حرّم عليه في سورة النساء في هذه الآية (١١).

## باب (٤١) عدد زوجات الرسول الأعظم

الخصال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال : حدثنا محمد بن زكريّا الجوهري ، عن جعفر بن محمد بن عماره ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال : تزوّج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخمس عشره امرأه ودخل ثلاث عشره منهن وقبض عن تسع ، فأما اللتان لم يدخل بهما : فعمره والسنى (٢٢) ، وأما الثلاث عشره اللاتي دخل بهن : فأولهن خديجه بنت خويلد ، ثمّ سوره (٣) بنت زمعه ، ثمّ أم سلمه واسمها : هند بنت أبي أميّة ، ثمّ أم عبدالله عايشه بنت أبي بكر ، ثمّ حفصه بنت عمر ، ثمّ زينب بنت خزيمة بن الحارث أمّ المساكين ، ثمّ زينب بنت جحش ، ثمّ أم حبيبه رمله بنت أبي سفیان ، ثمّ ميمونه بنت الحارث ، ثمّ زينب بنت عميس ، ثمّ جويريه بنت الحارث ،

ص: ٣٦٢

١- الكافي : ج ٥ ص ٣٩١ ح ٨ .

٢- في تفسير البرهان : والشبناء .

٣- في تفسير البرهان : سوده . وكذا في المورد الآتى .

ثمّ صفيه بنت حُيَيِّ بن أخطب ، والتي وهبت نفسها للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خوله بنت حكيم السلمى ، وكان له سرّيتان(١) يقسّم لهما مع أزواجه : ماريه ، وريحانه الخندقيه .

والتسع اللاتى قُبض عنهن : عايشه ، وحفصه ، وأم سلمه ، وزينب بنت جحش ، وميمونه بنت الحارث ، وأم حبيبه بنت أبى سفيان ، وصفيه بنت حىي بن أخطب ، وجويريه بنت الحارث ، وسوره بنت زمعه .

وأفضلهن : خديجه بنت خويلد ، ثمّ أم سلمه بنت الحارث(٢) و(٣) .

## باب (٤٢) زواج الرسول بالسيدة أم سلمه

الكافى : محمد بن يحيى ، عن سلمه بن الخطّاب ، عن الحسن بن على بن يقطين ، عن عاصم بن حميد ، عن ابراهيم بن أبى يحيى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : تزوّج رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أم سلمه زوّجها إياه عمر بن أبى سلمه ، وهو صغير لم يبلغ الحلم(٤) .

ص: ٣٦٣

١- - السّريه : الأمه التى أنزلتها بيتاً (أقرب الموارد) .

٢- - فى تفسير البرهان : ثمّ أم سلمه بنت أبى أميه ، ثمّ جويريه بنت الحارث .

٣- - الخصال : ص ٤١٩ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٦٤ .

٤- - الكافى : ج ٥ ص ٣٩١ ح ٧ .

## باب (٤٣) عدم زواج الرسول على خديجه في حياتها

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يتزوج على خديجه (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنَبِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا) (٥٣).

## باب (٤٤) زوجات الرسول محارم للحسنين

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن

ص : ٣٦٤

١ - الكافي : ج ٥ ص ٣٩١ ح ٦ .

الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال : لو لم يحُرِّم على الناس أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لقول الله (عز وجل) : (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا) حُرِّمَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لِقَوْلِ اللَّهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (١) ولا - يَصِلِحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَهُ جَدَّهُ (٢) .

### باب (٤٥) النهى عن إيذاء النبي في أهل بيته

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن النضر ، عن مروان رفعه اليهم فى قول الله (عز وجل) : (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ) فى على والائمة (كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا) (٣) و (٤) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ

ص : ٣٦٥

---

١ - النساء ٤ : ٢٢ .

٢ - الكافي : ج ٥ ص ٤٢٠ ح ١ .

٣ - الأحزاب ٣٣ : ٦٩ .

٤ - الكافي : ج ١ ص ٤١٤ ح ٩ .



وَلَا أُنْبَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُنْبَاءَ أَخْوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٥٥) .

### باب (٤٦) ما يحل للمملوك من مولاته

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، ويحيى بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن معاوية بن عمّار قال : كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) نحواً من ثلاثين رجلاً إذ دخل عليه أبي ، فرحّب به أبو عبدالله (عليه السّلام) وأجلسه إلى جنبه ، فأقبل عليه طويلاً ، ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إنّ لأبي معاوية حاجه ، فلو خفّفتم ، فقمنا جميعاً ، فقال لي أبي : ارجع يا معاوية ، فرجعت .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : هذا ابنك ؟

قال : نعم ، وهو يزعم أنّ أهل المدينة يصنعون شيئاً لا يحل لهم .

قال : وما هو ؟

قلت : إنّ المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الأسود وذراعيها على عنقه .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا بني أما تقرأ القرآن ؟

قلت : بلى .

ص : ٣٦٦

قال : اقرأ هذه الآية : (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ) حَتَّى بَلَغَ (وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِي لَا بَأْسَ أَنْ يَرَى الْمَمْلُوكَ الشَّعْرَ وَالسَّاقَ (١١) .

أقول : اختلف الفقهاء في حكم نظر المملوك إلى شعر مولاته أو ساقها ، فذهب أكثرهم إلى حرمة النظر وحملوا أخبار الجواز على التقية ، وقال بعضهم بالجواز ، والتفصيل في الكتب الفقهية المفصلة .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٥٦) .

### باب (٤٧) كيفية الصلاة على النبي وآله

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثني جعفر بن محمد الفزارى معنعناً ، عن أبي هاشم قال : كنت مع جعفر بن محمد (عليهما السلام) في مسجد الحرام فصعد الوالى يخطب يوم الجمعة فقال : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .

ص : ٣٦٧

فقال جعفر: يا أبا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال: وسلّموا لعلّي تسليماً (١).

معاني الأخبار: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال: حدثنا المعلّى بن محمد البصرى، عن محمد بن جمهور العمى، عن أحمد بن حفص البرّاز الكوفى، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)؟

فقال: الصلاة من الله (عزّوجلّ) رحمه ومن الملائكة تركيه، ومن الناس دعاء وأما قوله (عزّوجلّ): (وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) فإنه يعنى التسليم له فيما ورد عنه. قال: فقلت له: فكيف نُصَلّى على محمّد وآله؟

قال: تقولون: «صلوات الله، وصلوات ملائكته وأنبيائه ورُسُيله وجميع خلقه على محمّد وآل محمّد، والسلام عليه وعليهم ورحمه الله وبركاته».

قال: فقلت: فما ثواب من صلّى على النبي وآله بهذه الصّلاه؟

ص: ٣٦٨

١- - تفسير فرات الكوفى: ص ٣٤٢ ح ٤٦٧.

قال : الخروج من الذنوب والله كهيئته يوم ولدته أمه (١).

جمال الأسبوع : حدّث أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال : سألته عن قول الله (تبارك وتعالى) : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ؟

فقال : صلاة الله عليه تزكيته له في السماء .

قلت : ما معنى تزكيه الله إياه ؟

قال : زكاه بأن برّاه من كلّ نقص وآفه يلزم مخلوقاً .

قلت : فصلاه المؤمنين ؟

قال : يبرّونه ويعرّفونه بأنّ الله قد برّاه من كلّ نقص هو في المخلوقين من الآفات التي تصيبهم في بنيه خلقهم ، فمن عرفه ووصفه بغير ذلك ، فما صلّى عليه .

قلت : فكيف نقول نحن إذا صلينا عليهم ؟

قال : تقولون : « اللهم إنا نصلى على محمّد نبيك وعلى آل محمد كما أمرتنا به ، وكما صلّيت أنت عليه ، فكذلك صلّاتنا عليه » (٢) .

المحاسن : البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عمّن ذكره ، عن

ص : ٣٦٩

١- - معاني الأخبار : ص ٣٦٧ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٧٣ .

٢- - جمال الأسبوع : ص ١٥٥ الطبعة الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٧١ .

أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .

فقال : اثنوا عليه وسلّموا له ... الى آخر الحديث(١). تأويل الآيات الظاهره : روى عن الصادق (عليه السّلام) قال : لما نزل قوله (عزّوجلّ) : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) قالوا : يا رسول الله قد عرفنا كيف السّلام (عليك) فكيف الصلاه عليك ؟

قال : تقولون : « اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد »(٢) .

قرب الإسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال : حدثنا بكر بن محمد الأزدي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول وقال بعض أصحابه : اللهم صلّ على محمّد وآل محمد كما صلّيت على إبراهيم .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : لا ، ولكن : كأفضل ما صلّيت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد(٣) .

ص : ٣٧٠

---

١- - المحاسن : ج ٢ ص ٥٣ ح ١١٥٦ الطبعه الحديثه .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٦٠ ح ٢٧ .

٣- - قرب الإسناد : ص ٤٠ ح ١٣٠ الطبعه الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٤٩ .

## باب (٤٨) لزوم التسليم والوفاء لمحمد وآل محمد

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) :  
(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ؟

قال : الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به ((١)).

معانى الأخبار : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال :  
حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلى قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال : حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن  
بن على الكحال مولى زيد ابن على قال : حدثنا أبى - يزيد بن الحسن - قال : حدثنى موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : [ قال  
الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) : [من صلى على النبى (صلى الله عليه وآله) فمعناه : إني أنا على الميثاق والوفاء الذى  
قبلت حين قوله : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) ((٢)) و ((٣)) .

ص : ٣٧١

١- - المحاسن : ج ١ ص ٤٢٢ ح ٩٦٧ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٧٣ .

٢- - الأعراف ٧ : ١٧٢ .

٣- - معانى الأخبار : ص ١١٥ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٧٣ .

## باب (٤٩) استجابہ الدعاء ببرکة الصلاه على النبي وآله

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم وعبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كلّ دعاء يدعى الله (عزّوجلّ) به محجوب عن السماء حتّى يُصلّى على محمّد وآل محمّد (١) .

تأويل الآيات الظاهره : روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كلّ دعاء محجوب عن السماء حتّى يُصلّى على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين (٢) .

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : حدثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (في حديث الأربعمائه) : صلّوا على محمّد وآل محمّد فإنّ الله (عزّوجلّ) يقبل دعاءكم عند ذكر

ص : ٣٧٢

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٩٣ ح ١٠ .

٢- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٦٢ ح ٣١ .

محمد ودعائكم له وحفظكم إيّاه (إلى أن قال :) وإذا قرأتم (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) فصلّوا عليه ، فى الصلاه كنتم أو فى غيرها(١).

### باب (٥٠) ثواب من صلّى على النبي وأتبعها بأهل بيته

أمالى الصدوق : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن أبى عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم لعلى (عليه السّلام) : ألا أبشرك ؟

فقال : بلى بأبى أنت وأمى فإنّك لم تزل مبشراً بكلّ خير .

فقال : أخبرنى جبرائيل آنفاً بالعجب .

فقال له على (عليه السّلام) : وما الذى أخبرك يا رسول الله ؟

فقال : أخبرنى أنّ الرّجل من أمّتى إذا صلّى علىّ واتبع بالصلاه على أهل بيتى فتحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكه سبعين صلاه ، وإن كان مذنباً خطأ (وإنّه لمذنب خطأ) ثمّ تتحات عنه الذّنوب كما

ص : ٣٧٣



يتحات الورق من الشجر ويقول الله (تبارك وتعالى) : لبيك يا عبدى وسعديك ويقول الله لملائكته : يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمائه صلاة ، وإذا صلى عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ويقول الله (جلّ جلاله) : لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنيّه عترته ، فلا زال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي (١).

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن واصل بن عبدالله ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لأمر المؤمنين (عليه السلام) ... وذكر نحوه (٢).

### باب (٥١) استحباب الصلاة على النبي وآله ليله الجمعة

الكافي : علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا عمر أنه إذا كان ليله الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد

ص : ٣٧٤

١- - أُمالي الصدوق : ص ٤٦٤ ح ١٨ .

٢- - ثواب الأعمال : ص ١٨٨ ح ١ .

الذر(١)) ، فى أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضه لا يكتبون إلى ليله السبت إلا الصلاه على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم فأكثر منها .

وقال : يا عمر ، إن من السنه أن تصلى على محمد وعلى أهل بيته فى كل يوم جمعه ألف مره ، وفى سائر الأيام مائه مره (٢) .

الخصال : حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبى عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) - فى حديث - قال : إذا كانت عشيه الخميس وليله الجمعه نزلت ملائكه من السماء ، معها أقلام الذهب وصحف الفضه ، لا يكتبون عشيه الخميس وليله الجمعه ويوم الجمعه إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاه على النبى (صلى الله عليه وآله) ... الى آخر الحديث (٣) .

المقنعه : روى عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنه قال : إذا كانت عشيه الخميس ، وليله الجمعه نزلت ملائكه من السماء معها أقلام الذهب ، وصحف الفضه لا يكتبون إلا الصلاه على النبى وآله إلى أن

ص : ٣٧٥

---

١- - الذرّ : صغار النمل ، والهباء المنبثّ فى الهواء (أقرب الموارد) .

٢- - الكافى : ج ٣ ص ٤١٦ ح ١٣ .

٣- - الخصال : ص ٣٩٣ ح ٩٥ . منه بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٥٠ .

تغيب الشمس من يوم الجمعة (١). .

المقنعه : روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : الصّدقة ليله الجمعة ويومها بألف ، والصّلاه على محمد وآله ليله الجمعة بألف من الحسنات ، ويحط الله فيها ألفاً من السيئات ويرفع فيها ألفاً من الدرجات ، وإنّ المصلّي على النبي وآله فى ليله الجمعة يزهر نوره فى السماوات إلى يوم الساعة ، وإنّ ملائكة الله (عزّوجلّ) فى السماوات ليستغفرون له ، ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن تقوم الساعة (٢). .

### باب (٥٢) استحباب الحمد والصلاه على النبي وآله عند العطاس والرياح

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من عطس ثمّ وضع يده على قصبه أنفه ثمّ قال : « الحمد لله ربّ العالمين [ الحمد لله ] حمداً كثيراً كما هو أهله ، وصلى الله على محمّد النبي وآله

ص : ٣٧٦

١- - المقنعه : ص ١٥٦ .

٢- - المقنعه : ص ١٥٦ .

وسلم» خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد ، وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة(١).

أقول : هذا الحديث ضعيف السند ولا يعتمد عليه ، وعلى فرض صحته ينبغي القول بأنه يعتبر من الأحاديث الغيبية التي لا يمكن لنا أن ندرکها بالحواس الظاهرة ، فكما أننا نؤمن بوجود الملكين معنا دائماً ولا نشعر بهما ولا نستطيع لمسهما ، كذلك ذلك الموجود الذي يخرج من منخر القائل لهذه الكلمات لا يستطيع أن يشعر به ويُدرکه .

الخصال : حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وأحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن ابراهيم بن أحمد ابن هشام المكتب وعبدالله بن محمد الصائغ وعلي بن عبدالله الوراق (رضى الله عنهم) قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) (في حديث يبين به شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها وأراد الله هداها) قال : والصلاة على النبي واجبه في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك(٢).

ص : ٣٧٧

---

١- الكافي : ج ٢ ص ٦٥٧ ح ٢٢ .

٢- الخصال : ص ٦٠٧ ح ٩ . منه بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٥٠ .

## باب (٥٣) الصلاة على النبي وآله تُثقل ميزان الحسنات

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد ، وإنَّ الرّجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به ، فيخرج (صلى الله عليه وآله) الصلاة عليه ، فيضعها في ميزانه فيرجح [ به ] (١) .

ثواب الأعمال : حدثني أحمد بن محمد (رضي الله عنه) عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن السندي بن محمد ، عن أبي البختری ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنا عند الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علىّ حتى أثقل بها حسناته (٢) .

قرب الاسناد : محمد بن عيسى قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله - أو عن أبي جعفر - (عليهما السلام) قال : أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته (٣) .

ص : ٣٧٨

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٩٤ ح ١٥ .

٢- ثواب الأعمال : ص ١٨٦ ح ١ .

٣- قرب الاسناد : ص ١٤ ح ٤٥ الطبعة الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٤٩ .

## باب (٥٤) المجلس الذي لا يُذكر فيه الله ورسوله حسره

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله (عز وجل) ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسره ووبالاً عليهم (١).

## باب (٥٥) الصلاة على النبي تبلغه

الخصال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عائذ الأحمسي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أربعه أوتوا سمع الخلائق : النبي وحوار العين والجته والنار ، فما من عبد يصلي على النبي ويسلم عليه إلا بلغه ذلك وسمعه ... الى آخر الحديث (٢).

ص : ٣٧٩

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٥ .

٢- الخصال : ص ٢٠٢ ح ١٧ .

## باب (٥٦) الملائكة لا يفترون عن الصلاة على محمد وآله

جمال الأسبوع : عن محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك أخبرني عن قول الله (تبارك وتعالى) وما وصف من الملائكة : (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ) (١) ثم قال : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي ؟

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنّ الله (تبارك وتعالى) لما خلق محمداً أمر الملائكة فقال : انقصوا من ذكرى بمقدار الصلاة على محمد في الصلاة مثل قوله : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » (٢) .

## باب (٥٧) الصلاة على محمد وآله أعظم من سجود الملائكة لآدم

إرشاد القلوب : عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : حدثني

ص : ٣٨٠

١- - الأنبياء ٢١ : ٢٠ .

٢- - جمال الأسبوع : ص ١٥٦ الطبعة الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٧١ .

أبي جعفر ، عن أبيه الباقر (عليه السّلام) قال : حدثني أبي علي قال : حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال : بينما أصحاب رسول الله جلوس في مسجده بعد وفاته يتذكرون فضله إذ دخل علينا حبر من أحبار اليهود من أهل الشام - الى أن قال - :

فقال اليهودى : إنّ آدم أسجد الله الملائكة له فهل فضلٌ لمحمد بمثل ذلك ؟

فقال علي (عليه السّلام) : قد كان ذلك ولئن اسجد الله (عزّوجلّ) لآدم ملائكته فان ذلك لما أودع الله (عزّوجلّ) صلبه من الأنوار والشرف إذ كان هو الوعاء ، ولم يكن سجودهم عباده له ، وإنّما كان سجودهم طاعه لأمر الله وتكرمه وتحية ، مثل السلام من الانسان على الانسان ، واعترافاً لآدم بالفضيله ، ولقد أعطى محمداً أفضل من ذلك ، وهو أنّ الله تعالى صلّى عليه وأمر ملائكته أن يصلّوا عليه ، وأمر جميع خلقه بالصلاه عليه إلى يوم القيامة ، فقال (جلّ ثناؤه) : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) فلا يصلّى عليه في حياته أحد ، وبعد وفاته إلاّ صلّى الله عليه بذلك عشراً وأعطاه من الحسنات عشراً بكل صلاه صلّى عليه ولا أحد يصلّى عليه بعد وفاته إلاّ وهو يعلم بذلك ويرد على المصلّي والمسلّم مثل ذلك ، أنّ الله تعالى جعل دعاء أُمته فيما يسألون ربهم (جلّ ثناؤه) مرفوعاً من اجابته حتّى



يصلّوا فيه عليه (صلى الله عليه وآله) فهذا أكبر وأعظم ممّا أعطى الله (تبارك وتعالى) لآدم (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا) (٥٧).

### باب (٥٨) حرمة إيذاء النبي الكريم

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان - في حديث - قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: آخر رسول الله ليله من الليالي العشاء الآخرة ما شاء الله فجاء عمر فصدق الباب فقال: يا رسول الله نام النساء نام الصبيان، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ليس لكم أن تؤذوني ولا تأمروني إنما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا

ص: ٣٨٢

---

١- - ارشاد القلوب: ص ٤٠٦. منه بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٦٩.

٢- - التهذيب: ج ٢ ص ٢٨ ح ٨١.

اَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨) .

### باب (٥٩) عقاب الصادين لأولياء الله

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن منذر بن يزيد ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الصّدد لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال : هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ، ثمّ يُؤمر بهم إلى جهنّم (١) .

### باب (٦٠) ثواب من أدخل السرور على المؤمن

الكافي : الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبد الله بن سنان قال : كان رجل عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقرأ هذه الآية (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) .

قال : فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فما ثواب من أدخل عليه السرور ؟

ص : ٣٨٣

فقلت : جعلت فداك عشر حسنات .

فقال : إى والله وألف ألف حسنه(١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ) (٦٩) .

### باب (٦١) تهمة بنى اسرائيل للنبي موسى

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن النضر بن سويد ، عن صفوان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) : أن بنى اسرائيل كانوا يقولون : ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الاغتسال يذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من الناس فكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخره ، فأمر الله الصخره فتباعدت عنهن حتى نظر بنو اسرائيل إليه ، فعلموا أنه ليس كما قالوا ، فأنزل الله : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ) (٢) .

أمالى الصدوق: حدثنا أبى قال : حدثنا على بن محمد بن قتيبه ، عن

ص: ٣٨٤

١- الكافى : ج ٢ ص ١٩٢ ح ١٣ .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ١٩٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٨٦ .

حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح ، عن علقمه قال : قال جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) - في حديث - : ألم ينسبوا موسى إلى أنه عنين و آذوه حتى برأه الله ممياً قالوا ، وكان عند الله وجيهاً؟! ... إلى آخر الحديث (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (٧٠ و ٧١) .

### باب (٦٢) القول السديد علامه قبول العمل

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) لعباد بن كثير البصرى الصوفى : ويحك - يا عبيد - عزك أن عفت بطنك وفرجك ؟ إن الله (عز وجل) يقول فى كتابه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) اعلم أنه لا يتقبل الله (عز وجل) منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً (٢) .

ص : ٣٨٥

١- - أمالى الصدوق : ص ٩١ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٨٧ .

٢- - الكافي : ج ٨ ص ١٠٧ ح ٨١ .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) في ولاية علي [ وولاية [ الائمة من بعده (فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) هكذا نزلت (١) . تفسير القمي : أخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٢) .

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن علي [ عن علي [ بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣) .

مناقب آل أبي طالب : أبو بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٤) .

ص : ٣٨٦

١- الكافي : ج ١ ص ٤١٤ ح ٨ .

٢- تفسير القمي : ج ٢ ص ١٩٧ .

٣- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٣٩ .

٤- مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ١٠٦ .

قوله تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (٧٢) .

### باب (٦٤) الولاية الأمانة العظمى

الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن اسحاق بن عمار ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) .

قال : هي ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (١) .

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٢) . معانى الأخبار : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه)

ص : ٣٨٧

١ - الكافي : ج ١ ص ٤١٣ ح ٢ .

٢ - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٤٧٠ ح ٤٠ .

قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن مروان بن مسلم ، عن أبى بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزَّوجلَّ) : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) ؟

قال : الأمانة : الولايه ، والإنسان : أبو الشرور المنافق (١) .

أقول : أبو الشرور هو الذى غَصِبَ الخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبعدَ عنها أهلها وغصَبَ فدكاً من فاطمه الزهراء (عليها السلام) وهو أبو بكر .

### باب (٦٥) قبول توبه آدم وحواء ببركه محمد وآله

معانى الأخبار : حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رضى الله عنه) قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القَطَّان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) - فى حديث - : فلما أراد الله (عزَّوجلَّ) أن يتوب عليهما (آدم

ص : ٣٨٨

---

١- - معانى الأخبار : ص ١١٠ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٩١ .

وحواء) جائهما جبرئيل فقال لهما : أنكما أنما ظلمتما أنفسكما بتمنى منزله من فضل عليكما ، فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله (عزوجل) الى أرضه فسلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما .

فقالا : اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ، والائمة إلا تبت علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما أنه هو التواب الرحيم ، فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ، ويخبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ، ويشفقون من ادعائها ، وحملها الإنسان الذي قد عرف ، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة ، وذلك قول الله (عزوجل) : (إنا

عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (١).

### باب (٦٦) لزوم الأمانة عند البيع والشراء

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن النعمان وأبي المعز والوليد بن مدرك ، عن اسحاق قال : سألت أبا عبد الله

ص : ٣٨٩



(عليه السلام) عن الرجل يبعث إلى الرجل يقول له : ابتع لى ثوباً فيطلب له فى السوق فىكون عنده مثل ما يجد له فى السوق فىعطيه من عنده ؟

قال : لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه إن الله (عز وجل) يقول : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) وإن كان عنده خير مما يجد له فى السوق فلا يعطيه من عنده(١).

أقول : لا مانع للإنسان أن يعطى المشتري ثوباً من عنده إذا كان مثل ما كان فى السوق وبنفس السعر والتمن ، ولعل المنع الوارد فى الحديث عن ذلك فى حال التهمة فى الأمر . والله العالم .

ص : ٣٩٠

---

١ - - التهذيب : ج ٦ ص ٣٥٢ ح ٩٩٩ .

## كلمه الختام

أُيِّها القارئ الكريم : لقد وصلنا - بحمد الله وفضله - إلى نهاية الجزء الثالث والخمسين من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) والجزء العاشر من تفسير القرآن الكريم وذكرنا فيه ما روى عنه (عليه السّلام) حول تفسير سورة الفرقان - الى - سورة الأحزاب .

وسنلتقى بك - إن شاء الله تعالى - فى الجزء الرابع والخمسين والجزء الحادى عشر من تفسير القرآن الكريم ونذكر فيه ما روى عنه (عليه السّلام) حول تفسير سورة سبأ وما بعدها من السور الشريفه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله المعصومين .

محمّد كاظم التى-زوينى

قم المقدّسه - ايران

ص: ٣٩١

دببببب الكتاب ٣

المقدمه ٥

سوره الفرقان

باب (١) الفرق بين القرآن والفرقان ٧

باب (٢) المشيئه والإراده والقدر والقضاء ٨

باب (٣) هل أفعال العباد مخلوقه ؟ ٩

باب (٤) الاشياء التي جعلها الله اثنى عشر ١٠

باب (٥) شدّه زفير جهنم ١٢

باب (٦) صبر أهل البيت على قضاء الله ١٢

باب (٧) ترك التقوى يحبط الأعمال ١٤

باب (٨) عرض الأعمال على رسول الله كلّ خميس ١٤

باب (٩) معنى الهباء المثور ١٥

باب (١٠) تأويل الغمام ١٦

ص: ٣٩٢

باب (١١) منافقان من قريش ١٦

باب (١٢) القرآن وقريش ١٧

باب (١٣) الامام على : السبيل الى الرسول ١٧

باب (١٤) الدنيا دار هُدهنه والقرآن خير دليل ١٨

باب (١٥) جزاء مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ ٢٠ باب (١٦) لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوٌّ يُؤْذِيهِ ٢١

باب (١٧) حرمة المساحقه بين النساء ٢١

باب (١٨) قصه أصحاب الرّسّ ٢٣

باب (١٩) معنى التّبير ٢٩

باب (٢٠) ثمانيه ليسوا من الناس الكاملين ٣٠

باب (٢١) معنى الحجر المحجور ٣١

باب (٢٢) النسب من الرجال والصحبر بسبب النساء ٣١

باب (٢٣) من فضل الإمامين الحسن والحسين ٣٣

باب (٢٤) لا كفوا لفاطمه الأ على ٣٥

باب (٢٥) وجوب قضاء الصلاه الفائته ٣٦

باب (٢٦) استحباب قضاء صلاه الليل ٣٧

باب (٢٧) من صفات عباد الله الصالحين ٣٨

باب (٢٨) عباد الرّحمن هم الأوصياء ٣٨

باب (٢٩) استحباب الوَسَط بين الانفاق والإقتار ٣٩

- باب (٣٠) أربعه لا تستجاب دعوتهم ٤٠
- باب (٣١) ما هو حدُّ الإسراف ؟ ٤١
- باب (٣٢) من صفات الأئمه وشيعتهم ٤٣
- باب (٣٣) المغفره لشيعه أميرالمؤمنين ٤٤
- باب (٣٤) أقلُّ ما يكسبه زائر الامام الحسين ٤٦
- باب (٣٥) حُبُّ أهل البيت يُكفِّرُ الذنوب ويضعف الحسنات ٤٦
- باب (٣٦) المؤمن لا يستمع الى الغناء ٤٧
- باب (٣٧) البصيره فى الدين ٤٩
- باب (٣٨) أهل البيت أئمه المتقين ٤٩
- باب (٣٩) الدنيا عناء وفناء ٥١ سورة الشعراء
- باب (١) ثواب قراءه سوره الشعراء فى ليله الجمعة ٥٣
- باب (٢) فائده كتابه سوره الشعراء ٥٤
- باب (٣) النداء من السماء باسم الإمام المهدي ٥٥
- باب (٤) خمس علامات قبل ظهور الامام المهدي ٥٦
- باب (٥) الصيحه السماويه ٥٧
- باب (٦) انتظار الفرج فى ثلاث ٦٠
- باب (٧) بين النبي موسى وفرعون ٦٢

باب (٨) غيبه الامام المهدي ٦٨

باب (٩) جزاء من صار مع الظالمين ٦٩

باب (١٠) المرجئه منحرفون ٧٠

باب (١١) النبي ابراهيم وولايه امير المؤمنين ٧٠

باب (١٢) لسان الصدق خير من المال ٧٠

باب (١٣) ما هو القلب السليم ؟ ٧١

باب (١٤) من هم الغاؤون ؟ ٧٢

باب (١٥) مكانه السيده فاطمه يوم القيامة ٧٣

باب (١٦) الاثمه والشفاعه للشيعه ٧٦

باب (١٧) منزله الصديق في الآخره ٨٠

باب (١٨) المؤمن والشفاعه ٨١

باب (١٩) التحفه الالهيه للمؤمن حين موته ٨١

باب (٢٠) ممّا أوحى الله الى النبي صالح ٨٣

باب (٢١) الولايه نزلت من السماء ٨٤

باب (٢٢) القرآن العربى ٨٤باب (٢٣) الوحي الالهى بالعربيه ٨٥

باب (٢٤) الحكمه فى نزول القرآن على العرب ٨٦

باب (٢٥) الرؤيا المحزنه للرسول ٨٦

باب (٢٦) خروج القائم المهدي ٨٩

ص: ٣٩٥

باب (٢٧) آية الانذار فى قراءه ابن مسعود ٨٩

باب (٢٨) ايمان آباء النبى وأجداده ٩٠

باب (٢٩) نور أبى طالب يزهر يوم القيامة ٩١

باب (٣٠) نزول الشياطين على سبعة من الضالين ٩٢

باب (٣١) الشعراء والغاؤون ٩٢

باب (٣٢) التأكيد على الولاية والتحذير من المخالفه ٩٤

سوره النمل

باب (١) فائده كتابه سوره النمل ٩٤

باب (٢) اليد البيضاء من غير سوء ٩٤

باب (٣) إنكار آيات الله مع المعرفة ٩٧

باب (٤) آل محمد ورثه الأنبياء ٩٨

باب (٥) أربعه ملكوا الأرض كلها ٩٩

باب (٦) العلوم التى منحها الله للنبي سليمان ١٠٠

باب (٧) معرفه آل محمد بمنطق الطير ١٠١

باب (٨) الأمر برعايه الخطاف ١٠٤

باب (٩) الطائر المشوم ١٠٥

باب (١٠) دعاء العصافير ١٠٦

باب (١١) نعيق الغراب ١٠٦

ص: ٣٩٤

باب (١٢) ما يقوله بعض الطيور ١٠٧

باب (١٣) وادى الذهب ١٠٨

باب (١٤) ما جرى بين النبي سليمان والنمله ١٠٨

باب (١٥) النبي سليمان يتفقد الهدهد ١١٠

باب (١٦) البسملة منحه إلهيه لرسول الله ١١٢

باب (١٧) الامام المهدي يخرج في أولى قوه ١١٣

باب (١٨) الهديه على ثلاثه وجوه ١١٣

باب (١٩) علم الكتاب عند أهل البيت ١١٤

باب (٢٠) من وجوه الكفر : كفر النعم ١١٧

باب (٢١) النبي سليمان والاسم الاعظم ١١٧

باب (٢٢) عدد حروف الاسم الاعظم ١١٨

باب (٢٣) الأنبياء والاسم الاعظم ١١٩

باب (٢٤) الأرض تُطوى لصاحب سليمان ١٢٠

باب (٢٥) استحباب الرجاء وتوقع الأفضل من الله ١٢١

باب (٢٦) آخر أربعاء من الشهر ثقيل ١٢٢

باب (٢٧) لا شرعيه لإمام ضلال مع امام هدى ١٢٣

باب (٢٨) خطبه الامام المهدي حين ظهوره ١٢٤

باب (٢٩) تأويل آيه « المضطرّ » بالقائم ١٢٥

باب (٣٠) من هو دأبه الله ؟ ١٢٦



باب (٣١) رجوع المؤمنين الى الدنيا قبل القيامة ١٣٠

باب (٣٢) تأويل الحسنه والسيئه ١٣٣

باب (٣٣) الحسنه بعشر أمثالها ١٣٥

باب (٣٤) معرفه الامام ضمان قبول الأعمال ١٣٦

باب (٣٥) ثواب إحترام الكبير ١٣٨ باب (٣٦) العبَاد على ثلاثة أقسام ١٣٨

باب (٣٧) الكلمات التي وجدوها في قواعد الكعبه ١٣٩

باب (٣٨) ماذا قال رسول الله عند فتح مكه ؟ ١٤٠

سوره القصص

باب (١) فائده كتابه سوره القصص وشرب مائها ١٤٢

باب (٢) إخبار النبي يوسف بالنبي موسى من بعده ١٤٣

باب (٣) شكوى الامام زين العابدين من أهل زمانه ١٤٤

باب (٤) القرآن يبشّر بحكومته آل محمّد ١٤٥

باب (٥) الانتقام من الصّنمين ١٤٧

باب (٦) الامام الصادق يتحدّث عن الامام المهدي ١٤٨

باب (٧) متى يبلغ الانسان أشدّه ؟ ١٥٠

باب (٨) اسم الشيعة في القرآن ١٥١

باب (٩) النبي موسى يسأل الله الطعام ١٥٢

ص: ٣٩٨

- باب (١٠) زواج النبي موسى ١٥٣
- باب (١١) لا يحلّ النكاح بالإجاره ١٥٥
- باب (١٢) ما هي البقعه المباركه ؟ ١٥٦
- باب (١٣) بعثه النبي موسى ١٥٧
- باب (١٤) اصلاح أمر الإمام المهدي في ليله ١٥٧
- باب (١٥) عصا موسى ١٥٨
- باب (١٦) أئمه الحق وأئمه الكفر ١٥٨
- باب (١٧) النبي والوصي شاهدان ١٥٩
- باب (١٨) خطاب الله الى شيعه آل محمّد ١٦٠
- باب (١٩) المنحرف عن آل محمّد في ضلال مبين ١٦٢ باب (٢٠) إمام بعد إمام ١٦٣
- باب (٢١) الصبر على التقيّه ١٦٥
- باب (٢٢) صبر الشيعه ١٦٥
- باب (٢٣) الصبر يكون مع المؤمن في قبره ١٦٦
- باب (٢٤) استحباب المداراه مع الناس ١٦٧
- باب (٢٥) النهي عن مخالطه العامّه ١٦٧
- باب (٢٦) الانتقام من أعداء الولاية وعُدّ الهى ١٦٨
- باب (٢٧) ماذا يجرى على الإنسان في القبر ؟ ١٦٩
- باب (٢٨) كان قارون من بنى اسرائيل ١٧٠

باب (٢٩) استحباب ذكر الله على كل حال ١٧١

باب (٣٠) لا تنس خمسة أمور ١٧١

باب (٣١) الأخذ من الدنيا بقدر الضروره ١٧٢

باب (٣٢) رجوع بعض المعصومين إلى الدنيا ١٧٤

باب (٣٣) لا تدع مع الله إلهاً آخر ١٧٥

باب (٣٤) الوجه الذي لا يهلك ١٧٦

باب (٣٥) الأئمة وجه الله الذي يؤتى منه ١٧٧

باب (٣٦) المنحرف عن الحق هالك ١٨١

سوره العنكبوت

باب (١) استحباب تلاوه سوره العنكبوت وسوره الزوم ١٨٣

باب (٢) فائده كتابه سوره العنكبوت ١٨٣

باب (٣) الامتحان بالابتلاء فى النفس والمال ١٨٤

باب (٤) الاختبار الالهى على الولاية ١٨٥

باب (٥) قراءه الإمام على لهذه الآيه ١٨٦ باب (٦) النبى والوصى : الوالدان ١٨٦

باب (٧) علامه الإيمان والنفاق ١٨٧

باب (٨) من قصص النبى نوح ١٨٨

باب (٩) من أسماء النبى نوح ١٩١

ص: ٤٠٠

باب (١٠) من أقسام الكفر : كفر البراءه ١٩٢

باب (١١) من مات على الولايه مات شهيداً ١٩٤

باب (١٢) النبي ابراهيم والنبي لوط ١٩٤

باب (١٣) ابليس معلّم اللّواط ١٩٥

باب (١٤) من منكرات قوم لوط ١٩٦

باب (١٥) من علائم قبول الصلاه ١٩٨

باب (١٦) ذكر الله عند الحرام والحلال ١٩٨

باب (١٧) الصلاه تحجز عن المعاصي ١٩٨

باب (١٨) ما فرض الله على اللسان ١٩٩

باب (١٩) الأئمه هم الذين أُوتوا العلم ٢٠٠

باب (٢٠) استحباب الهجره من أرض المعصيه ٢٠٥

سوره الروم

باب (١) يفرح المؤمنون بقيام القائم ٢٠٦

باب (٢) خلق نور فاطمه الزهراء ٢٠٧

باب (٣) علم الزجر والنجوم ٢١١

باب (٤) القرآن كتاب عبره ٢١٢

باب (٥) تقوم القيامة يوم الجمعه ٢١٢

باب (٦) ما معنى « يُخرج الحيّ من الميت » ؟ ٢١٣

ص: ٤٠١

باب (٧) مكانه الزوج في قلب الزوجه ٢١٤

باب (٨) معرفه الامام بحقائق الناس وعواقبهم ٢١٥

باب (٩) استحباب ذكر الله في الصباح والمساء ٢١٧

باب (١٠) الله المثل الأعلى ٢١٨

باب (١١) الاخلاص في إقامه الدين ٢١٩

باب (١٢) فطره التوحيد ٢٢٠

باب (١٣) الفطره على التوحيد والنبؤه والامامه ٢٢٣

باب (١٤) الهدايه من الله تعالى ٢٢٤

باب (١٥) السيده فاطمه تخاصم أبا بكر في فدك ٢٢٥

الامام على يخاصم أبا بكر في فدك ٢٢٧

السيداه فاطمه ترثي أباها الفقيد ٢٢٩

محاولة اغتيال الامام على ٢٣١

باب (١٦) فدك هديّه الله للسيداه الزهراء ٢٣٣

باب (١٧) أقسام الربا ٢٣٥

باب (١٨) ثواب القرض أكثر من ثواب الصدقه ٢٣٦

باب (١٩) قلّه الأمطار من كثره الذنوب ٢٣٧

باب (٢٠) انواع الذنوب وآثارها ٢٣٧

باب (٢١) إخبار القرآن عن عاقبه الامم السالفه ٢٣٩

باب (٢٢) آثار العمل الصالح ٢٤٠

باب (٢٣) قدره الخالق تتجلى في مخلوقاته ٢٤١

باب (٢٤) الانصات للقرآن ٢٤٢

سوره لقمان

باب (١) فائده كتابه سوره لقمان ٢٤٥ باب (٢) حرمه الغناء ٢٤٥

باب (٣) ما هي الحكمة التي أعطاها الله للقمان ؟ ٢٤٧

باب (٤) نماذج من سيره لقمان ومواعظه ٢٤٨

باب (٥) الاحسان الى الوالدين ٢٥٧

باب (٦) تأويل « الوالدين » في القرآن ٢٥٨

باب (٧) البر بالوالدين في الحياه وبعد الممات ٢٥٩

باب (٨) النهى عن استصغار الذنوب الصغيره ٢٥٩

باب (٩) الصلاه أحب الاعمال الى الله ٢٦٠

باب (١٠) لزوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٦١

باب (١١) لزوم أخذ حق الضعيف من القوى ٢٦٢

باب (١٢) لزوم الصبر في جميع الامور ٢٦٢

باب (١٣) من مواعظ لقمان الحكيم ٢٦٣

باب (١٤) ذم العطسه القبيحه ٢٦٧

باب (١٥) نعم الله وأيامه ٢٦٨

باب (١٦) العروه الوثقى موده أهل البيت ٢٧٢

ص: ٤٠٣

باب (١٧) قراءه الامام الصادق لهذه الآيه ٢٧٤

باب (١٨) من آثار الزهد فى الدنيا ٢٧٤

باب (١٩) ذَمَّ الدنيا والتعلّق بها ٢٧٥

باب (٢٠) خمسه أشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله ٢٧٦

سوره السجده

باب (١) من آثار قراءه سوره السجده ٢٧٨

باب (٢) من آثار كتابه سوره السجده ٢٧٩

باب (٣) العزائم أربع سُور ٢٧٩ باب (٤) ما يُقرأ فى سجده العزائم ٢٨٠

باب (٥) خَلَقَ الخير والسماوات والأرضين ٢٨١

باب (٦) الاعتماد على الله والاستغناء عن الناس ٢٨١

باب (٧) مَلَكُ الموت وقبض الأرواح ٢٨٢

باب (٨) عِظْمُ ثواب صلاه الليل ٢٨٥

باب (٩) كرامه الهيه للمؤمن يوم الجمعة ٢٨٦

باب (١٠) الاهتمام بصلاه العشاء ٢٨٨

باب (١١) الاهتمام بصلاه الليل ٢٨٩

باب (١٢) ثلاث عبادات مهمّه ٢٨٩

باب (١٣) الجنّه الخاصّه ٢٩١

باب (١٤) الشيعه مع إمامهم فى الجنه ٢٩١

ص: ٤٠٤

باب (١٥) المؤمن مع الحور العين ٢٩٤

باب (١٦) العذاب الأدنى والأكبر ٢٩٥

باب (١٧) الأمر بالصبر والرفق ٢٩٧

باب (١٨) الأئمة في كتاب الله إمامان ٢٩٨

باب (١٩) تأويل يوم الفتح ٢٩٩

سوره الأحزاب

باب (١) ثواب قراءه سوره الاحزاب ٣٠٠

باب (٢) فائده كتابه سوره الأحزاب ٣٠٢

باب (٣) الخطاب للنبي والمعنى به هم الناس ٣٠٣

باب (٤) لا يجتمع حُبُّ آل محمّد وحُبُّ أعدائهم في قلب واحد ٣٠٤

باب (٥) قصّه زيد بن حارثه ٣٠٥

باب (٦) النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ٣٠٩ باب (٧) الموالى يرث بعضهم بعضاً ٣١٠

باب (٨) اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض ٣١٢

باب (٩) من أسباب اسلام اليهود ٣١٣

باب (١٠) الامام على أولى الناس بالناس ٣١٥

باب (١١) النبي محمّد سيّد الانبياء وأفضلهم ٣١٦

باب (١٢) يُسأل الصادقون عن صدقهم ٣١٧

باب (١٣) المسلمون في مواجهه الكفار ٣١٨

ص: ٤٠٥



- باب (١٤) النصر الالهي يوم الخندق ٣٢٥
- باب (١٥) هل نام رسول الله عن صلاه الصبح ؟ ٣٢٦
- باب (١٦) الرسول الأعظم قدوه وأسوه ٣٢٧
- باب (١٧) بكاء الملائكه عند هذا الدعاء ٣٢٨
- باب (١٨) المؤمن مؤمنان ٣٢٨
- باب (١٩) الشيعة هم المؤمنون ٣٢٩
- باب (٢٠) كفى الله المؤمنين القتال بالامام على ٣٣٠
- باب (٢١) تخيير النبي زوجاته بين البقاء أو الطلاق ٣٣١
- باب (٢٢) الفاحشه : الخروج بالسيف ٣٣٥
- باب (٢٣) الجاهليه الأخرى ٣٣٦
- باب (٢٤) نزول آيه التطهير في الخمسه الطاهره ٣٣٧
- باب (٢٥) الائمة على منهاج الحق ٣٣٨
- باب (٢٦) الامام الحسن يتحدث عن فضائل آل البيت ٣٣٩
- باب (٢٧) تطبيق آيه التطهير على بيت على وفاطمه ٣٤٢
- باب (٢٨) شهاده القرآن بطهاره السيده فاطمه ٣٤٣
- باب (٢٩) الامام على يقيم الحجّه على الغاصبين ٣٤٤
- باب (٣٠) وصيّه الرسول بالثقلين ٣٤٦ باب (٣١) من هم آل محمّد وأهل بيته وعترته ؟ ٣٤٧
- باب (٣٢) ثواب من بات على تسبيح الزهراء ٣٤٨

باب (٣٣) قضاء الله خيرٌ للانسان ٣٤٩

باب (٣٤) ثواب وآثار الذكر الكثير ٣٥٠

باب (٣٥) الشيعة وذكر الله تعالى ٣٥٢

باب (٣٦) ثواب تسييح فاطمه الزهراء ٣٥٣

باب (٣٧) أدنى الذكر الكثير ٣٥٤

باب (٣٨) ثواب الصلاة على محمد وآله ٣٥٥

باب (٣٩) استحباب الاكثار من الصلاة على النبي حين ذكره ٣٥٦

باب (٤٠) ما أحلَّ الله لنيته من النساء ٣٥٨

باب (٤١) عدد زوجات الرسول الأعظم ٣٦٢

باب (٤٢) زواج الرسول بالسيدة أم سلمه ٣٦٣

باب (٤٣) عدم زواج الرسول على خديجه في حياتها ٣٦٤

باب (٤٤) زوجات الرسول محارم للحسنين ٣٦٤

باب (٤٥) النهي عن ايداء النبي في أهل بيته ٣٦٥

باب (٤٦) ما يحلّ للمملوك من مولاته ٣٦٦

باب (٤٧) كيفية الصلاة على النبي وآله ٣٦٧

باب (٤٨) لزوم التسليم والوفاء لمحمد وآل محمد ٣٧١

باب (٤٩) استجابته الدعاء ببركة الصلاة على النبي وآله ٣٧٢

باب (٥٠) ثواب من صلى على النبي وأتبعها بأهل بيته ٣٧٣

باب (٥١) استحباب الصلاة على النبي وآله ليله الجمعة ٣٧٤

باب (٥٢) استحباب الحمد والصلاه على النبي وآله عند العطاس

والرياح ٣٧٦ باب (٥٣) الصلاه على النبي وآله تُثقل ميزان الحسنات ٣٧٨

باب (٥٤) المجلس الذي لا يُذكر فيه الله ورسوله حسره ٣٧٩

باب (٥٥) الصلاه على النبي تُبلغه ٣٧٩

باب (٥٦) الملائكه لا يفترون عن الصلاه على محمّد وآله ٣٨٠

باب (٥٧) الصلاه على محمّد وآله أعظم من سجود الملائكه

لآدم ٣٨٠

باب (٥٨) حرمة إيذاء النبي الكريم ٣٨٢

باب (٥٩) عقاب الصادّين لأولياء الله ٣٨٣

باب (٦٠) ثواب من أدخل السرور على المؤمن ٣٨٣

باب (٦١) تهمة بني اسرائيل للنبي موسى ٣٨٤

باب (٦٢) القول السديد علامه قبول العمل ٣٨٥

باب (٦٣) ولايه على والائمه هو الفوز العظيم ٣٨٦

باب (٦٤) الولايه الأمانه العظمى ٣٨٧

باب (٦٥) قبول توبه آدم وحواء ببركه محمّد وآله ٣٨٨

باب (٦٦) لزوم الأمانه عند البيع والشراء ٣٨٩

كلمه الختام ٣٩١

فهرس الكتاب ٣٩٢

ص: ٤٠٨

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

